
ملفات تادلة
جريدة وطنية
تصدر من بني ملال
الأستاذ: محمد نجيب الحجام
فقيد جريدة ملفات تادلة
جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة
milafattadla24.com
جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 511 من 16 الى 30 أبريل 2023 الثمن: 4 دراهم
ثورة البقر في زمن النيوليبرالية
عذري مازغ :
ثورة البقر
مصطفى ملكو:
حكومة أخنوش في ورطة حقيقية؟
عبد الرحمن دحمان:
الإدارة

■ لإعلاناتكم التجارية ■ والإشهارية

لنشر جميع الاعلانات التجارية والإشهارية والعقارية والقضائية والإدارية، سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الكراء أو الرهونات لكل المواد المنقولة والعينية والرسوم والعقود، وطلبات العروض المفتوحة، وتأسيس الشركات.
اتصلوا بنا في مقر الجريدة في العنوان التالي:
حي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال
أو الاتصال بالهاتف: 0672071311
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
سلمونا إعلاناتكم وستوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

■ للاشـتراك ■

للتوصل بأعداد الجريدة عبر البريد فور صدورها، تفتح ملفات تادلة إمكانية الاشتراك السنوي أو نصف السنوي سواء للأفراد أو للمؤسسات، للراغبات والراغبين في الاشتراك يرجى الاتصال بإدارة الجريدة.
اتصلوا بنا في مقر الجريدة الكائن بحي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال
أو بالهاتف: 0523484454
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
سلمونا إعلاناتكم وستوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

خليل الهاشمي الإدريسي مدير "لاماب" في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله، يوم السبت 8 أبريل 2023 بالرباط، المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء، خليل الهاشمي الادريسي، عن عمر ناهز 67 عاما، بعد معاناة مع المرض، حيث ووري جثمانه بمقبرة الشهداء بالرباط.
انخرط مبكرا في تطوير وسائل الإعلام، حيث بدأ مساره الإعلامي بفرنسا بالتعاون مع عدد من المحطات الإذاعية.
وبعد عودته إلى المغرب، عمل الراحل، الحاصل على دبلوم السلك الثالث من معهد الجغرافيا التابع لجامعة باريس 1- بانتيون- السوربون، ككاتب عمود، وصحافي ثم رئيس تحرير لسنوات عديدة في أسبوعية (ماروك إيبدو أنترناسيونال)، قبل أن يؤسس سنة 2000 يومية (أوجوردوي لو ماروك) الصادرة باللغة الفرنسية.
وفي سنة 2007، تولى الراحل رئاسة لجنة الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة. وفي 2008، انتخب رئيسا للفيدرالية المغربية لناشري الصحف، قبل أن يعاد انتخابه لولاية أخرى في 2011.
وللراحل خليل الهاشمي الادريسي مؤلفات عديدة، من بينها مؤلف (الأوراق الزرقاء) يوميات مغربية 1994 - 2000 .
وفي سنة 2011 ، عينه الملك محمد السادس مديرا عاما لوكالة المغرب العربي للأنباء.

هذا الملاك الجميل مكسر حواجز احتكار العلم

ملقبة ب"روبن هود1 العلم" التي خلصت الطلبة الفقراء من جشع الرأسمالية، لا تستطيع أن تسافر خارج بلدها لأنها مطلوبة من عدة دول على رأسها أمريكا، لكن لحسن حظها فهي تحظى بالرعاية الروسية.

هذه المرأة هي المبرمجة الكازاخستانية أليكساندرا البكيان Alexandra Elbakyanصاحبة موقع SciHub
الذي يوفر مجانا أكثر من 65 مليون ورقة بحثية في جميع المجالات و تصل نسبة التحميل إلى أكثر من نصف مليون ورقة يوميا ...

متوسط ثمن الورقة البحثية الواحدة بالنسبة لدار النشر Elsevierهو 30 يورو، و هناك دور نشر ثمن الورقة بها أعلى من 50 يورو.

لكم أن تتخيلو كم يوفر هذا الموقع لكل من يريد أن يصل إلى المعلومة.
ستدون آخر تحديث لروابط موقع sci-hub وطريقه تحميل الابحاث من هنا :
https://bit.ly/409S02b

و يبقى هذا الموقع تجربة رائدة في دعم الوصول الحر إلى المعلومة ؛ و تبقى أليكساندرا، المجهولة من طرف الكثيرين من رواد موقعها، تعاني في صمت و تدفع ثمن قناعتها.
عمر أليكساندرا حاليا هو 33 سنة، و أنشأت الموقع و عمرها 23 سنة.

1.روبن هود هو شخصية إنجليزية برزت في الفلكلور الإنجليزي وهي تمثل فارسا شجاعا، مهذبا، طائشا وخارجا عن القانون، عاش في العصور الوسطى وكان يتمتع ببراعة مذهلة في رشق ورمي السهام. تمثل أسطورة روبن هود في العصر الحديث شخصا قام على سلب وسرقة الأغنياء لأجل إطعام الفقراء، بالإضافة لذلك حارب روبن هود الظلم والطغيان.
ويكيبيديا

لماذا يكسر القاضي القلم عند الحكم بالاعدام؟

منذ عهد الحكم البريطاني في الهند، اتبع العديد من القضاة الهنديين هذه العادة الغريبة في كسر القلم بعد نطق حكم الإعدام على المتهم، وأصبحت



هذه العادة تنتشر في بعض البلاد الأخرى.
هناك عدة اسباب فسرت ذلك الامر وهي :

السبب الاول :
حيث ان كسر سن القلم عبارة عن عمل رمزي.
حيث أن القلم بيد القاضي يرمز إلى حياة المتهم خلف القضبان ، وبكسر سن القلم هذا يعني أن المتهم ستُؤخذ منه روحه ، وحيث أن السن لا يُمكن إصلاحه مجددا ، كذلك حياة المتهم التي لن تعود له بعد إعدامه.

السبب الثاني :
حيث أن قيام القاضي بكسر سن القلم بعد نطقه بحكم الإعدام على متهم ما بمثابة تخليص نفسه من ذنب إنهاء حياة المتهم ، فحيث أن هذا القلم هو ما استُعمل في تدوين أمر الإعدام بحق الشخص ، فقد أصبح ملوثا بدماء المتهم ، على حد الاعتقاد ، لذلك يكسر القاضي القلم للاستغناء عنه وعدم استعماله مرة أخرى.

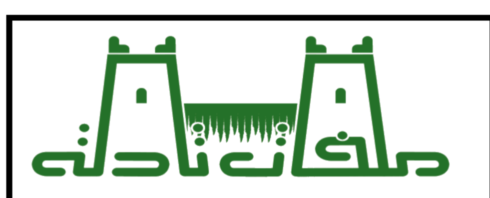
السبب الثالث:
حيث أن كسر سن القلم بمثابة إلغاء أي وسيلة للتراجع عن الحكم الصادر بحق المتهم ، فحيث أن القاضي ليس لديه الصلاحيات الكافية لمراجعة أو إلغاء الحكم المنطوق بالإعدام ، لذلك فإن كسر القلم كناية عن عدم قدرة القضاة بمراجعة الحكم مرة أخرى أو التراجع عنه.

السبب الرابع:
حيث ان كسر القلم كناية عن الحزن العميق بالمصير الذي ينتظر المتهم.

بالشفاء العاجل للزميل عبد الحق الريحاني



تلقت أسرة ملفات تادلة ببالغ السرور والارتياح، نبأ نجاح العملية الجراحية التي أجريت للزميل عبد الحق الريحاني، مندوب جريدة ملفات تادلة بالرباط، والد الزميلة إشراق الريحاني، وذلك يوم الجمعة 14 أبريل الجاري، بإحدى المصحات بمدينة سلا.
وبهذه المناسبة، تتمنى أسرة ملفات تادلة الشفاء العاجل للزميل عبد الحق الريحاني، راجين من الله تعالى أن يعجل باستعادة صحته وعافيته والعودة السريعة لحياته المهنية والعائلية.



جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع. الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: (أ. ف. ب، و. م. ع، أيس بريس)
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف:0668471294
0661457700
السحر: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي : 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الإدارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف : 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال







السياسة اليوم

بقلم صديق الجريدة
(فجري الهاشمي)

بالأمس كانت اهتمامتنا السياسية تتمثل في تحقيق نظام ديموقراطي والقضاء على الاستبداد الذي شق طريقه في هذا البلد منذ الانقلاب على حكومة عبد الله ابراهيم.

كانت الديموقراطية قضية مبدئية. فهي مفتاح الحلول. والديموقراطية إجمالا تعني دستورا حديثا يقوم على مباديء كبرى هي الدعامات الديموقراطية وعلى رأسها السيادة للشعب وفصل السلط و انتخابات حرة ونزيهة و إقامة دولة الحق والقانون (القانون يسري على الدولة نفسها وليس على الأفراد فقط) واحترام الحريات الفردية والجماعية وما يرتبط بها من حقوق الإنسان ببعدها الكوني.

هل اكمل المناضلون من مختلف هيآتهم هذا الورش السياسي الكبير الذي انطلق منذ بداية الستينات؟
المؤكد باختصار أنه عرف مدا وجزرا وذلك يعني أن ما قرره الدستور من أن الإختيار الديموقراطي لا رجعة فيه، تهدده اليوم بعض التراجعات هنا وهناك.
وينبغي أن نفهم هذه التراجعات على أنها لا تعني المساس بالحقوق فقط بل أنها تفصح أيضا على ظهور سلط تحاول أن تمارس التغول على المجتمع.

هذا الكلام يعني أمرا (مهما) : إن ورش الديموقراطية مازال مفتوحا وإن تطوره وحمايته مهمة (ملقاة) على عاتق القوى الديموقراطية؛ لكن وضعها (القوى الديموقراطية) كما تبين أنشطتها ونضالاتها في السنوات الأخيرة لا تسعفها أن تتقدم في هذا الورش بل إن الصورة التي تظهر بها تعطي للقوى التراجعية les forces régressivesمبررات التململ لاستعادة حضورها في التطورات السياسية القادمة.
(وها قد) أصبحنا أمام لوبيات منظمة تدافع عن مصالحها الفئوية وتحاول أن تمارس تأثيرا متزايدا على أصحاب القرار بل إن بعض الفاعلين داخل اللوبيات هم من أصحاب القرار!

السياسة اليوم لم تصبح ورشا ديموقرطيا كبيرا كما تحدثنا عنه في بداية هذه الورقة.
السياسة اليوم تعني تصحيح مؤشرات التنمية وتحسينها :
كيف نخلق فرص الشغل بنسبة مهمة؟
كيف الولوج الى ميدان الصحة واحترام كرامة الانسان؟
كيف نوقف نزيف التراجع في مجال التعليم والتي اصبحت مؤشراته كارثية؟
كيف يحاسب السياسيون عن مشاريعهم الفاشلة؟ ففي السياسة اليوم ليس هناك مجال لإضاعة الوقت والمال.
كيف نستطيع أن نحافظ على رأسمالنا الثقافي والذي يعرف نزيفا حادا (هجرة الادمغة والاطر من مختلف التخصصات) ؟
كيف نجعل من كل هذه القضايا محور اهتمام نخبة وطنية حقيقية وليست مزيفة جيء بها لملئ الفراغ؟

وفي الختام:
السياسة بالأمس كانت نزاع حول أسس مشروعية نظام، بمعني أن المطالب الديموقراطية هي ما كان يتصدر نضالاتها.
أما اليوم فقد صارت مشروعية النظام تتمثل في تحقيق منجزات تنموية حقيقية ترفع من مستوى عيش الشعب وتنهض بالوطن.

إطلاق المنصة الرقمية الخاصة بالتمكين والريادة لفائدة النساء بجهة بني ملال خنيفرة



احتضن مقر ولاية جهة بني ملال خنيفرة، صباح اليوم الجمعة 07 ابريل الجاري، تنظيم لقاء جهوي بمناسبة إطلاق المنصة الرقمية الخاصة ببرنامج "جسر التمكين والريادة"، والتي تروم تسهيل تسجيل النساء بجهة بني ملال خنيفرة للاستفادة من هذا البرنامج الهادف الى التمكين الاقتصادي للنساء.

وخلال هذا اللقاء الذي تميز بحضور والي جهة بني ملال خنيفرة، وعمال الأقاليم بالجهة، ورئيس مجلس الجهة، أكدت السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، على أن إطلاق هذه المنصة الإلكترونية يندرج في إطار ضمان تحقيق التقائية البرامج الحكومية في المجال الاجتماعي، والنهوض بالمشاركة الكاملة للمرأة في جميع القطاعات، بالإضافة إلى تحسين وضعيتها في المجتمع، مشيرة الى أن هذه العملية تعكس مستوى الشراكة المتميزة بين الوزارة ومجلس جهة بني ملال خنيفرة، التي تعتبر الجهة الأولى التي يتم فيها تنزيل برنامج "جسر التمكين والريادة" بشكل موسع، وذلك من خلال الرفع من عدد المستفيدات الى 5000 مستفيدة.

كما أشارت الى أن هذا البرنامج يروم المساهمة في تحقيق أهداف البرنامج الحكومي 2021-2026، الهادف الى الرفع من نسبة نشاط النساء في افق 2026، مشيرة إلى أن نسبة نشاط الرجال بالجهة، التي تتوفر على مؤهلات هامة لتحقيق التنمية المستدامة، أعلى ثلاث مرات مقارنة مع نسبة نشاط النساء وفق أرقام المندوبية السامية للتخطيط.

وعبرت السيدة حيار، في هذا الصدد، عن أملها في أن يساهم برنامج "جسر التمكين والريادة"، الذي يعد من الجيل الجديد من الخدمات التي جاءت إثر سلسلة من المشاورات الوطنية والجهوية، في مواجهة هذا التحدي، وذلك بالموازاة مع برامج أخرى وضعتها الوزارة على المستوى الترابي من أجل تحقيق الدولة الاجتماعية، مشيرة إلى أنه لا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا بانخراط كل الفاعلين الترابيين.

من جهته، استعرض والي جهة بني ملال خنيفرة، خطيب الهبيل، مجموعة من المبادرات التي تم اعتمادها من طرف مختلف الفاعلين والمتدخلين على المستوى الجهوي، للرفع من مؤشرات التنمية البشرية بالجهة، مؤكدا أن تنزيل برنامج "جسر التمكين والريادة"، سيعزز الجهود المبذولة الهادفة الى تحقيق الإدماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي للنساء بالجهة، مما سيكون له وقع إيجابي على فئات عريضة من النساء وأسرهن بجهة بني ملال خنيفرة.

كما أضاف أن إنجاح تنزيل هذا البرنامج الذي يستهدف النساء والفتيات حاملات المشاريع أو المشاريع القابلة للتنفيذ في جميع المجالات الاقتصادية الواعدة بتراب الجهة، يتطلب تظافر جهود كافة الشركاء والمتدخلين وفق منظور يرتكز على التنسيق والالتقائية، لبلوغ الأهداف المنشودة الرامية الى الإسهام في دعم ركائز الدولة الاجتماعية وتثمين الرأسمال البشري والإدماج الاجتماعي، خاصة من خلال الاهتمام بأوضاع المرأة والنهوض بها وتطوير ريادة الأعمال النسائية وتحسين المستوى المعيشي للفئات المستفيدة من النساء وأسرهن.

من جانبه، ذكر رئيس مجلس الجهة، عادل البركات، بمجموعة من المشاريع والمبادرات المعتمدة من طرف مجلس الجهة الهادفة الى التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات بالجهة وتسهيل ولوجهن لسوق الشغل، معبرا عن استعداد المجلس للتنسيق والتعاون مع وزارة التضامن والادماج الاجتماعي والاسرة لإنجاح تنزيل كل المشاريع والبرامج الموجهة للفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، خاصة تلك المتعلقة بقضايا المرأة وادماجها الاقتصادي والاجتماعي.

وفي كلمة بالمناسبة، ذكر المقيم ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب بالأولوية التي توليها هذه المؤسسة الأممية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الصحة الجيدة والرفاه، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والمراهقات، مع التركيز على القضاء على الفقر، مذكر ا ببرنامج العمل السنوي الموقع بين وزارة التضامن والادماج الاجتماعي والأسرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان الذي يتضمن عدة مجالات، لاسيما ما يتعلق بمحاربة العنف ضد النساء والصور النمطية القائمة على النوع والنهوض بالمعايير الاجتماعية الدامجة للنساء والفتيات وحماية الأسرة، مشيرا أنه تم في هذا الاطار اتخاذ جهة بني ملال خنيفرة بعد جهة الدار البيضاء سطات، كنموذج لتنفيذ هذا البرنامج.

كما عرف هذا اللقاء تدخل مدير التعاون الوطني الذي استعرض من خلاله البرامج التي تهدف الى التنزيل الترابي للاستراتيجية الجديدة للوزارة "جسر"، خاصة في مجال النهوض باوضاع النساء وتمكينهن الاجتماعي والاقتصادي. كما أن مديرة وكالة التنمية الاجتماعية أكدت من جانبها على أن لقاء اليوم يعتبر بمثابة الإعلان عن ابداء الاهتمام من أجل وضع الحاضنات الاجتماعية في إطار تفعيل برنامج جسر التمكين والريادة.

وتميز هذا اللقاء، الذي انعقد بحضور رؤساء الغرف المهنية والمجالس الإقليمية والجماعات الترابية والمصالح اللاممركزة بالجهة، ومسؤولين مركزيين وجهويين بالوزارة والتعاون الوطني ووكالة التنمية الاجتماعية وعدد من ممثلي جمعيات المجتمع المدني، بتقديم عرض حول هذه المنصة الرقمية التي تعتبر آلية لتنزيل برنامج جسر للتمكين والريادة على مستوى جهة بني ملال خنيفرة.

وفي ختام اللقاء تم توزيع الأقنعة الواقية من الأشعة فوق البنفسجية لفائدة أربعة أطفال القمر، كما توزيع 10شيكات بنكية بقيمة 435725,85 درهم في اطار تشجيع الاندماج المهني والأنشطة المدرة للدخل لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، هذا بالإضافة الى تسليم كرسي متحرك كهربائي لفائدة تلميذة في وضعية إعاقة، وتسليم حافلة لفائدة المنسقية الجهوية للتعاون الوطني لاستعمالها بمركز الخدمات الاجتماعية المتنقلة لنقل الأشخاص في وضعية الشارع وبدون مأوى.

كما تم توقيع اتفاقية الشراكة الخاصة بتسيير وتدبير مركز الإسعاف والادماج الاقتصادي بالجماعة الترابية اولاد امبارك المتعلق بالأشخاص في وضعية الشارع وبدون مأوى، بالإضافة الى زيارة مركز استقبال وتوجيه الأشخاص في وضعية إعاقة بالمسيرة 2 ببني ملال.

ملفات تادلة

بني ملال... افتتاح مصحة بمواصفات دولية



أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد خطيب الهبيل، مرفوقا برئيس مجلس الجهة ورئيس المجلس الإقليمي لبني ملال ونائب رئيس جماعة بني ملال ومسؤولي وزارة الصحة ورؤساء المصالح الأمنية، صباح يوم الأربعاء 05 أبريل الجاري، على تدشين " مصحة بني ملال الدولية.

هذا وتتوفر هذه المصحة التي تبلغ طاقتها الاستيعابية 90 سريرا، على قاعات للجراحة والمستعجلات مجهزة بأحدث الاليات والمعدات، كما تتوفر على جميع التخصصات الطبية بما فيها أمراض القلب والقسطرة وامراض الكلي وتصفية الدم، وجراحة القلب والشرايين، وتتوفر كذلك على مصلحة لإنعاش الأطفال حديثي الولادة ومصلحة لإنعاش الكبار والاستشفاء...

وستمكن هذه المصحة التي ستشكل إضافة نوعية في البنية التحتية الطبية ببني ملال، من تعزيز المنظومة الصحية بالجهة، كما أنها ستقرب العلاجات في مجموعة من التخصصات التي كانت تتطلب التنقل لمصحات بمدن أخرى بالمملكة تتوفر بها مثل هذه التخصصات.

وبهذه المناسبة، دعا والي الجهة المصالح المعنية الى تقديم الدعم والمساعدة اللازمين لهذه المؤسسة الصحية، كما طلب من مسؤوليها الحرص على الحفاظ على تقديم الخدمات الطبية للمواطنين في المستوى الجيد.

ملفات تادلة

حصول الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال-خنيفرة على الإشهاد الدولي لإدارة الجودة ISO 9001 إصدار 2015

حصلت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال. خنيفرة، بتاريخ 4 أبريل 2023، على



الإشهاد الدولي لإدارة الجودة ISO 9001 إصدار2015، والصادرة عن المنظمة الدولية للمعايير (International Organization for Standardization)، بعد استيفائها كل متطلبات الجودة في التدبير ومطابقتها للمعايير الدولية، وخضوعها، بطلب منها، لسلسلة من الافتحاصات الداخلية والخارجية الهادفة إلى تحسين أدائها التدبيري.

وقد حرصت الأكاديمية على الانخراط في سيرورة الجودة، من أجل الارتقاء بالأداء الإداري والتربوي، انسجاما مع مقتضيات القانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، ومحاور والتزامات خارطة الطريق 2026 – 2022، مما سيعزز فرص تحقيق الأثر الإيجابي على المنظومة الإدارية والتربوية الجهوية.

مفارقات الوقود السياسي المغربي

وأخيرا تقرر عبر المجلس الحكومي المنعقد يوم 26 فبراير 2015 تحديد يوم 4 شتنبر كتاريخ لتجديد انتخابات أعضاء مجالس الجهات والجماعات والمقاطعات، ويوم 17 شتنبر كتاريخ لانتخاب أعضاء مجالس العمالات والأقاليم، ويوم 2 أكتوبر كتاريخ لانتخاب أعضاء مجلس المستشارين.

ومعلوم أن هاته المؤسسات ظلت تشتغل لحوالي 4 سنوات في وضع غير دستوري، حيث كان من المفروض إعادة انتخابها منذ إقرار الدستور الجديد لسنة 2011، لأنها تنتمي لفترة الدستور السابق!؟

ورغم هذا التأخر وقرب انتهاء مدة ولاية الحكومة والبرلمان فإن العديد من فصول الدستور لازالت القوانين التنظيمية المترجمة لتنزيلها غير منجزة !؟.

ستشكل الانتخابات المقبلة بداية لتأسيس دورة/ ولاية سياسية كاملة بعد أن تشمل كافة المؤسسات التشريعية والتنفيذية، حيث ستتميز بتنفيذ التقطيع الترابي الجديد للجهوية 12 جهة بدل 16 وما سيترتب عنها من هيكلة واختصاصات جديدة على المستوى الجغرافي.

أما على المستوى السياسي فإن الخريطة السياسية المقبلة المرتقبة لتدبير المرحلة أو الدورة السياسية المقبلة وجدول أعمالها الثقيل والنوعي، قد بدأت ملامحها تتضح وفق وضع اجتماعي مأزوم وأحزاب سياسية ضعيفة وذيلية، مما سيعمق حالة المفارقات التي أصبحت تميز الزمن المغربي في مختلف مجالاته، ففي المجال الاقتصادي مثلا، حيث رصد تقرير البنك الإفريقي للتنمية، ثلاث مفارقات، أولاها أنه على الرغم من أن المغرب يحقق معدل استثمار يعد من بين أعلى المعدلات في العالم، 31.7 في المائة من الناتج الداخلي الخام سنة 2012، يظل معدل النمو دون المتوقع، ويبقى هذا النمو مرتكزا أساسا على الاستهلاك الخاص والعام، أما المفارقة الثانية فتتمثل في أن التحول الهيكلي للاقتصاد بطيء والتصنيع ضعيف رغم حجم الاستثمارات الكبير، في حين تتجلى المفارقة الثالثة في أن القطاع الخاص يظل ضعيف الحركية ويفتقر إلى مقاولات صغيرة ومتوسطة الحجم، رغم أن هذه الأخيرة عادة ما تكون الأكثر ابتكارا في بلدان أخرى!؟.

أما في مجال الخدمات العامة فإن تدهور الخدمات الطبية يقابله خطاب رسمي يؤكد على تطورها وتعميمها بل وإدخال الطائرات في مجال الإسعاف السريع للمواطنين، ونفس المفارقة تسم قطاعات التعليم والعدل والبيئة والتشغيل !؟.

ومادامت القوى السياسية هي المحركات الفاعلة والضامنة للفعل السياسي والاجتماعي الديمقراطي، فإن المفارقة المغربية لم تعد تتمثل فقط في خلق الأحزاب الإدارية لمواجهة القوى التقدمية، بل أصبحت تتمثل في مسخ وإضعاف وتفكيك كل حزب دخل الحكومة أو اللعبة السياسية، حيث



يتم استهلاكه كوقود من طرف الآلة المخزنية الضخمة التي تتيح إمكانية الإشراك الجزئي في التسيير وليس التقرير، فما بالك بالحكم، وتطورت المفارقة لتصبح المعارضة، معارضة لحكومة لا تحكم وليس للحكم الذي سقط من جدول أعمال برامج ومؤتمرات الأحزاب بما فيها تلك التي كانت بعضها يسارية حتى الأمس القريب !؟.

هاته المفارقة السياسية مرجعها واضح ومعلوم وذلك لكون المخزن كمفهوم في الحكم يعتمد على خدمة المجتمع للدولة التي تتقوى من ضعف و جهل ومرض المجتمع، عكس دولة الحق والقانون والمؤسسات التي تكون في خدمة المجتمع وتتقوى بقوة وتقدم وصحة المجتمع وأحزابه.

فهل هاته المفارقات تعني نجاح وسيطرة المخزن على الدولة والمجتمع معا؟.

بالتأكيد نعم، لكن علوم الاجتماع والتاريخ البشري في مختلف الأزمنة والأمكنة تؤكد عدم نجاح واستمرار هكذا أوضاع غير طبيعية وسوية، وفي نفس سياق المفارقات تولدت مفارقات جديدة في الزمن المغربي الحالي تمثلت في الإسلام السياسي، ليس فقط الممانعة القوية للعدل والإحسان ضد الإحتواء، أو الأخطار التي تهدد الدولة والمجتمع معا في تراكم شروط الإرهاب والتطرف بتسجيل أرقام كبيرة من الملتحقين بداعش، واتساع دائرة الحرمان والفقر المشكلان لبؤر موضوعية للسلفية المتطرفة، بل مفارقة الإسلام المخزني نفسه والمتمثل في نموذج بنكيران، حيث شكل حزب المصباح استثناءا في مفارقة ضعف وتشتت من يشارك في الحكومة، هذا الحزب الذي أتقن لعبة المخزن ومارس سياسة براكماتية نفعية للمنظمات والجمعيات الموازية للحزب، وإتقانه لاحتلال مواقع داخل المؤسسة المخزنية تعويضا لخطة المخزن الطويلة بتقزيم حزب الاستقلال الذي أتقن أكل الغلة وسب الملة في علاقته بالدولة والاقتصاد والمجتمع، مما جعل حزب المصباح يكتسب لحمة تنظيمية داخلية قادرة على امتصاص الاهتزازات والتصدعات التي تولدها المشاركة الحكومية، وبقي حاضرا في معادلة الانتخابات والخريطة السياسية المقبلة مقارنة مع الهلهلة التنظيمية للأحزاب الأخرى، خصوصا المعارضة، بزعامة التراكتور الذي بدأت الجهات المعلومة بدعمه وإعادة اشتغال محركه الذي توقف إثر خروج حركة 20 فبراير التي تقرر آنذاك بوضع المصباح في مواجهتها عبر إحلاله محل التراكتور.

فهل ستنجح معارضة التراكتور والميزان والوردة وما جاورهم في إضعاف وتشتيت المصباح رغم الحادثة الغريبة لوفاة حكيمه الفقيد باها؟.

مهما يكن فالآلة المخزنية تحتاج في كل دورة أو ولاية سياسية إلى وقود، إلا أن الدورة المقبلة نوعية في مهامها وزمنها وجغرافيتها وبشرها المحطم الرقم القياسي في الفقر والبطالة والحرمان.

خططوا كما شئتم إننا مغلوبون ويبقى الأكيد أن الاستقرار الأمني الحقيقي هو المبني على الاستقرار الاجتماعي، في توفير العدل للمظلومين والصحة للمرضى والتعليم للناشئة والشغل للبالغين والمأوى للمشردين، إنها شروط الكرامة في زمن العولمة وجيل ثورة المعلوميات.

العدد 316 / مارس 2015



دراسةٌ في رواية "الزّمنِ المُوحش" لِحيدر حيدر(8)

صيغُ السّرد في الرواية

ذ. برنوص عبد الحكيم

ومع تنامي الحوار بين الراوي و"مُنى" حول المرأة والحرية والإنسان العربي المهزوم، تتداخلُ صيغ السّرد بين المعروض غير المباشر: "وسألتها عن رأيها بشخصي، فقالت بأنني حالة مرضية خاصة، مزيج من الفوضى والحرية وردود الفعل والغضب" (285).

وبين صيغ السرد الأخرى مثل صيغة المسرود الذّاتي الذي نتعرف فيه حالةَ الضياع وانقسام الراوي بين الوظيفة والخمارة والشوارع: "ومن الوظيفة إلى البيت، ومن البيت إلى الخمارة والشوارع، وزمن العربي ليس ملكه" (ص 286).

يراوح السّرد مكانه الأول، فيتنامى الحوار بين الراوي و"مُنى"، حول رد فعل "العربيّ" إزاء المحن والانحراف وطريق الخلاص. على إثر ذلك يدخل السارد في حوار داخلي، تتخاطر فيه الأفكار وتتوارد، فتتخذُ الصيغة شكل مسرود ذاتيّ، يسترجع فيه الراوي علاقته بأبيه، و"بأيوب السرحان" فاقد الأرض والوجهة:

" وأنا مُستلقٍ على السّرير، هوّمَ على شاشة الذاكرة حلمُ الرجلِ الذي قطع أصابعه الخمس، مخاطبا أبي: ملعونون، ملعونون أنتم، ملعونون حتى قيام الساعة". (ص286)

إذا كان هذا المشهد لا يشغل سوى ثلاث صفحات (285/286/287) ولا يُقدم من الأخبار إلا كمية محدودة، فإن كمية الأفكار المحمولة ضمنه والمتصلة بالذوات الثلاثة (الراوي – منى - راني)، كثيرة، حيث تم التعرف على وجهات نظرهم، حول الزمن العربي والثورة والمرأة والشِّعر.

إنّ الانتقال إلى المقطع الموالي حافلٌ بتداخلٍ سرديٍّ متشابك، يتم التحول فيه إلى مشهد آخر، يُفتتح بالمسرود الذاتي الذي يحدد المكان (غرفة الراوي) والزمن (وقت الضحى):

"أنهضُ نشيطا، جوّ الغرفة حامضيٌّ وكئيب، أفتح النافذة، فأُفاجأ بجارتي لأول مرة على الشرفة بثوب النّوم، تَستحمّ في شمس دمشق الدافئة "(ص288).

" لست ذاكرا لماذا كان لقاؤُنا جافا في ذلك الضحى"(ص290)

ينساب المسرود الذاتي، مُبئّرا حالة الغثيان والتشويش الذهني عند الراوي وأفكاره المتواردة، حول "منى" و"أمينة" ودمشق والعالم:

"كان ذهني مشوشا، وشعرتُ بأنّ لا شيء يعمل، فانبطحت على السرير، فكّرتُ بِمنى، وأمينة وسامر، بدمشق والعالم، بحياتي المؤرجحة بين الممكن والمستحيل " (ص288)

يتم إيقاف تنامي الخطاب المسرود، برنين جرس الباب، واقتحام "سامر البدوي" عالم الراوي الّذي يدخلُ معه في حوار حول الشّعر والمُثقّف المُلتزم، حيث يتم تحميل هذه الأفكار في صيغة الخطاب المنقول المباشر:

" ماذا تعني بسامرية؟

إبحارٌ داخليّ في متاهاتكَ الشخصية. إطراء أم تهمةٌ؟

كلاهما معا."(ص288/289).

نخلصُ إلى أنّ التبدلات الصّيغية في رواية الزمن الموحش، تتمُّ بشكل غير منظم، وغير ثابت، وعندها تكون المقاطع الصيغية متوازية أيضا من حيث الكم, وقصيرة دائما نسبيا، ما يؤكدُ التداخل الكبير بين صيغ السرد، دون هيمنة أحدها على الآخر، ولولا هيمنة صيغ الخطاب المسرود الذاتي، لأمكن تسجيل كثافة صيغ الخطاب المعروض أكثر من صيغ الخطاب المسرود في الرواية، ولأمكننَا أيضا القولُ إنّ الرواية المدروسة روايةُ أقوالٍ بامتياز.



ماذا وقع لطفل اليوم؟

عبد الحكيم خطيبي

الناظر لحال طفل اليوم يعتريه أسى جلي جراء ما حل بالناشئة؟ ماذا سنقول لهم غدا حينما سيكبرون؟ من علمهم لغة الدهشة؟ ومن قتل براءتهم النفيسة؟ لِم لَم يعد أطفالنا كأطفال الأمس؟ ولماذا صار الآباء يجدون صعوبة في مقارنة أبنائهم مع أطفال الأمس؟ وهل طفل اليوم أذكى من طفل الأمس أم العكس صحيح، بغض النظر عن تنوع الذكاءات حسب "جاردنر"؟ ومن المسؤول عن جعلهم هكذا؟

الدراسات الحديثة تشير إلى أن الطفل قادر في مختلف مراحله العمرية على الاختيار، فهو من سن الثانية قادر على تفضيل طعام على آخر، وما بين الخامسة والسادسة من عمره قادر على تفضيل لون أو لباس دون آخر، و يكتسب قدرة المفاضلة بين الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي ابتداء من السنة الثامنة . إلا أن الطفل بطبيعته المحافظة نوعا ما يميل إلى اختيار ما اعتاد عليه ، فالطفل الذي اعتاد على ايقاع تعلمات محددة مسبقا لا يملك سوى أن يختار التعلمات التي تعود عليها، إنه بمعنى آخر لا يملك آفاقا أخرى غير ما تعود عليه. إنه يأتي للمدرسة عن عادة لا عن اختيار، ويجيب طبقا لما تعلمه لا لما يعرفه. إن هذا الواقع يحيلنا إلى ضرورة نقل الطفل من اختيار ما اعتاد عليه إلى اختيار ما يريده كذات مستقلة واعية باختياراتها وهو ما يعني نقل الطفل من الاختيار بالعادة إلى الاختيار الواعي والمسؤول.

إلى هنا هذا ما ينبغي أن يكون. فهل يتم فعلا نقل الطفل إلى عالم الاختيار المسؤول؟ وهل العملية صعبة أم معقدة؟ وهل قابلة للتحقق الكلي أم النسبي؟

إجابة على هذا السؤال نجد أنفسنا مدعوين للقيام بإطلالة على طرق تربية فلذات أكبادنا، وهل الأمر يختلف من عائلة لأخرى؟ وهل الخصائص الأبوية تسهم في هذا الاختلاف التربوي كالثقافة والوعي أم أن الأمر لا يخرج عن دائرة الأقدمية الأبوية والمهارات التربوية أم المسألة حظ وقدر؟ وهل العوامل الوراثية تعفينا من أدوارنا كمربين؟

المتأمل اليوم يرى أن الأمر لا يخرج عن دائرة الإجبار و التغافل، وحتى أستفيض فيهما معا فالإجبار بادٍ من خلال الأوامر التي يسمعها الطفل طول يومه فلو وضعنا جدولا وصنفنا فيه الأفعال الموجهة للطفل يوميا لوجدنا أغلبها أوامر محضة لا يستطيع الطفل أمامها سوى الامتثال والطاعة ولو على حساب قدراته النفسية والبدنية بل على حساب فطرته أحيانا. وطبعا تدخل عدة عوامل تعين تلك الأوامر على التحقق وتجسيدها في أرض الواقع وبعضها الآخر يعطيها صبغة المثالية والقدسية في إغفال تام للقدرات العقلية للطفل وخصائص نموه مما يصنع لنا "روبوت" يقوده الأمر للحركة أو السكون، وهو في غنى عن الأوامر لاشيء.

وهكذا نعطل وظائفه ونئد قدراته ونشل مهاراته ونلغي تصوراته وتمثلاته، فبأي معنى سيحيى هذا الطفل وسط بيئة شبه معقدة تطلب منه أن يكون ذكيا ليتأقلم على حد تعبير "جون بياجي" وهو فاقد لكل البوصلات التي ستعينه على هذا التأقلم؟

أما النوع الثاني وهو التغافل والترك، فهذا صار يغزو مجتمعنا فالطفل منذ نعومة أظافره يرغمونه على الكف عن الضجيج والحركة من خلال تسليمه هاتفا أو لوحة إلكترونية حتى تُشل حركته ويتم تخديره بشكل قاس، بل حتى أنفاسه لا تكاد تبلغ رئتيه على الوجه الأكمل، علاوة على فقدان مركز الإحساس في الجسم. فلو رُفع من مكان إلى آخر لما أحس بذلك، لأنه استسلم كرها لا طوعا لمفعول التكنولوجيا. متناسين أن الطفل غير الحركي غير طبيعي أيضا. ولنجد أنفسنا فيما بعد أمام جيل من الأطفال له عاهات ما كانت نسبتها عالية من قبل، ولربما كانت مُضمحلة تماما، تشتت انتباه، غياب التركيز، صعوبة النطق، شلل حركي وغير ذلك كثير، بل صرنا نتجنب الخوض في التواصل معهم لأنه يؤلمنا حالهم وأسئلتهم البعيدة عن الواقع وحركاتهم غير المفهومة وكلماتهم المبهمة ونطقهم المتأخر وذهنهم المعاق... نتجنبهم بالتخدير الأصعب حينما لا نلقي لهم بالا ونتركهم يعيشون كما يشاؤون ونرفع أيدينا عنهم استسلاما "افعلوا ما شئتم" ظانين أن ذلك على الأقل سيريحنا نحن. لأنه لم تعد لدينا الطاقة الكافية لمجاراتهم. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا صارت صدورنا ضيقة حرجة من الأطفال؟ نعيش معهم بصعوبة، لا نلاعبهم ولا نؤدبهم ولا نصاحبهم حتى. والحال يصعب ويعسر لما تكون التربية ملقاة على كاهل أحد الزوجين وفي الغالب هي الأم لأنها مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق، ولكم هو مؤسف أن تجد أمهات من رواد عيادات الطب النفسي يبتغين الخروج من اكتئاب سببته لهن المسؤوليات الملقاة على كاهلهن ولعل أبرزها ما أنجبنه من أطفال. وهذا الأمر يسائل الوزارات المسؤولة عن الأسر وما تقدمه للأسر من تكوينات في هذا الشأن، وهل ثمة مرافقة سيكو اجتماعية لحديثي العهد بالزواج وإلى أي حد تتجلى مسؤوليتها إلى جانب الأسر في معالجة ما يلم بالناشئة. خاصة وأنه كلنا لدينا الحق في الإنجاب وإذا أنجبنا وجب علينا أن نربي.

وحتى لا نحيد عن سياق التغافل وما أنجبه، فاستراتيجية التغافل ما هي إلا قنابل مؤجلة لا ندري كم ستكون مخلفاتها وماهية هذه المخلفات. ولعل هذه القنابل قد بدأت تنفجر إذ أضحينا نرى الإقبال على الاستشارات الأسرية وكذا مراكز المرافقة النفسية والتربوية للأطفال كما سبقت الإشارة إليه، فضلا عن الملتمسات والاستفسارات التي تتوالى على مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجموعات المغلقة تنتظر حلولا لمشكلات يقبع فيها الآباء ويطلبون الاستشارة ممن سبقوهم في هذه المهمة العسيرة، مهمة التربية. ولعل كثيرا منهم يرجع بخفي حنين، لانعدام الإجابة. أو يضطر لزيارة الأخصائيين في مجال الطفولة والتربية الذين سيتحفونهم بكم من التوجيهات النظرية التي تنتظر مناخا وزمنا ومكانا مناسبين لتنزيل ذلك أو يعيدون الكرة فيكتفون بالتغافل من جديد مستسلمين لحالهم وحال هذا الجيل، وهم يرون بأم أعينهم الثكلى أن طفل اليوم صار يمجد نفسه ولا يرضى بالقليل من الفرص المتاحة، ولا يتعامل مع المسؤوليات بجدية، ولا يتكيف مع الظروف المحيطة، ويصرخ عالياً إذ باعتقاده أن هذا الأسلوب يمّهد لتلبية رغباته، ويمارس حريات كثيرة بموجب قوانين واتفاقيات وليس بموجب العلاقات الإنسانية الطبيعية في مجتمع متكامل، تلتصق عيناه طول الوقت بشاشات افتراضية، ولا يتنازل للخروج إلى الشارع لاكتشافه، ولا يريد أن يسمع من حوله، وينصت فقط إلى ذاته، طفل اليوم يعاني أمام أعيننا بسبب ما يفرضه عليه العالم المحيط به، وهو مقيد باتباع ما يقدّم إليه، ما يحكم السيطرة على عقله ورغباته وطموحاته ويضعه في قالب ضيق. هذا الطفل المركّب، الذي يضيع الوقت في مجالسة مواقع التواصل في عوالم افتراضية، طفل مكيفات الهواء، الذي يصيبه السعال إذا استنشق ذرة غبار، وتغريه الجولات في الأسواق التجارية المكيفة، ولا تكفيه التجارب البسيطة، لقد صنعنا طفلا اتكاليا يعتقد أنه محور اهتمام هذا العالم.

ما باستطاعتنا إلا أن نبكي على حال طفل اليوم ونتذكر بحرقة العصور الذهبية مع طفل الأمس إذ كان أشبه بعصفور حر طليق، طفل طبيعي ينتمي إلى المحيط على شكل توليفة متناغمة، يتسلّق الأشجار، يقفز فوق السرير ثمّ يسقط، يلعب بالتراب وتتسخ ملابسه، يفكّر لوحده، ويرضيه نور الشمعة لتأدية واجباته، يعتمد على ذاته، ويتعلّم من المحيط، ويخرج إلى الشارع ولا يخاف، أو يفكر بوجبات الطعام السريعة، ويبتكر ألعابه بنفسه، أفقه بلا حدود، وهو مبدع وباحث بامتياز، ويتمتع بقيم المشاركة.

لقد كان طفل الأمس يتفرغ لتلقي المعرفة، والعلم هو شغله الشاغل، فتراه يحضر مجالس الكبار ويتعلّم منهم، يجلس على مائدة الطعام مع الكبار، فضولي ولكن بشكل أنيق، ولا يعاني من القلق أو الاضطرابات، مبادر ويحترم الوقت.

فما الظروف الحقيقية المتضايفة التي عمقت الفجوة بين طفل اليوم وطفل الأمس؟ وهل ثمة فرص لاستدراك ما فاتنا وعلاج ما يمكن علاجه أم أن الأمر عسير بالنظر لماهية "الظاهرة/الموضوع" الذي ينبغي دراسته والمعقد جدا والذي هو الإنسان؟

الإدارة

ذ. عبد الرحمان دحمان

تقديم

يكدح العامل المغربي طويلا يقاسي كل أنواع المرارة والخيبة غير آبه بتقلبات الدهر، فهمه الأمثل تأمين لقمة العيش وتوفير سقف الحماية له ولأهله.

وحينما تهون حركاته بعد فوات زينة أيامه تخبره الإدارة المشغلة أنه لم يكن إلا غبارا سهل التشطيب، فينصرف متسللا إلى حيث أغبرة أخرى، يثرثرون بماضيهم الضنك فيجدون العزاء في تقليب صفحاته في انتظار الأمر المحتوم.

اختارت له الشلة لقب "عويطة" لا لشيء إلا لأنه يجيد الترنم "بالعيوط" كلها مساوية وعبدية وزعرية وملالية، وجملة القول فقد امتاز بصوت شجي وطروب يجعل الجماعة تكون "كورالا" مرددا لأزمات العيطة والأجمل من ذلك أن "مصطفى" رجل التعليم المتقاعد يقوم راقصا وسط الجماعة غير مكترث بالمارة ولا حتى فاتحا عينيه لكثرة استجابته مع الإيقاع المتغنى ولا يعود إلى مجلسه الا بسماعه قفلة النهاية مصطفى المدرس بالسلك الابتدائي عين بعد تخرجه من مدرسة المعلمين المتواجدة بنفس المدينة في ضواحي البلدة أولا حيث القبائل العربية المتواجدة في ما وراء نهر "أم الربيع" بدءا "بأولاد ركيعة" لينتقل إلى مجال "الدير" على سفح جبل "تاسميت" وفي مركزية "فم العنصر" لينهي مشواره التعليمي بمدرسة "النهضة" القريبة من مقر سكناه المحاذي هو أيضا لساقية الفوغال ليصبح "جارا لعمر" الحريزي غير أنه لم يرزق بذرية فاختار صحبة زوجته الملالية الأصل أن يتبنيا مولودين (ذكر و أنثى) كبرا في حضنهما ثم سافر إلى ديار المهجر بعد ذلك لاستكمال دروسهما في الطب والصيدلة ورغم التعرف على آبائهما الحقيقين الا أن متبنيهما كانا هما قرتا الأعين والأقرب إلى قلبيهما... وما يميز مصطفى عن الآخر أنه أصلعا لكثرة ارتدائه القبعات الشمسية لذلك سهل على المجموعة إيجاد لقب له فنادوه ب "الصيلع" تصغيرا حيث تلاءم ذلك مع بنيته النحيلة وقصر قامته.

بقي من عناصر مجلس الشيوخ كما يرغب مقدم الحومة أن يناديهم "حمادي" و"علي" اشتغلا معا بالمركز الفلاحي التابع للوزارة الوصية بني ملال بعدما أمضيا فترة التكوين بمدرسة "سويهلة" بالحوز، ليلتحقا رأسا بنفس المدينة وما بارحاها قط حتى أحيلا على المعاش.

فأما "حمادي" فهو رجل وقور ورع، حفظ القرآن الكريم وظل هو المؤذن المفضل عند ساكنة حي" اولاد عياد" فرع "الگرابزية" حتى إذا ما اتسعت مساحة المسجد، كلف الجيل الجديد وبتوصية من الأوقاف مؤذنا رسميا يتقاضى اكراميته من لدن الوزارة المكلفة و اكتفى حمادي بالمحافظة على صلو اته، وقل ما تغيب عن الجماعة، أطلق العنان للحية طالها الشيب و انتشرت طولا وعرضا حتى أخفت عنقه يفضل في غالب الأحيان أن يصطحب معه بسطه من ابنته الوحيدة والتي أنجبها رفقة زوجته الملالية أيضا في حضن بيته المتاخم لمسجد الحي ويتشرف باللقب الفخري إذ نعته رفاقه ب "الفقيه" أما "على" فلم يكن يشبه قرينه حمادي كثيرا، كان على عكسه يبدو دائما خليق الوجه، قشيب الثوب ثرثارا، إلى حد الإضافات المفضوحة، يتدخل في كل المواضيع التي تشكل رحى النقاش، لجوجا إلى درجة اللد، فاصطلح عليه ب "با عروف" يقطن في الجهة الشمالية لحي "الگرابزية" حيث يوجد منزله المحاذي لفرع الساقية الأخر (الگفاي) جعل من المسكن السفلي روضا للأطفال الصغار لما قبل سن التمدرس ترعاه بنته الكبرى صحبة زوجته "المغيلية" بينما يشتغل ابنه البكر في إحدى الشركات بالمنطقة الصناعية.

تابع السيد صالح (الرقيقيس) انتقاده بالمستهزئين به، موجها اللومة لهما وهو يردد: "أخبراني كيف كانت بدايتكما إذن؟"

تزحزح "بوزكري" من مكانه وأسقط قضيب الزيتون الذي كان يلوح به، كأنما استيقظت ذاكرته فاسترجعت حدثا يؤرخ لجزء مهم في حياته. وبدأ مستعدا للسرد: كان عليه صحبة المجندين في أترابه ذات صباح مبكر أن يقوموا بتمارين رياضية وعيون الضابط المدرب تراقبهم، والحال أن المسافة المطلوبة ركضها طويلة جدا والجو خانق الحرارة وفي غمرة العدو بدأ الشبان الغريتوقفون الواحد تلو الآخر، بينما استمر "بوزكري" في مجاهدة قواه راغبا في أن يفوز برضى الضابط المدرب، أحس أن أنفاسه تتصاعد على غير عادتها، وأن عينيه تكادان أن تقفزا من قراريهما، وطافت برأسه سحنة ضبابية، واصطكت ركبتاه حتى التفت الساق بالساق، فخر (الفيليل) بقامته المديدة مغشيا عليه وظن أنه الفراق، فما تذكر الا أمه فصاح يناديها تم راح إلى عالم اللاوعي، ولم يستيقظ الا في مصحة التكنة، وأحس بلعابه الحلو يملأ تغره، وصوت الضابط يتلاعب بخديه ضربا وهو يقول: هل أنت بخير الأن؟... نظر إلى من حوله فوجد البعض من زملائه القدامى يتضاحكون... تم يلاحقه الضابط آمرا اياه بالانتباه والقيام وهو يضيف : "لا بأس عندما تنسجم مع هذه الأجواء... ستنسى كل هذه الجزئيات... " ساعده البعض حتى اعتدل قائما... شعر أن أحشائه تكاد أن تغادر مواضعها... وأن سرواله الرياضي على وشك الانسحاب عن خاصرته، وما استكان حتى سرح الضابط سبيله نحو مرشات المراقد، عسى أن يعيد الماء البارد الحيوية إلى جسده، قاطعه" صالح الرقيقيس" بنبرة التهكم :" ها قد بدأوا يبوحون..." ثم وجه خطابه إلى "حمادي" ناديت على أمك أيها الكافر... ونسيت ربك وهل كانت أمك لتأتيك بالبيض المسلوق أو شيء من مرق الدجاج لتستعيد لياقتك... انفجر الجمع ضاحكا... وأضاف "بوشعيب" بنوع من التعالي: حبذا لو تركه (الباجديا) = المجندون الجدد في مطرحه حتى توزع جثته الكلاب المتوحشة الضالة وما أكثرها في تلك المنطقة... فلربما هلك من زمان... وصار قبره في بطون هذه الحيوانات الوفية... ازدادت حدة التهكم، وما أوقف هذا الشهر سوى اقتراح "مصطفى المعلم" على "بوشعيب" نفسه بأن يروي لهم كيف ابتدأ حياته العملية، وكأنما أراد التقليل من الأخذ بتلابيب "بوزكري" الذي عاد ليرفع قضيب الزيتون من جديد، وكأنها العلامة التي تعلن حالة التوتر لدى المجتمعين.



قالت الكاتبة العراقية عفيفة لعيبي:



أنا لا أؤمن بكل ما ذكر حول المرأة في الكتب الدينية حتى ولو كان صحيحاً. لأن ما يناسب المرأة في العصور الغابرة لا يناسب المرأة في هذا العصر وأنا أقولها بملء فمي أنا لست ناقصة عقل كما ذكر في الحديث ولست عورة كما ذكر في حديث آخر ولست نجسة كالكلب الأسود ولا حتى الأبيض ولا أرضى أن يقال بأن ديتي في حالة قتلي نصف دية الرجل فأنا لست أقل أهمية من الرجل ولست نجسه حتى إنني انقض وضوء الرجل بمجرد الملامسة ولست بلا إحساس لأبقى أربعة أشهر وعشرة أيام في المنزل حداداً على رجل قد يكون أذاقني الأمرين في حياته ولن أرضى أن أحبس في المنزل حتى لا يفتن بي رجل ما ولن أرضى أن أغطي وجهي وكأنني أخجل منه ولست ضلعاً أعوج ولا قارورة ولا أرضى أن يتم قرني بالدابة والسكن في الشئوم ولماذا أصوم وأصلي وأحج وأعمل العبادات وحينما أموت وزوجي غير راض عني أدخل النار، ولماذا تقوم الملائكة بلعني حينما أرفض طلب زوجي في الفراش وحينما أقوم أنا بطلبه ويرفض فلا عليه شيء ولن تغضب عليه الملائكة، ولماذا حينما يتوفى والدي شفاه الله أعطى نصف ما يعطى أخي من الإرث بالرغم من أنه عاش حياته منذ تخرجه من الثانوي لنفسه وتزوج أمريكية وعاش في ديارها ولا يسأل عن والده إلا نادراً وأنا من قمت بخدمة والدي أثناء مرضه وكنت أسهر الليالي بجانبه وصرفت عليه وعلى علاجه من مالي وأجلت زواجي وعطلت الكثير من أمور حياتي ومع هذا فأنا بحاجة المال وأخي غني جداً، ولن أرضى أن أكون مجرد جارية ضمن أربع جواري يأتيني الرجل 6 مرات في الشهر وكأنه متفضلاً علي بهذه المرات الستة، ولن أرضى أن يضربني زوجي حتى ولو بمسواك بحجة إنني امرأة ومن حق الرجل أن يؤدب امرأته ولن اقبل أن يرفض زوجي مساعدتي مالياً لعلاجي حينما أمرض بحجة أنه ليس من واجبه شرعاً علاجي أو شراء كفني بعد مماتي، ولا أرضى أن يكذب علي زوجي لأن الكذب على الزوجة يجوز شرعاً، ويؤسفني أن أحمل ولد وأربي وفي الأخير ينسب الطفل لوالده بدون ذكر لمن تعبت عليه ويقتلني حينما أعلم أن الطفل الذكر يخير عند سن السابعة بين والدته ووالده في حال طلاقهما ولكن البنت تعطى لوالدها حتى ولو كانت ملتصقة وتبكي في حجر والدتها، يؤسفني أن المرأة ليس لها الحق في تقرير مصيرها فيستطيع الزوج طلاقها متى ما شاء وإعادتها متى ما شاء وكأنها نعجه يقودها كما يشاء ويبيعها متى ما شاء ويؤسفني أن الزوجة حينما تريد الطلاق يقال لها ردي له مهره حتى لو كان قد مر على زواجها ستون سنة، ويؤسفني أن المرأة تعطى مهراً عند الزواج وكأنها بضاعة تشترى بمقابل، لا أرضى أن أوصف بأنني كفارة للعشيرة وناكرة للمعروف مع أن هذه الصفة موجودة في الرجال أكثر من النساء ولا أرضى أن يعتبرني احدهم ابتلاء ابتلى بي الله والدي الذي سيدخل الجنة إن صبر على بلواه وهو أنا وأخواتي البنات، ولماذا اطرد من رحمة الله بمجرد أنني نتفت إحدى شعرات حاجبي أو لبست الباروكة، ولماذا لا تدخل الملائكة المنزل وأنا كاشفة لشعري، ولماذا حينما يغيب عني زوجي ولا اعرف عنه شيئاً يجب أن انتظره 4 سنوات قبل أن يطلقني القاضي، ولماذا مع كل هذا الاحتقار للمرأة والإنقاص من آدميتها وتفضيل الرجل عليها واعتباره أكفأ وأعقل وأعلى منها بدرجة وهو الوصي عليها والمسئول عنها إلا أنها حينما تخطيء فهي تأخذ نفس عقوبة الرجل ومع هذا هن أكثر أهل النار.

أعرف بأن الكثيرات من النساء لا يرضين بذلك ولكنهن لا يظهرن عدم رضاهم ويخبئنه في أنفسهن وقد يحاولن تغيير تفكيرهن حينما يبدأن في التفكير بهذا الوضع لأنهن يخفن من هذا التفكير حتى لا يشوه الإسلام في نظرهن وحتى لا ينجرفن نحو عدم الإيمان بهذه الموروثات الدينية.

أنا بصراحة أرحم هؤلاء الفتيات المستسلمات ولكن حينما أفكر بأنهن رضين بوضعهن أقول "بكيفهم" ولكن أنا إنسان ولي كرامة ولي عقل ولا أرى أن زوجي مثلاً أفضل أو أعقل مني أو قادر على فعل شيء أنا لا استطيع فعله فلماذا أرضى بأن أكون اقل منه حتى ولو بدرجة.

رأينا وضع البلدان التي لا يحكمها سوى رجال وهي أسوأ البلدان أوضاعا على الإطلاق بعكس الدول المتقدمة التي تشارك المرأة الرجل فيها في اتخاذ القرارات السياسية وحكم البلد ويكفي أن مجندات أمريكا المسيحيات واليهوديات أذلوا رجال العراق وأفغانستان القبليين وقتلوا من قتلوا منهم.

كلام مستهلك حفظناه من كثرة ترديده غير منطقي ولا يقنع سوى من لا يريدون تشغيل عقولهم، وإذا كان الرجل يدفع للمرأة المهر ويوفر لها السكن والمأكل فهو أيضا يدفع المال لشراء النعجة ويوفر لها المأكل والسكن.

أعرف إنكم انتم الرجال أصلاً غير مقتنعون بتبريراتكم وتعرفون يقيناً أن المرأة مهانة ولكنكم تكابرون لسبب أو لآخر والدليل إني كلما تحدث مع أحد الرجال عن هذا الموضوع يتحدث كثيراً ثم يصل لمرحلة ويقول خلاص قفلي الموضوع ولكنه يبقى مطرقاً رأسه فتره يفكر في الموضوع.

بقلم عفيفة لعيبي



قرة العين




قَرَّت تقِرُّ، نَهِلَتْ ولم تَعُل، وقرت الحية قريرا: صوتت، وقَرت عينه تقَرّ، بالكسر والفتح، قَرّةً، وتُضمُّ، وقُروراً: بَرَدَتْ، وانقطع بُكَاؤُها، أَوْ رَأَت ما كانت متشوفة إليه.. وقُرَّةُ العين جَرْجِيرُ الماءِ

والقُرّ بالضم: البرد. وهو القرار. ﴿وقَرّي عيناً﴾ مشتق من القرار، فإن العين إذا رأت ما يسر النفس سكنت إليه من النظر إلى غيره. أو من القر وهو البرد، فإن دمعة السرور باردة لانصبابها من الدماغ، كما أن دمعة الحزن حارة لصعودها من الرئة، ولذلك يقال: (قرة العين للمحبوب، وسخنتها للمكروه.

وقَرِرْتُ به عيناً، كعلمت. وقَرَرْت في المكان، كضربت: أقرُّ فيهما. قال ابن سيدة: وقَرَّت عينه تقر قَرَّةً؛ وهي مصدر، وقُروراً، وهي ضد سَخِنَت.. قال بعضهم: معناه بردت وانقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع؛ وقيل هو من القرار، أي رأت ما كانت مُتشوقة إليه فقرّت ونامت. وأقرّ الله عينه وبعينه، أعطاه حتى تقرَّ فلا تطمح إلى من فوقه. وقال بعضهم قرّت عينه مأخوذ من القرور وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح.

وقال أبو طالب: أقرّ الله عينه أنام الله عينه، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام؛ وأنشد: أَقَرَّ به مواليك العُيونا.

قال الله تعالى: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنْ﴾، وقال الله تعالى أيضا: ﴿وَالذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنِ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إماماً﴾

وقرة العين أو الحرف wotercress في اصطلاح البيولوجيين نبتة مائية، تنبت قرب الينابيع والجداول، وهي من النباتات الكثيفة، أوراقها ذات لون أخضر، أزهارها تحتوي على خمسة أوراق تويجية، ذات ألوان (برتقالي، أحمر، أصفر).

قرة العين من المصادر الغنية بالكالسيوم، وتحتوي على نسبة جيدة من البوتاسيوم والفوسفور والحديد والزنك والمغنيز، والكبريت العضوية.. وكل مائة غرام منها تحتوي على سبعة عشر سعرة حرارية. تحفز الشهية للطعام، ولها منافع طبية أخرى.

" كنا ونحن صغار نجمع القرة من مجرى نهر منين ونغسلها ونأكلها وهي قريبة جدا من الجرجيرة..".

جميل أن تجذبنا الأشياء من حولنا إلى أعماق الطفولة، كي نقتنص لأنفسنا لحظات عشق، نستمتع بها مع من أحببنا حبا صافيا خالصا نقيا طاهرا..

قال الله تعالى: ﴿وهُزّي إليك بجذع النخلة تَسَّاقط عليك رطبا جنيا، وكُلِي واشْرَبي وقَرِّي عَيْناً﴾: ﴿وهُزي إِلَيْكِ﴾ أي حركي النخلة إليك، أي: جاذبة لها إلى جهتك. فهزَّ الشيء: تحريكه إلى الجهات المتقابلة تحريكا عنيفا، والمراد هنا ما كان بطريق الجذب والدفع. والباء في قوله: ﴿بجذع النخلة﴾: صلة التأكيد، تقول العرب: هز الشيء وهز به، أو للإلصاق. فإذا هززت النخلة ﴿تَسّاقط﴾ أي: تتساقط. وقرئ: تساقط، وتُسْقِط، أي: النخلة عليك إسقاطاً متواتراً بحسب تواتر الهز ﴿رُطَباً جَنياً﴾ أي: طرياً، وهو ما قطع قبل يبسه. فعيل بمعنى مفعول، أي مجنياً صالحاً للاجتناء. ﴿فَكُلِي﴾ من ذلك الرطب ﴿واشربي﴾ من ذلك السرى، ﴿وقَرّي عيناً﴾: وطيبي نفساً وارفضي عنك ما أحزنك وأهمك، فإنه تعالى قد نزه ساحتك عن التُّهم، بما يفصح به لسان ولدك من التبرئة. أو: وقرى عيناً بحفظ الله ورعايته في أمورك كلها. وقرة العين برودتها.

لقد ظل المعنى اللغوي لقرةِ العين، قيدِ النواظر والخواطر، يقود استعمالاتها، لقد بات هو الفاعل في أن تكون تلك الكلمة المركبة عنوانا لأشياء وأشخاص وأعمال سكنت إليها العين و النفس..

هناك رواية "الطاهرة قرة العين"(1819م/1852م)، تحكي قصة أم سلمى، زيرين تاج، أو "جان دارك" إيران، أول من نادت بحقوق المرأة في العالم، واضعة حجر الأساس لأشهر مبادئ البهائية في مساواة حقوق النساء مع الرجال.. فأعدمت.. والواضح أن مواقفها من أجل تحرير المرأة ليست هي التي أكسبتها ذلك اللقب، قرة العين، بل ربما لأنها قالت يوما، وهي الأديبة الشاعرة:

"إن رأيتك ثانية، وجهاً لوجه وعيناً بعين..
سأشرح ألم حبك نقطة نقطة وحرفاً حرفا
من فراقك يسيل دم قلبي من عيني.."

وقرة العين لشرح ورقات إمام الحرمين، للعلامة أبو عبد الله محمد الرُّعيني المالكي الشهير بالحطاب. يقول مؤلفه في المقدمة: "إن كتاب الورقات في علم أصول الفقه للشيخ العلامة، إمام الحرمين، كتاب صغر حجمه وكثر علمه وعظم نفعه وظهرت بركته. وقد شرحه مجموعة من العلماء، ومن أشهر شروحه، شرح الشيخ جلال الدين ابو عبد الله الشافعي، فإنه كثير الفوائد والنكت.. استخرت الله تعالى في شرح الورقات بعبارة واضحة، منبهة على نكت الشرح المذكور وفوائده، بحيث يكون هذا الشرح شرحا للورقات وللشرح المذكور، ويحصل بذلك الانتفاع للمبتدئ وغيره إن شاء الله تعالى"..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النِّسَاء والطِّيب وجُعلت قرة عيني في الصلاة". حديث حسّنه ابن حجر العسقلاني.

الراسخ في مخيلة الإنسان أن قرة عينه جعلت فيما يتقيد به نظره، وفيما تسكن إليه نفسه، سواء كان صالحا أم طالحا؛ وفي التنزيل العزيز: فلا تعلم نفسٌ مَا أخفي لهم من قُرَّة أعينٍ؛ وقرأ أبو هريرة: مِنْ قرَّات أَعْيُن.. أشياء جميلة، لا توجد أشياء أخرى تزيد عليها في الحسن".. فما عند الإنسان ينفذ، وما عند الله لا ينفذ..

مليكة أبوالحرمة
أبريل 2023

العونات وسَبعة رجال

حسَن الرّحيبي

سَبعة رجال وأيضاً العونات اخْتراع مغربي محض ، على غرار فكرة أهل الكهف ، أو السّبعة النّائمين في الفكر والتراث المسيحي les septs dormants . the seven sleepers: Made in morrocco :

لقد قاومَ الأمازيغ (البَربَر) العربَ بكلّ الوسائل، المادّية والفكرية والإيديولوجية. فرفضوا بقوّة فضل العرب عليهم بجلب الإسلام، وادّعائهمْ الشرف بالقرابة مع الرسول. مما جعل قبائل ركراگة ذات الأصل المسيحي -والتي تواصلتْ مع مسيحيي القدس في العهد الروماني. وتوصّلتْ بمبشّرين من فلسطين، كما اعتقد أهلها بتواجد بعض حواريي المسيح منْ بين أوْليائهمْ- يؤمنون ببعث 7 منْ رجالهمْ إلى مكّة، فخاطبوا الرسول بلسانهم البربري غير المفهوم، ورد عليهم الرسول بلسانهم، فقالت فاطمة : إنما همْ يرجْرجون، أي يتكلمون بلسان غامض، ومن هنا إسم : رجْراجة. أوْ الشّلوح، بشكل عامّ ، حسب التسمية العبرية، أي كلامهم غير معروف. فعادوا لبلادهمْ ومعهم رسالة الإسلام. وهؤلاء السبعة هم:

1- سيدي واسْمينْ سلطان رگراگة
2- سيدي بوبكر شمّاسْ
3- سيدي صالح بن بوبكر
4- سيدي عبد الله أدْناسْ
5- سيدي عيسى بوخابية
6- سيدي سعيد بن يبقى
7- سيدي علي بن موسْلينْ

وتبقى الأسطورة رائجة إلى اليوم لدى قبائل سوس والشياظمة. وألّفت كتب في تمجيد سبعة رجال رگراگة ودحض مواقف من ينكر التقاءهم بالرسول الكريم، أو ينكر حقيقتهم وحقيقة فضلهم وكراماتهم... ورغم أن لهذه الأسطورة جذوراً واقعية، بسبب تواصل الأمازيغ مع الشرق، في العهد الروماني، فإن أغلب هؤلاء الرواد ساهموا في محاربة البدعة البورغواطية في العهد المرابطي، حين صنع صالح بن طريف البورغواطي قرآناً أمازيغياً، وادعى النبوة، وشرع الصوم في رجب، وحرم أكل الديك لأنه يؤذن للصلاة، كما سن الزواج بنساء بدون عدد.

كلّ هذا دفع المولى إسماعيل في القرن السابع عشر، إلى محاربة الأسطورة الأمازيغية، وصرف النظر عن التعصب المحلّي، باختراع سبعة رجال مراكش، بمساعدة وزيره الحسن اليوسي وهم حسب الترتيب :

1- سيدي يوسف بن علي
2- القاضي عياض
3- أبو العباس السبتي
4- بنسليمان الجزولي
5- عبد العزيز التّباع
6- عبد الله الغزواني
7- الإمام السّهيلي

كما نظم زيارتهمْ بالترتيب الجغرافي، كما هو مبين في الصورة، ونظم قصيدة شعر، مع خلع الحذاء والطواف عليهم حافياً. وهو ما رسّخ لدى العامّة صحة الأسطورة، ومصدرها الميتافيزيقي الغيْبي، وتسفيه أسطورة الأمازيغْ !

هكذا ظلّ العوامّ ضحايا الصراعات الإيديولوجية والأساطير، منذ فجر التاريخ بالترْويج للخرافات، والإدعاء بالإرتقاء إلى السماء، وصنع الخوارق. فالعالَم دائماً يعني : الأذكياء والدّهاة يُسيرون ويتحكّمون في الأغبياء والجهلاء !

أما العونات فلم تظهر إلّا في عهد مولاي اسماعيل في بداية القرن الثامن عشر حين جمع أطيافاً مختلفة من أدارسة فاس ومكناس ومنحهة الأرض بظهير موثّق ليشكلوا حاجزاً بين دكالة والرّحامنة لما كانوا يتنازعون على مراعي الجبل الأخضر والمناطق المحيطة بها وذلك باعتبارهم شرفاء من عترة رسول الله يجب احترامهم وتوقيرهم وعدم رفض أحكامه في كل ما يتنازع عليه من كيل أو بيع أو حرث ورعي ... وأيضاً جنوداً له عند الحاجة انطلاقاً من قصبة بولعوان الموجودة حتى الآن ...

مبدعان بصما الثقافة الانسانية ورحلا في عمر الزهور

محمد المساوي

ثمة مبدعان بصما الثقافة الانسانية بسمات خاصة، رغم انهما رحلا في عمر الزهور، الأول مات في سن 47 والثاني استشهد وهو ابن 36 سنة.

عندما تطالع سيرتهما الفكرية والابداعية، يبهرك كمّ القواسم المشتركة بينهما، رحلا في عمر الزهور، لكنهما خلفا ارثا ابداعيا وفكريا لا ينضب، ما زال الى اليوم يتم استعادته بشكل مستمر.

المبدعان هما: البريطاني جورج اورويل، والفلسطيني غسان كنفاني.

<u>غسان كنفاني وجورج اورويل</u>



ولد اورويل سنة 1903 بالهند وتوفي سنة 1950 بانكلترا بعد صراع مع المرض، بينما ولد غسان كنفاني سنة 1936 بعكا بفلسطين واستشهد سنة 1972 ببيروت بلبنان، بعدما وضعت العصابات الصهيونية الديناميت في سيارته، فتناثرت جثته بسبب قوة الانفجار، الى جانب جثة الطفلة لميس ابنت اخته.

عمل جورج اورويل صحافيا، وسافر في سن 33 الى برشلونة الاسبانية في مهمة مراسل صحافي لنقل احداث الحرب الاهلية الاسبانية بين الجمهورين وقوات فرانكو، لكنه تخلى على مهمة مراسل صحافي وانخرط في صفوف قوات الجمهورين تحت لواء "حزب العمال الماركسي الموحد"، اصيب خلالها برصاصة قناص في حنجرته نجا من الموت باعجوبة، بعد ان اخطأت الرصاصة الشريان الرئيسي، لكنه خرج بعاهة، اذ تاثرت حباله الصوتية ولزمته البحة باقي حياته، عاش التجربة لسنتين، وبعده عاد الى انكلترا خائبا بسبب ما آلت اليه الاوضاع بين فصائل الجمهوريين.

انخرط غسان كنفاني في صفوف "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" كان عضو مكتبها السياسي والناطق الرسمي باسمها وهو ما زال شابا في الثلاثين من عمره، وأسس مجلة "الهدف" الذائعة الصيت، وترأس تحريرها الى غاية استشهاده.

اصدر جورج اورويل حوالي 7 روايات، اشهرها "مزرعة الحيوانات" و "1984"، كما كتب بشكل عميق في النقد الادبي، خاصة حول ادب "شارلز دينكز"، له مقالات مؤسسة وعميقة ما زالت مرجعا معتمدا في كبريات الجامعات العالمية ومراكز البحث، خاصة مقاله المشهور "السياسة واللغة الانجليزية"، وله مقال حول المغرب في عهد الاستعمار معنون ب"مراكش" حرره سنة 1939 خلال فترة النقاهة التي عاشها في المغرب بعد تجربة المشاركة في الحرب الاهلية الاسبانية، وايضا له كتاب يعدّ مرجعا مهما حول "فن الطبخ البريطاني"، وعشرات المقال حول الاشتراكية، والشمولية، واللاسلطوية...وغيرها من الموضوعات، وله كتب عبارة عن يوميات ومذكرات، مثال كتابه حوا تجربته في برشلونة الموسوم ب "الحنين الى كاطالونيا"، وايضا كتابه "الطريق الى رصيف ويجان".

اصدر غسان كنفاني حوالي سبعة عشر عملا ابداعيا بين القصة والمسرحية والرواية، اشهرهما "عائد الى حيفا" و"رجال في الشمس"، قدم في مجال النقد الادبي بحوثا مؤسسة، خاصة بحثه الموسوم ب "في الادب الصهيوني" الذي يعتبر مرجعا لا غنى عنه في الموضوع الى يومنا هذا، وايضا كتابه عن الادب الفلسطيني المقاوم، بالاضافة الى مئات المقالات التي جمعت بعضها في كتب نُشرت بعد استشهاده، ولعل اهم المقالات: مقالا له نشر في مجلة الهدف سنة 1988 الذي كان في الاصل مداخلة شارك بها في "ندوة بيروت" سنة 1968 والتي عنونها ب: (افكارحول التغييرو"اللغة العمياء").

قبل ما يزيد عن 80 سنة صرخ جورج اورويل قائلا: " الاخ الاكبرير اقبك"، وبعده بحوالي 20 سنة صرخ غسان كنفاني: " لماذا لم تدقوا جدران الخزان؟!..".

قبل حوالي 8 عقود صرخ اورويل: "اننا نعيش حياة الكد حياة البؤس حياة قصيرة جدا. ما أن نأتي الى العالم يطعموننا ما نسد به رمقنا فقط ومن يملك بيننا القوة المبتغاة يضطر إلى العمل الى أن يسلم الروح. وفي اللحظة التي نصبح فيها غير نافعين يذبحوننا بوحشية مفرطة. ما أن نمضي سنتنا الأولى على هذه الأرض، حتى يفتقد كل حيوان منا معنى كلمات مثل الراحة أو السعادة. وعندما يرهقه الشقاء، أو العبودية، يصبح فاقدا للحرية. هذه هي الحقيقة البسيطة "

وقبل حوال 6 عقود، صرخ غسان كنفاني: "أتعرفين ما هو الوطن يا صفية؟ الوطن هو ألا يحدث ذلك كله."

الان بعد أن فرغتم من قراءة التدوينة، تذكروا مرة اخرى ان جوروج اورويل توفي عن سن 47، وغسان كنفاني اشتشهد وهو ابن 36...

تشَابَهَ عَلَيْنا البَقَرُ



صلاح بوسريف

فقَدْنا ثروتنا الحيوانيَّة، وبدا أنَّ »المغرب الفلاحيّ«، كان فِرْيَةً، وفِرْيَة كبيرةً. أين ذهبَ البقر، وأين ذهبت الجِمَال. فالحكومة عاكفة على استيراد الأبقار، هذه المرة من أمريكا اللاتينية. لماذا البرازيل، رغم بُعْد المسافة بيننا وبينها، وهل البَقَر لا يوجد إلا في البرازيل، وانقطع في أرض الله القريبة مِنَّا، ثم، أين ذهب البقر المغربي، باعتباره ثروة من ثروات البلاد الحيوانية، ولماذا انقرض البقر عندنا، ما العاصفة التي هبَّت وجرفت كل أبقارنا، وصرنا في حاجة لنقطع آلاف الأميال لنطلب النجدة من البرازيل، ولا أعرف إلى أي البلاد الأخرى سنذهب لنجلب، بعد اليوم، الدجاج، والبَطّ، والحلوف إذا دعَت الضرورة، فالضَّرورات تُبِيح المحظورات، والحرام يُحلَّل، بما في ذلك الميتة، إذا ما اسْتَشْرى الجوع، لا قَدَّر الله، أو صرنا لا نصل إلى الطَّعام، ولا يَصِل الطَّعام إلينا.

سيتشابَه علينا البقر والجِمال، وتتشابه علينا الأطعمة، والمشروبات، وسنتذوَّق من مأكولات الأرض، لِما أصاب أرضنا، ومراعينا من عُقْم وفقر وبلاء.

كُنَّا نحلم بالاكتفاء الذاتي في انتاجنا الزراعي، في القمح خصوصاً، لم نبلغ هذا، ولن نبلغه، فتفاقمت علينا الحاجة، وشرعنا، نستورد الأبقار من بلاد لا نعرف جودة مرعاها، ولحمها، وما يمكن أن تكون عليه من طعام في اللسان، رغم ما قد يستعمله المغاربة من توابِل، في طبخ لحوم هذه الأبقار الدخيلة، وبين ما نسأل عنه، ويسأل عنه الناس من عامة الشعب، هل من استوردوا هذا البقر، سيكون طعامهم، كما سيكون طعام عموم الناس، ممن سيُدْفَعون لأكله، لأن بقر البلاد، انقرض، أو بالأحرى، لا نعرف ما حلَّ به، علما أنَّ لا طاعون كان في البلاد، ولا طُوفان حلَّ بنا، اللهم طوفان الزيادات المهولة التي لم تترك شيئاً إلا ونالت منه، أو أشعلت فيه جمرها.

تشابَه علينا البقر، وما عُدْنا نعرف، بأي اللحم، إذا نحن بلغناه، سنطبخ الطاجين أو الطنجية، وفي المطاعم، إذا نحن قَدَرْنا عليها، ما اللحم الذي نأكله، علماً أنَّ السمك الذي هو بين ثروات البلاد الأساسية، لم ينقرض، لكنه غير مُتاح للجميع، فهو، أيضاً، صار بين أعزّ ما يُطْلَب.

من أوْصَلنا إلى هذا الحضيض، وأين ذهبت كل المُخططات التي طالما قيل لنا إنها ستَحُلّ مشاكلنا، وستكون ضمن مشروعات التنمية، وما نصبو إليه من ثراء ورخاء، والحكومة التي وضعتنا في يَدِ المُضاربين، والسماسرة، والتُّجار الكبار، وأصحاب الفيرمات، والأراضي الفلاحية الشاسعة، والوُسطاء، من يشترون الحوت في البَحْر، وغيرهم ممن يُتاجِرون بطعام الناس ومعاشهم، أو بالبشر، بالأحرى، وهذه جرائم، لا يمكن لدولة، بما فيها من قوانين وأعراف، أن تسمح بها، أو تترك مواطنيها رهائن في يد من يُرابُون بأرزاق الناس، أو ما شَقَوْا ليَدَّخِرُوه من مال، إذا هم استطاعوا ادِّخار بعض المال.

أغلب الأسر، من استطاعت أنْ تُوفِّر بعض الطَّعام، أموالها القليلة، هي قُروض استهلاك، ستبقى حبلا في عنقها، تُسدِّدُها لسنوات، دون أن تعرف ما ستكون عليه البلاد من خصاص بعد أيام.

شرع الناس، يدركون أنَّ الأزمة ليست عابرة، وأنَّ الكوفيد والجفاف وحرب أوكرانيا، فيما يتعلَّق بفقداننا لثروتنا، ليست هي السبب، أو المشجب الذي تُعلِّق عليه الحكومة فشلها، فهذه أزمة كانت بوادرها موجودة في إصلاحات، وبرامج، ومُخطَّطات الحكومات السابقة، وأنَّ كُل شيء كان يصل إلى الباب المسدود، ولا أحد يُحاسِب أحداً، وها هي حكومة الأحزاب الثلاثة، ما زالت تدَّعِي أنها أنقذت البلاد، وأنها أفضل ممن كان قبلها، علماً أن أولاد عبد الواحد واحد، يختلفون في الدرجة لا في النوع.

هل ثمَّة عاقل يمكن أن يقول لهؤلاء، إنكم أخفقتم، وأن تدبير شؤون بلاد، ليس هو تدبير شؤون مُقاولة، أو معمل، أو شركة، أو ورشة بناء، أو مُؤسَّسة بنكية، فالبلاد شعب، ومؤسسات، وأمن، واستقرار، وخيرات هي ما يضمن معاش الناس، وصحة، وتعليم، وثقافة، وتاريخ، وتراث، وعلاقات جوار، وغيرها مما لا يمكن أن يُدار بعقلية: لِي، ثُمَّ لِي، وَلِي، وما تبَقَّى لِغَيْرِي، وهذا ما جاء في سورة النَّجْم، آ 22 و »تِلْكَ قِسْمَة ضِيزَى«، أي جائِرَة، مليئة بالحَيْف والظُّلْم والغَطْرَسَة. أفلا تعقلون ...

(نشر بجريدة المساء)

صادرات الأفوكا المغربية



نور الدين بالكبير

صادرات الافوكا المغربية لهذه السنة 42300 طن، وهو رقم قياسي، ويتطلب انتاجها 84 مليار و600 مليون لتر من الماء، ومن الاكيد ان من بين 100 مليون دولار مداخيلها اكثر من 70% ستبقى مهربة بالخارج.

علما ان التصدير في السنوات الماضية القريبة لم يكن يتجاوز 7000 طن في السنة.

وثمنها بالسوق المحلية 50 درهم للكيلو وذات جودة ضعيفة جدا.

ثورة البقر

عذري مازن

في مشهد رهيب، شاهدت فيديوهات لبقر يجري في شوارع الرباط وهو يجر حبل مرتبط برجله أو بعنقه! كان مشهدا رهيبا بالفعل، البقر غريب عنا أيضا ويشبه إلى حد ما الحيوان الخرافي المثير للأهوال في الذاكرة الجمعية المغربية: "يشبه بغلة القبور" او هكذا تخيلته انا شخصيا. قال لي صديق يعيش بفرنسا وهو أيضا متأثر بالمظهر: "حتى لحمه "مسوس" (يقصد غير طري).

لا أعرف كيف استخلص صديقي أن لحمه غير طري، لكن يمكنني أن اتأمل حجم المؤثرات التي تذهب الذوق.

أثارني بالفعل تعليق صديقي، تساءلت هل هو ذاق لحم البقر هذا، لكن تراجعت من منطلق أمور أخرى تخص ثقافة الأكل واختلافها عند الشعوب وربما بقرنا الأحمرالوديع الجميل الذي يقاوم الجفاف ويكتفي بالقليل من العشب والماء لن ترضاه اذواق الدولة التي اتت منها هذه الأبقار التي تشبه عندنا ذلك الحيوان الخرافي الذي تجسد الآن في شوارع الرباط على انه بقر برازيلي.

إني أتفهم اصطدام الشعوب بأكل معين غير معروف، إني اتفهم امتعاض الكثير لأكل لحم الكلب في الصين، لكن عندنا نحن في الأطلس المتوسط ناكل لحم الذئب وهو ابن عم الكلب ، وحتى اكلة الأرز امتعض منها العرب الأوائل حين اصطدموا بها، اعتبروها سما (ابحث عن اول مرة دخل الأرز المنطقة العربية في جوجل وستعرف لماذا اثرت هذه الإشارة)

تأملت البقر وهو يجري عشواء في شوارع الرباط مجفولا بشكل غريب، الناس تجري وراءه وهي تزداد جفولا، في خضم ذلك شاهدت بقرة في فيديو تهمس لأختها: "هؤلاء البشر وحوش، آكلة لحمنا، هذه أرض الموت، لنهرب ونبحث عن خلاص، هذه ليست أرضنا.. قالتها ثم بدأت تركض إلى أن وقفت الأخرى بالحديقة العمومية: "هذه الحديقة تشبه أرضنا فلنسترح قليلا! " ردت عليها البقرة الاخرى: ولو! هذه حديقة سم، حتى العشب فيها قصير لا يشبه عشبنا بالبرازيل ..

تذكرت شعر غنائي أمازيغي بالأطلس المتوسط حول البقر، ذكرني إياه شكل هروب البقر وهو يجر حبال كان مربوطا بها بشكل أثار حفيظتي في اتهام الوزير الأول المغربي الذي كان سابقا وزيرا للفلاحة: إنه لص البقر

"ثافوناسْتْ إوينْتْ إخْوَّان ثيويد إزيكْرْ غُو ضارْ
وَنَّا مييْحلَّا المال نَّسْ أُور إِباض العبد إيشا "

(البقرة أخذها اللصوص فعادت وهي تجر حبل رباطها، مَنْ ماله حلال لا يسقط في أيدي اللصوص، ترجمة بتصرف)

المحدد هنا للص هو البقر وليس أخنوش السارق لسبب بسيط، البقر قطع حباله وتظاهر في شوارع الرباط وهو يجر حبال رباطه ولو كان واعيا كالبشر لانتظم هروبه في مظاهرة نحو برلمان المغرب واحتج كباقي هذه الفئات الاجتماعية التي لها أنفة الاحتجاج على الأوضاع مثل هذا البقر "المسكين" والتي دائما ما تتظاهر أمام البرلمان وتنتهك بالعنف والهراوات احتجاجاتها السلمية، وبما أن البقر لم ينتظم والمظاهرة عشوائية ربما لظروف تشبه تلك التي منعت السود من التنظيم والتظاهر زمن العبودية فإن البقر البرازيلي عبر بشكل رائع على موقفه من تهجيره من خلال رفع حبل الربط في شوارع الرباط معلنا انه مسروق: مسروق من بيئته الإستوائية ليوضع في بيئة ليست بيئته.

هذا الاحتجاج البقري الرائع بليغ في التعبير، وحتى دون ان ينطق رفع شارات تعبر عن مطالبه او مطلبه الوحيد: هذا الوطن ليس وطني

قال لي صديقي المغربي بفرنسا: إنه ضعيف وتظهر عظامه من تحت جلده..

ـ نعم وهو أمر موضوعي، لقد امضت أكثر من شهر في عبور الأطلنتيكي وقد تصاب بالمجاعة والعطش في العبور ولما وصلت إلى بر الأمان لم تجد تلك الأعشاب التي ألفتها في المنطقة الاستوائية حيث الأعشاب متنوعة ومليئة بالندى وليس كأعشاب "الكرملة" بالمغرب (المكرمل في المغرب هي تلك الحبوب التي توضع في النار قبل أكلها)

أنفة البقر البرازيلي

يمكننا فهم إشارت ذكية من البقر، حتى وهو يمر فوق أعشاب حدائق الرباط العمومية لم ينزل رأسه لتناولها مما يعني أنه مضرب عن الطعام.

البقر في بيئته "مْفَطَّحْ" وحتى حين قدموا له وجبة العلف المُكَرْمَلْ (الكاف هنا تنطق gاللاتينية) رفضها لأنها ببساطة ليست وجبته وأكثر من ذلك هي وجبة لا تكفيه وتشبه الوجبات الداخلية التي تمنح للطلبة في الجامعات المغربية.

حجم تلك الأبقار بحجم الفيلة الإفريقية وهذا يعني انك لكي تستوردها عليك أن تنشئ غابة استوائية صناعية وليس كما تعامل معها السيد أخنوش الذي تعامل كأنه يجلب فيل إلى حديقة حيوان (يمكن توفير علف لفيل وفيلة في حديقة حيوان لكن لا يمكن توفيره لقطيع).

بكل صدق أدين هذه العملية من الاستيراد بأي خلفية كانت، سواء بخلفية توريد اللحوم الحمراء، او بخلفية الحفاظ على نوع بقرنا، نزع حيوان من بيئته هو امر فظيع، يمكن استراد اللحوم الحمراء بطابع حلال الغشيم دون توريد البقر بروحها البيئية ولا احتقر ذلك الحيوان بسبب شكله وهيأته ولا أظن أيضا ان لحمه هو لحم "بغلة القبور" الخرافية ولا ان لحمها "مسوس" كما قال صديقي المغربي في فرنسا الذي لم يتذوقه أصلا ، ضعفها (غياب سمنتها) ناتج عن الظروف التي مرت بها في رحلة العبور وفي وصولها إلى بيئة غير بيئتها، الجميل فيها انها بقر ثوري رائع ذا أنفة عبر ببساطة على إدانة وزير أول مغربي يخشاه القطيع البشري عندنا في المغرب كما ادان أيضا رئيس الدولة البرازيلية لولا الذي سمح بتوريد بقر يملك أنفة الانتماء .

الجميل في بقر البرازيل أنه تظاهر بدون حتى رخصة التظاهر وفي عاصمة دولة يصعب على سكانها التظاهر على اوضاعها الاجتماعية .

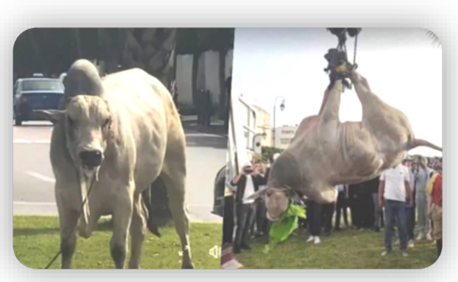
يحيى البقر !

تحيى الكتيبة الثورية البقرية!

أبقار البرازيل تَحتج في الرباط

سورية حرازي

أثارت صور و مقاطع فيديو نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للأبقار البرازيلية المستوردة جدلا كبيرا، إذ ظهرت وهي تجوب شوارع العاصمة الرباط يوم الأحد الماضي وكأنها تحتج على إبعادها عن بلدها. مما جعل



المواطنين يشككون في سلامة السلالة المستوردة. خصوصا بعد أنباء تروج عن وكالة "روتيرز" حول مرض جنون البقر البرازيلي ، وإيقاف الاستيراد وفرض الحظر من قبل عدة دول من بينها الصين، التايلاند والاردن بسبب مخاوف المرض. كما سارعت وزارة الصحة البرازيلية إلى القيام بالتحاليل المخبرية اللازمة على الأبقار بعد رصد الحالة الأولى على ثور يبلغ من العمر تسع سنوات في ولاية بارا شمال البلاد.

في هذا الصدد يؤكد الناطق الرسمي للحكومة المغربية أن المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية يسهر على مراقبة كل ما يخص الأبقار المستوردة بدءا بالأوراق الثبوتية للحيوانات و التحليلات المخبرية في البلد الأم ثم وثائق الشحن للتأكد من مطابقتها لمعايير الجودة

.

وجدير بالذكر أن الحكومة المغربية أقدمت على استيراد الأبقار البرازيلية كخطة لسد الخصاص الملحوظ في اللحوم الحمراء و للحد من ارتفاع ثمنها في السوق المغربية بالتالي تزويد السوق المحلية على دفعتين بأزيد من 2800 وثم 3000 رأس من السلالة البرازيلية .

أزمنة وأمكنة

السخرية في مواجهة البلاهة..



ذ. التهامي ياسين

ننطلق من تساؤلات أساسية : هل تستطيع "السخرية" كفكر أن تقضي على "البلاهة" كليا؟ أم أن الأمر لايعدو أن يكون فقط مجرد "إزعاج" للبلاهة ونوعا من "المضايقة" لها ؟ وما المقصود بالبلاهة..؟ هل البلاهة مجرد "أفكار جاهزة" و"ادعاءات زائفة"..؟ أم أنها تخفي هي الأخرى "فكرا" تسوقه وتروجه.. ؟ ولماذا غدت البلاهة بمعناها الجديد بعدا ملازما للوجود البشري ولم تمحى رغم التقدم وتطور العلم والتقنية وتطور الإعلام بالخصوص وانتعشت بقوة في أحضان هذه المتغيرات الجديدة..؟ وأن القضاء عليها يبدو للبعض أمرا متعذرا ؟ من يقوم بترويج "فكر" أو "لافكر" البلاهة..؟ لكن ماهي السخرية، وكيف تتميز عن التهكم.. وما دورهما في مجتمع اليوم المعاصر هذا؟ وماذا عن دور ججج الفك الفلسفي العقلاني النقدي والفكر الساخر.. في مواجهة وفضح أشكال ومظاهر البلاهة والتنميط والتزييف المختلفة..؟

هي أسئلة اساسية..تتبادر إلى ذهن كل متتبع لما يروج في هذه الوسائط الاجتماعية التي تنعث بالوسائط الجديدة. وكما هو ملاحظ لكل من يتعامل بالأنترنيت ووسائله ووسائطه المتعددة.. يلاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي هذه الأيام تعج بصور وفيديوهات مختلفة مثيرة وغريبة، مرفقة بتعاليق تهكمية وساخرة ..وفي مقدمة الموضوعات المثارة موجة الغلاء التي شملت كل المواد..إذ لم يقتصر الأمر على أسعار الخضر فقط، بل تجاوزها إلى المواد الأساسية كاللحوم على اختلافها وأثمنة البنزين والوقود والأدوية وتكاليف العلاج..وما يرتبط بذلك الخ. ويلاحظ كيف صار المغاربة، خاصة المدمنين على وسائل التواصل الاجتماعي "يتفننون" في رسم "كاريكاتورات" مضحكة تحمل نوعا من التعليق الأقرب إلى النقد التهكمي الساخر اللاذع والمبطن، نجد رسائل مشفرة أحيانا، وأحيانا اخرى واضحة إلى جهات مسؤولة مختلفة ..غير أن ماكان "مسليا" و"مضحكا"، لكن يبعث على الغرابة والتأمل في نفس الوقت هو تلك الصور التي التقطها المغاربة بكاميراتهم الخاصة وبطريقتهم الخاصة ..وصارت قضايا واشكالات ومثار نقاش للمحللين وذوي الخبرات في المجال .. ويتعلق الأمر بصور وفيديوهات الأبقار والجواميس.. التي جلبت من دول مختلفة..ومنها دولة البرازيل ..وهي تتجول في شوارع العاصمة، ولعل الفيديو الشهير يتعلق بالثور أو الجاموس البرازيلي الهائج الذي يجرى بكل حرية في شوارع الرباط خوفا كما يقول البعض في تلك التدوينات من "المجزرة الجماعية" أو يرفض أن يذبح في المغرب غير بلده الأصلي !! ..أو فيديو البقرة التي آثرت أن تتمدد بكل حرية واسترخاء على أرض خضراء معشوشبة، في مفترق طرق، وهي تتأمل حركة دوران السيارات حولها ..أوعن هجوم ذلك الثور الهائج على متجر للأثاث..!! الخ. كما أنه لوحظ كيف أن المواطنين الذين كانوا في عين المكان، يآزرون السلطات ورجال الوقاية المدنية.. في "اعتقال" تلك البهائم تجنبا للأضرار والأخطار التي يمكن أن تحدث في الشارع العام..بالطبع هذه الفيديوهات جعلت من الجميع أن ينخرط في مناقشة السياسة العامة، بما ذلك " المواطن البعيد" عن عالم السياسة وتدبير الشأن العام.. المنغمس في حياته الخاصة، المشحونة بالتناقضات الصارخة والطوارئ غير السارة ..حيث غلاء الأسعار كل المواد ..الخ وتكاليف "شهر روحي" الذي يتعامل معه المغاربة بطريقتهم وطقوسهم الخاصة ومصاريفه المتميزة. لقد انخرط الكل في هذه الوسائل "مشاركا' أو "متفرجا" بما في ذلك المعتزل للسياسة ولأهلها.. انخرط بدوره في معاينة تلك الأحداث باستهلاك الصور المعروضة ..وهنا تتنوع القراءات وتتباين المواقف من فرد لآخر ..لكن ما هو أهم هو أن هذه "الوسائط الجديدة" تختلف عما غدا يمكن تسميته بالوسائط التقليدية اختلافا جوهريا. فالوسائط "ذات الاتجاه الواحد والوحيد"، مثل المذياع والتلفاز والصحف الورقية، هي وسائط تحقق تواصلا ممركزا، يصدر عن منبع ويتوجه صوب جمهور، هكذا كانت الأمور في زمن ما ..أما " الوسائط المتفاعلة" ذات "الفعالية المتبادلة"، شأن المحمول الذي مكن من المواجهة عن بعد، أو الأنترنيت الذي يحقق تواصلا مباشرا، يتيح للجميع، للأفراد والمؤسسات.. أن يتفاعلوا فيما بينهم في الزمن الفعلي، فهي لا تحتاج إلى ذلك التمركز، ولم تعد في حاجة إلى منبع واحد ولا تتوجه إلى متلقين مرصودين. لقد صار الفرد بإمكانه أن يصنع الحدث ويخلق "رأيا" ويصنع "خبرا" و يبني "معلومة" يعمل على تبريرها وتغليفها وتوضيبها وإكسابها نوعا من الحجة.. فيما مضى كانت الوسائط التقليدية تعمل على صناعة الراي العام، لكن الآن صارت الوسائل الجديدة بفضل تأثيرها السريع تعطي السبق للخاص على العام، للفرد على الجماعة، لترويج "الآراء والحقائق" بدل تلقيها والانصياع لها. إنها تتوجه إلى عقل الفرد بدل الرأي.. صحيح أنه ليس "العقل النقدي" هو المرجع هنا في بناء هذا الموقف وذاك الخبر.. لكن يمكن اعتباره "موقفا عقليا " إن شئنا أقرب الى "عقل الكومبيوتر" ، فليس كل الأفراد مؤهلين للإسهام في هذه العملية بشكل متكافئ، فلكل فرد الحق في الاستنكار والتحفظ والتأييد والسخرية، والتهكم وخلق الحماس في نفوس الآخرين ودعوتهم إلى الانخراط ..هي علاقات جديدة تكرسها هذه التقنيات تكمن في علاقة الفرد مع نفسه وخبرته وماضيه واللغة التي يستخدمها ..لكن الأمر العام بينه وبين الآخرين. لكن يبقى السؤال دوما هل هي علائق اجتماعية ؟ أم أنها فضاء تواصلي ، اي شبكة أو نسيج علائقي "مبعثر" ، ومتشعب وغير مضبوط وذلك لانفتاحه المستمر واللانهائي.

لكن، ماذا نسمي تلك الأفكار الساخرة التي أحيانا تقتصر على التقاط نقاط الضعف والتناقض.. لأجل اقناع الآخرين؟ هل يمكن إدراجه في خانة "الفكر" الساخر" تجاوزا، رغم أن كلمة الفكر تقتضي أن يكون مؤسسا ويتوفر على قدر من الوجاهة والنجاعة في الرؤية..وبشكل يتضمن حدا من المصداقية الواقعية.. وعلى الرغم من اعتبار كثير من المحللين يشددون أن وسائط الإعلام هي أكبر مغذ لتكريس البلاهة وذيوعها...فهذا موقف له حججه وأدلته، وله ما يبرره حين ندقق في المنتوجات المعروضة التي لا تخلو من وضاعة في "الفهم" والتحليل والنقد". لكن ما ينشر لا يمكن الاستهانة به بشكل مطلق، بل يلزم الاهتمام به، وقراءته للوقوف على مضامينه وأهدافه أيا كان مستواها.. فهي تترجم "ثقافة متناقضة مركبة" معبرة عن واقعها، لها أسبابها المختلفة .. لكن الذي يهمنا هو مستوى "النقد الفكري والاجتماعي" الذي أخذ يتنامى ويتأسس ويتقوى ويفرض ذاته بشكل أو بآخر.. وإذا كنا في هذه المقالة لا نستهدف تقديم خلاصات تقييمية مستخلصة من بحث محدد لعينة من تلك التعاليق والصور والمواقف..فإن هدفنا هو إبراز رصد مظاهر مستوى "السخرية" و"التهكم" في مواجهة "البلاهة"...من خلال تحديد مفاهيم (التهكم والسخرية، والبلاهة ذاتها) . لقد صرنا يوميا نواكب حركة فيسبوكية مقاومة لأشكال البلاهة ومظاهرها.. صرنا نجد "النقد الساخر" يتنامى ويطال كل الشخصيات؛ خاصة السياسية المؤثرة منها وطبيعة السياسات المنتهجة في تدبير الشأن العام، والحلول المعروضة من طرف نخب سياسية للأزمات الاقتصادية والسياسية والثقافية والفنية..والواقع العام الذي بلغ درجة من التأزم والتردي.. وإذا كان هذا النقد الساخر" يفتقد لمقوماته الأساسية ومقتضياته الضرورية في نظر البعض..فإن شيوعه يحتم ضرورة تأمله ومقاربته، لا تجاهله ورفضه واستهجانه ...لقد استفحلت في وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة ما يمكن تسميته بفكر البلاهة. ولعل البلاهة هذه التي عمت وانتشرت في هذا الفضاء الأزرق تثير السخرية .. تجعلنا من الضروري أن نقف عند المفهومين مفهوم البلاهة ومفهوم السخرية .. فلن يكون من السهل تحديد معنى البلاهة، وهو اللفظ الذي اعتمده الباحث ذ عبد السلام بنعبد العالي في كتابه المتميز "الفلسفة فنا للعيش"، إذ اعتبر كلمة بلاهة ترجمة لكلمة .bêtise وبالطبع هنا فالإجماع ليس حاصلا على أن هذا هو النقل المناسب للكلمة الفرنسية .. فلو استعملت في صيغة الجمع les bêtises فإنها قد تعني مجرد الحماقات، أما في صيغة المفرد فقد كانت ترد في البداية الى الحيوانية وغياب الذكاء، وبالتالي إلى ردود الفعل الغريزية. ولعل لفظ "البهامة" الذي يقترحه البعض هو الأنسب لنقل المعنى في هذا السياق، ويعني التبلد، وفي أقصى الأحوال الجهل وغياب المعارف، وهو الأمر الذي كانت تتكفل التربية والتكوين بمقاومته وتهذيبه..

هناك كتاب لغوستاف فلوبير عنوانه "قاموس الأفكار الجاهزة"، وهو كتاب عمد فيه صاحبه إلى جمع "العبارات الجاهزة" التي كان الناس يتفوهون بها في محيطه كي يظهروا بمظهر العارفين الملمين بمجريات الأمور، استلهاما من هذا كتاب حاول الكاتب الساخر ميلان كونديرا Melan koundiraتحديد البلاهة، لكن بمعناها الحديث فكتب : " إنها لا تعني الجهل، وإنما اللافكر الذي تنطوي عليه الأفكار الجاهزة".

ويبدو من تحديد ميلان كونديرا Milan Kunderaلمعنى البلاهة أنه يجردها أو يبرءها إلى حد ما من أي "خطورة" يمكن أن تكتسيها. لكن جان كوكتو Jean Cocteauفيما قبل كان قد ألح على "الخطورة" التي تنطوي عليها "البلاهة "عندما كتب مؤكدا : " إن مأساة عصرنا، هي كون البلاهة تفكر". مأساة عصرنا، ومأساة البلاهة، لا تكمن في كونها إذن "لافكرا" كما يعتقد، وإنما في كونها حسب جان كوكتو "لافكرا " يفكر! ، فهي لم تعد ذلك الجهل الذي قد يتدارك عن طريق التربية والتكوين، ولا يعني فراغ الفكر الذي قد يملأه الانفتاح على السؤال، وإنما _ وهذا ما نلاحظه _ في البلاهات المعروضة في شبكات التواصل الاجتماعي أنها غدت تقدم نفسها على أنها "فكر" ، بل كل الفكر، ومن هنا جاءت "قوتها وصلابتها وتجذرها المستمر" و في مقاومتها عن طريق قدرتها الجبارة على التشبه Simulationلزرع وهم " التشابه" و"خلق الشبهات". وهو ما يجعل الأمور تعمل وتبدو " كما لو كانت مطابقة للعقل وللحقيقة.." حقيقة الأشياء ومنطقها العقلي الفعلي في الواقع...، إنها مسرحة للحياة وفرجة، لكنها "مؤسسة".

ولذا فنحن أمام ظواهر تزداد استفحالا وتفاقما في الواقع المادي الفعلي .. وتزداد معه أيضا بالمقابل انتشار الأفكار الجاهزة وذيوعا مع انتشار وسائط الإعلام وتقدمها وطريقة الإخراج والبناء، وغدت " الصورة" تعمل عملها في مجتمع الفرجة spectacle، على مخاطبة ملكاتنا واستثمارها في غرس "البلاهات". لقد صار الهم الأساسي هو نيل إعجاب أكبر عدد من الناس وإثارة انتباههم، وهذا " ما تجعل حتما جمالية وسائل الإعلام هي جمالية الكيتش kitschوبقدر ماتشمل وسائل الإعلام مجموع حياتنا وتحيط بنا نحو جمالية الكيتش، وبقدر ما تشمل مجموع حياتنا وتحيط بنا وتخترقنا، بقدر ما يغدو الكيتش جماليتنا وأخلاقنا اليومية ". ذلك أن الكيتش kitsch، كما بين ميلان كونديرا Milan Kundera :"ليس إلا ترجمة لبلاهة الأفكار الجاهزة إلى لغة الجمال والوجدان". يبقى علينا الآن في أن نميز بين التهكم والسخرية .. حتى يتبين لنا دور كل واحد منهما في نسف البلاهة أو ازعاجها ومقاومتها على الأقل ..أو كما يدعو الى ذلك نيتشه Nuire à la bêtise ... الذي يدرك صعوبة القضاء النهائي على البلاهة ومنها ما تنفك تدفع الإنسان الحديث إلى أن "يكيف" نفسه وفق ما تجري به الأمور، ويسعى أن "يجاريها" إلا أن ما تجري به الأمور اليوم وتتطور ربما من الصعب ملاحقته. إن "التهكم" كما يعرفه البعض فن الإحراج ، فن نصب الشرك (الفخ) وايقاع الضحية ، فن التحايل بل الاحتيال. فن اللعب بالألفاظ وتلوينها ، فن الإرباك ، فن توليد الاحراجات dilemmesأما السخرية فهي فن توليد المفارقات .paradoxesالإحراج أو "الأحروجة" تعثر منطقي، أما المفارقة فهي 'تيه انطولوجي". قد نجد نموذجا لهذا الفكر التهكمي المشاغب والفاضح لوقار الأفكار ووثوقيتها كما يريد أصحابها أن تبدو عليه..هذا النموذج نجده عند سقراط الفيلسوف المتهكم في حواراته، كذلك في ثقافتنا العربية نجد ابن الرومي وأبي حيان التوحيدي، والجاحظ وغيرهم ...ونجد سخرية الفيلسوف المعاصر "جيل دولوز" في كتاباته الفلسفية المعاصرة، وأيضا نيتشه Neitch في سخريته الفلسفية الممزوجة بالضحك والمرح الفلسفيين.. لقد اعتبر الفرنسي جيل دولوز "أن الذين يقرؤون نيتشه من غير أن يتملكهم الضحك، الضحك الشديد، الضحك المتواصل، هؤلاء كما لو أنهم لا يقرؤون نيتشه.." . السخرية إذن قد تكون متواضعة، ولكن التهكم يصدر عن إحساس بالقوة..أنه دائما في موقع من يتصيد نقاط الضعف من الآخر لينزع الثقة بالنفس. فالسخرية مجال المفارقات : إنها في الآن نفسه مرح ومأساة، سكون وحركة، معنى ولامعنى، شك ويقين، عقل ولا عقل.. ولا يعني أنها موقف عدمي واستهتار .. إنها أبعد عن الثبات والوثوقية والاعتقاد الراسخ.. وهي بعيدة كذلك عن المباشرة، إنها تفترض دوما خبثا وراء توليد الدلالات، وتسلم بسوء تفاهم أصلي ..أما التهكم فهو يعمل، على العكس من ذلك، جهة البدايات والنهايات. إنه فن التأسيس. فن الحفر وراء أساس جديد تقام عليه الأسس. إنه فن التقصي. لذا كما نلاحظ في مواقف سقراط ومحاوراته الشهيرة التي عمل تلميذه أفلاطون على تنظيمها فلسفيا يسلك طريق الاستفسارات المتلاحقة، ويركب الحوار والجدال، وينهج طريق النقاش المستفز ويتساءل عن الماهيات. أما السخرية فهي لا تنجر إلى الجدل والجدال، ولا تشغل بالها بالأسس، ما يهمها هو الكل، هو الحصيلة، هو الأمور حين تتشابك وتتعقد فتغدو بالنسبة للفكر الساخر قابلة لأن تنفضح، لأن تفضح نفسها، وتكشف لوحدها عن أهدافها وأسرارها الخفية.. ويبدو أنه كما نلاحظ أن "الإنسان وهو أعمق الموجودات كما يقول نيتشه، أعمقها ألما وتعاسة وشقاء..كان له أن يخترع الضحك ليتحول إلى أكثر الكائنات انشراحا وبشاشة ..". وإذا كانت البلاهة تقدم نفسها أنها "لافكر" كما تريد أن توهم بذلك، وإذا كان التهكم والسخرية يستهدفان إحداث شروخا في عالم ينحو نحو التنميط والتبله".. فإن هذا "اللافكر" الذي تتزايد سلطته يقتضي من الفكر الفلسفي اليوم بلورة "فكر مضاد" يعمل على فضح ما في هذا العالم من مظاهر زائفة وخادعة وألاعيب تحنط فكر الإنسان وتكلس مشاعره وتنمطها ..عالم ينحو نحو التنميط و"التبله" ، إن الفلسفة أو "فعل التفلسف" صار الرهان عليه اليوم أكثر من أي وقت مضى ..يتطلب منه تعقب أشكال البلان التي تتغلغل في حياتنا اليومية، ساعية لأن تقنعنا بأنها فكر، ولعل في قولة الفنان الكوميدي العالمي الساخر شارلي شابلن مايؤكد ذلك حين يقول:" حينما ينهمر عليك عالم من الخيبات، تنتقل إما إلى الفلسفة أو السخرية " . والحقيقة كما يؤكد الكثيرون" أنه لن تنجح السخرية رغم الأهمية القصوى التي تلعبها في مجتمعنا مالم تتعمق الديمقراطية..وما لم تنجح هذه السخرية في مأسسة الحريات وحقوق المواطنة بما يسمح بتطبيع وظيفة السلطة الفنية المضادة..". فالسخرية لها أهدافها الاستراتيجية الأساسية وهي مقاومة كل البلاهات والترهات، فرغم تصاعد وتيرة السخرية في السنوات الأخيرة وهذا حاصل في كل البلدان الغربية والعربية بشكل كبير ..هذه المجتمعات الأخيرة التي تشهد احتقانا مجتمعيا واضحا، وتواجه شعوبها تحديات مختلفة، سياسية واجتماعية واقتصادية، وذلك كوسيلة للتعبير عن مطالب مختلفة لفئات اجتماعية تترجم من خلالها عن عدم رضاها ..فعلى الرغم من حضور السخرية في كل المحطات والمواجهات.. فإن هناك جدلا غير محسوم حول حجم تأثيرها الحقيقي على توجهات الرأي العام..وهنا تطرح عملية أدوار النخب والتنظيمات السياسية بمفكريها والمجتمع المدني الذي يعي دوره الحقيقي في المرحلة.. لعل "النخبة المثقفة المتنورة" تتحمل اليوم مسؤولية جسيمة لما تعي دورها الحقيقي والتحديات التي تواجهها ..ففي كل مناطق العالم وخاصة المجتمعات التي شهدت نهضة حقيقية عرفت حركات ثقافية فكرية كانت داعمة لها، اليوم بات من الضروري أن يسائل المثقف الحي واقعه بكل تناقضاته ومآسيه وفواجعه..ويهدف إلى تغييره، من خلال تحليله وهدم العوائق المختلفة ..ذلك أن العمل الثقافي مخالف للزمن الكرنولوجي، وأن العمل الفكري والابداعي الهادف إلى التغيير الحقيقي فهو في حاجة دائمة إلى هضم واجترار، في حاجة إلى مسافة وتباعد، فهو عدو المباشرة، وخصم التلقائية والانبهار والسطحية.. أنه يستهدف الانفلات من التنميط وبالتالي ينشد على الدوام بناء نموذج ثقافي جديد مغاير، ونسج شبكات مقاومة تعلنها حربا شعواء على التنميط والأحادية. وهذه الشبكات هي النسيج الذي يمكن أن ينصهر فيه مثقف اليوم في أن يتحرر فيه من كل النماذج التقليدية الجاهزة ..من هنا تبرز أهمية النقد الفلسفي العقلاني أو الساخر للمثقف كمواجهة ومقاومة في مواجهة كل نزعة كليانية للإعلام، وتجاوز الإعلام كتقنية، وقد يتبين القارئ بكل سهولة العلاقة أو الربط القائم بين الفلسفة والإعلام.. والسؤال هو : هل يمكننا اليوم أن نتحدث في الفلسفة وعنها، من غير الحديث عن "مجتمع الفرجة" société du spectacleالذي نحيا في أحضانه، حيث تشكل الصورة والإعلام ركائزه الأساسية، وحيث تعمل الأيديولوجيا على غير النحو الذي عملت به لحد الآن ؟.

نختم بنص لجيل دولوز : " أن الخصم الأكبر للفلسفة اليوم ليس ما كان يوسم بالخطأ عندما كان يوكل إليها هي ما سمي زمنا طويلا "بحثا عن الحقيقة"، ولا هو حتى ما يسمى "أيديولوجية" عل أساس أن مهمة الفلسفة هي فضح أوهام الأيديولوجية. خصم الفلسفة اليوم هو البلاهات والترهات التي يصنعها "مجتمع الفرجة " ويحاول الإعلام الحديث بما يمتلكه من قوة جبارة أن يرسخها وينشرها ويكرسها" .

إحالات مرجعية :

استلهمنا واعتمدنا في بناء مقالتنا على نصوص مختلفة واردة في المراجع التالية :

- "القراءة رافعة رأسها". ذ عبد السلام بنعبد العالي.
- "الفلسفة فنا للعيش" نفس المؤلف .

برلمان 1984



فجري الهاشمي

ما يميز تجربة برلمان 1984 هو كونها اندرجت في سياق خضوع المغرب لسياسة التقويم الهيكلي تحت وصاية صندوق النقد الدولي.

كان موقف الإتحاد قبل أن يسلك المغرب هذه الطريق هو ما قاله المرحوم عبد الرحيم بوعبيد آنذاك من أن الخضوع لتوجيهات صندوق النقد الدولي ستدخل المغرب في النفق le tunnel.
هذا النفق سوف يستمر من سنة 1983 إلى 1993 والنتيجة هي ما ترتب عن ذلك من أن المغرب أصبح مهددا بالسكتة القلبية وهي السبب الذي دعا المرحوم الحسن الثاني إلى التفكير في التناوب، والذي أملته أيضا حالته الصحية (سيتبين فيما بعد أن التناوب كان بهدف انتقال السلطة).

قبل أن يقرر النظام في المغرب الخضوع لسياسة صندوق النقد الدولي حاول استباق الأحداث حتى يمرر هذا الإختيار دون معارضة قوية ولذلك فقد وقعت تلك المواجهة المعروفة سنة 1981 والتي أدت إلى مسلسل الإعتقالات الذي تعرض له الإتحاد والكنفدرالية وعدد من المناضلين اليساريين كما تم منع جريدة المحرر.
وذكرنا ذلك بما سبق أن قاله الشهيد عمر بن جلون (في سنة 1963 أراد النظام ان يوزع أراضي المعمرين على زبنائه فإعتقل الإتحاديين، وفي سنة 1973 قام بمغربة الإقتصاد وشن حملة إعتقالات واسعة في صفوف الإتحاد). غير أنه في نظرنا فإنه سنة 1983 لما قرر الإنخراط في سياسته اللاشعبية فقد إستبق الأحداث من أجل إضعاف الإتحاد وشل مقاومته.
بل ان المرحوم الحسن الثاني ذهب ابعد من ذلك، وفكر في حل الإتحاد الإشتراكي لأنه في نظره خرج عن الدستور، وفكر في تأسيس حزب يحمل نفس الإسم (الإتحاد الدستوري) من عناصر لها ماض في الإتحاد. ولكن السيد أحمد عصمان هو من أقنع الملك بالعدول عن قرار حل الإتحاد.

وسوف تعرف تجربة برلمان 1984 رتابة في سنواتها الأولى لكن إنعكاسات سياسة صندوق النقد الدولي على الشعب المغربي سوف تثمر توجها سياسيا جديدا هدف إلى إحياء الكتلة الديمقراطية وقد إبتدأ أولا بالتحالف النقابي بين الكنفدرالية والإتحاد العام للشغالين وما ترتب عن ذلك من إضراب سنة 1990 وكان ذلك بمثابة تململ اجتماعي وسياسي جديد أعطى فيما بعد تعديل الدستور سنة 1992 دون أن يحظى بتصويت الإتحاد مما إضطر النظام إلى إعادة الكرة عن طريق تعديل سنة 1996 .

وفي سنة 1992 سوف يغادرنا الزعيم عبد الرحيم بوعبيد وكان وداعه يوما تاريخيا لكن خطا سياسيا مثله الرجل سيختفي وهو خط علمنا صاحبه أن يقول (نعم) في وقتها وأن يقول (لا) في محلها.

عملية صيد الفيل.. أو صيد الشعوب..



عندما يقوم الصيادون باصطياد فيل حي ..
""""لترويضه""" يستعملون حيلة للتمكن من الفيل الضخم صعب المراس ..
فيحفرون في طريق مسيره حفرة عميقة بحجم الفيل ويغطونها ..
وعندما يقع فيها لا يستطيع الخروج..
كما أنهم لا يجرؤون على إخراجه لكي لا يبطش بهم ..
فيلجؤون إلى الحيلة التالية:
ينقسم الصيادون إلى قسمين:
قسم بلباس أحمر ..
وآخر بلون أزرق ..
وذلك لكي يميز الفيل بين اللونين..
فيأتي الصيادون الحمر ويضربون الفيل بالعصي ويعذبونه وهو غاضب لا يستطيع الحراك ..
ثم يأتي الصيادون الزرق، فيطردون الحمر ويربتون ويمسحون على الفيل.. ويطعمونه ويسقونه .. ولكن لا يخرجونه.. ويذهبون ..
وتتكرر العملية ..
وفي كل مرة يزيد الصياد الشريك الشرير الأحمر من مدة الضرب والعذاب ..
ويأتي الصياد الشريك الأزرق (الطيب) ليطرد الشرير ويطعم الفيل ويمضي..
حتى يشعر الفيل بمودة كبيرة مع الصياد الشريك (الطيب)، وينتظره في كل يوم ليخلصه من الصياد الشريك (الشرير)..
وفي يوم من الأيام يقوم الصياد الشريك (الطيب) بمساعدة الفيل الضخم.. ويخرجه من الحفرة.. والفيل بكامل الخضوع والإذعان والود مع هذا الصياد الشريك الأزرق الطيب.. فيمضي معه ..
ولا يخطر في بال الفيل أن هذا (الطيب) بما أنه يستطيع إخراجه.. فلماذا تركه كل هذا الوقت يتعرض لذلك التعذيب؟
!!! ولماذا لم ينقذه من أول يوم ويخرجه؟
!!! ولماذا كان يكتفي بطرد الأشرار وحسب؟
كل هذه الأسئلة غابت عن بال الفيل الضخم..
هكذا يتم ترويض الشعوب..
ثم يشكرون من يروضهم..
وهم أصلا سبب ما هم فيه من الم وبلاء وما أكثر الصيادين هذه الأيام !

من اقتراح حسن الحوار
مدونة معلمي

"الرأسمال" أو "الرأسمالية" أو "الرأسمالي"

محمد كاريبو

"لعلَّ الشائع أن ذكر "الرأسمال" أو "الرأسمالية" أو "الرأسمالي"، في أيامنا تلك إنما يستصحب في الأذهان، ابتداءً من هيمنة المركزية الأوروبية، مجموعة من المفاهيم الَّتي تشير إلى خصائص عديدة ومتباينة، ومن ثم مشوَّشة لأنها غير محددة؛ فقد تشير إلى: المنافسة والاقتصاد الحر. وقد تشير إلى ظهور بيع قوة العمل. وقد تشير إلى تحول الأرض إلى سلعة. وقد تشير إلى نظام كفَّ فيه الإنسان عن الإنتاج بقصد الإشباع المباشر وصار يُنتِج من أجل السوق. وقد تشير إلى ظهور ذلك الرجل المغامر أو المخاطر من أجل الأرباح الطائلة. وقد تشير إلى سيادة النقود في المبادلات اليومية. وقد تشير إلى نظام تمتلك فيه طبقة معينة الثروة على حساب باقي طبقات المجتمع الَّتي أنتجت هذه الثروة. وقد تشير إلى عصر كل ما فيه بات محلًا للبيع والشراء، حتَّى الأخلاق! وقد تشير إلى هيمنة الصناعة على الهيكل الاقتصادي. وقد تشير إلى قيام الاقتصاد على فن شراء كل شيء بأرخص ثمن وبيعه بأغلى ثمن، ونموه بفعل المزاحمة. وقد تشير إلى كل ذلك، أو بعضه.

ولكن، لا يمكن في الواقع أن نطمئن إلى أن أحد هذه السمات أو الخصائص المذكورة أعلاه بإمكانه أن يميز النظام الاقتصادي المعاصر. لماذا؟ ذلك لأننا حين نبحث، بعمق وتأمل، في آثار ووثائق ومراجع العالم القديم والوسيط، حتَّى القرن السادس عشر، على الأقل في: بلاد بابل، ومصر القديمة، وفينيقيا، وآثينا، وروما، وبيزنطة، والقيروان، وقرطبة، وشمال أفريقية، سنجد مادة معرفية خصبة ومدهشة للغاية، نعي من خلالها كيف كانت مجتمعات هذين العالميّن، القديم والوسيط تعرف، ودون التباس: الإنتاج من أجل السوق، وبيع قوة العمل، والتبادل، والتراكم الرأسمالي، والمضاربة، والصناعة، والربح، والتجارة الخارجية، والنقود، والسندات، والأسهم، والتمويل، والشركات، والاعتمادات المصرفية، والأثمان، والثروة: العقارية والمنقولة. والأسواق: الدائمة والموسمية. والرأسمال: النقدي والعيني. والتضخم، والكساد، والاحتكار، والتوريد، والسلع، والفائض، والاستيراد، والتصدير، والحرفيين، والفلّاحين، والعمال، والصنَّاع، وتجار الجملة وتجار التجزئة، ورجال المال، وأرباب الأعمال، والصيارفة، والصراع الطبقي، والملكية الفردية، والملكية العامة، وملكية الدولة، والعمل المأجور، والعمل الزائد، والأجور، والمرتبات،...، إلى أخر ظواهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عالمنا المعاصر.

فإذا تساءلنا: ما الَّذي يميز إذًا النشاط الاقتصادي في عالمنا المعاصر؟ أي ما الَّذي تتميز به الرأسمالية، الأوروبية الغربية، والَّتي صارت لها الهيمنة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي العالميين؟ وقيل لنا أن الَّذي يميزها هو سيادة ظاهرة الأثمان، أو ظاهرة انفصال الريف عن المدينة. أو الطفرة في إنتاج وسائل الإنتاج. أو إنتاج السلع بواسطة السلع. أو أن الإنتاج يتم من أجل السوق بقصد الربح. أو أن النشاط الاقتصادي في الحياة اليومية تهيمن عليه المبادلات النقدية. أو وجود ظاهرة بيع قوة العمل. أو أن المؤسسات المالية والنقدية صارت تمارس أدوارًا مهمة في حقلي التجارة والصناعة. أو أن الاقتصاد يميل إلى التركز والتمركز.

إذ قيل لنا ذلك؛ فيجب أن نشك في صحة هذه الأمور جميعها كمحددات للنظام الاقتصادي المعاصر، ويتعين أن لا نطمئن على الإطلاق لكونها من قبيل الإجابات المقنعة؛ لأن كل هذه الأمور، كما سنرى تفصيلًا، مسبوقة تاريخيًا، وعرفتها، وبوضوح، المجتمعات السابقة على عالمنا المعاصر، وفي مقدمة هذه الظواهر بيع قوة العمل والإنتاج من أجل السوق، والرأسمال نفسه. وللحقيقة!،

فالأمر الوحيد الَّذي يمكن أن يجعلنا نركن، إنما بلا وعي بالتأكيد، إلى أي إجابة مما سبق عن السؤال عن الأمر الَّذي يميز عالمنا المعاصر على صعيد النشاط الاقتصادي، هو أن نقتفي أثر المؤرخ الأوروبي الَّذي أرَّخ للعالم ابتداءً من تاريخ أوروبا؛ فحينئذ سوف تقودنا الانتقائية، كما قادت مؤرخي المركزية الأوروبية، نحو إيجاد ظواهر، في القرن السادس عشر، تعتبر جديدة على غرب أوروبا تجعل الرأسمالية ظاهرة غير مسبوقة في التاريخ ذي المركزية الأوروبية. وأهم هذه الظواهر: بيع قوة العمل، والإنتاج من أجل السوق.

أما إذا ما اتخذنا من تاريخ العالمين القديم والوسيط حقلًا للتحليل؛ ابتداءً من الوعي، الناقد، بالفارق الحاسم بين شكل التنظيم الاجتماعي/ السياسي في مجتمع ما، وقانون الحركة الحاكم للإنتاج والتوزيع في هذا المجتمع؛ فمن المؤكد أن النتائج سوف تتغير تمامًا. إذ سنعرف أن كل الظواهر الَّتي انتقاها المؤرخ الأوروبي كي تميز التاريخ الاقتصادي الحديث لأوروبا الغربية وبالتالي تميز التاريخ الاقتصادي الحديث للأجزاء الأخرى من العالم والَّتي أرَّخت لها ابتداءً من تاريخها، ليست بالجديدة في تاريخ النشاط الاقتصادي للبشرية بل هي ظواهر مسبوقة وعريقة تاريخيًا وخضعت لقوانين الحركة الحاكمة للإنتاج والتوزيع ونمو الاقتصاد وتطور قوى الإنتاج في المجتمع".

نقد الاقتصاد السياسي، الباب الثالث، الفصل الرابع

حكومة أخنوش في ورطة حقيقية؟

مصطفى ملكو

إنّ ورطة الحكومة الحالية تتجاوز في نظري إطار الطوارئ من جائحة كورونا أو حرب أوكرانيا، بل هي نتيجة اختيّارات فاشلة وعقم في التصوّرات والإستشرافات، لها عنوان واحد ـ تراكمات سوء تدبير الشأن العام.

ومن سوء طالع هذه الحكومة أن أوضاع ماليتنا العامة مأزومة واقتصادنا يترنّح. بالتالي لا يمكن ماديّا لهذه الحكومة أن تُلبّي طلبات الفئات الهشة والمعطلّين وأصحاب التوظيف بالتعاقد.

لقد أجهزت الحكومات المتعاقبة على الذّخيرة الإحتياطية Trésor de guerre للقطاع العام المُنْتِج، جرّاء خوصصات عشوائية لسدّ عجوزات الموازنات العامة السابقة، و الإيفاء ببعض المطالب الإجتماعية الحارقة.

إذَنْ لم يتبقَ لهذه الحكومة من منشئات عمومية تخوصصها لفكّ رقبتها، و لا أية إمكانية للرّفع من سقف الضرائب إذا علمنا أن المغرب من أغلى الدول ضريبيّا و لا حتى إمكانية اللجوء إلى الإقتراض العام إذا علمنا أن الدَّين السيادي لبلدنا وصل إلى سقف المحظور(100% من الناتج المَحَلّي الخام). هذا بالإضافة إلى اقتصاد يراوح مكانه بدون أفق، مع كل ما يترتب عنه من تقليص في موارد الضرائب على الدّخل و على الربحية.

أقول :

"جلُّ أعضاء الحكومة الحالية هُم إمّا أصحاب الشركات وإمّا مُلاّك أراضي وإمّا متحكّمين في شبكات التوزيع. والحالة هاته، فإنّهم يوجدون في حالة تنافي وتضارب بين مصالحهم الشّخصية وبين المصلحة العامة للوطن وللمواطن.

والدّليل هو إنّ حكومة رجال المال والأعمال والمُتَمَكِّنين جَمّدت ثم أقبرت كلّ مشاريع القوانين المتعلّقة بمحاربة الرشوة، ومنها على وجه الخصوص " الإثراء الغير المشروع" l'enrichissement illicite أو " حالات تضارب المصالح" ... Les conflits d'intérêts الّتي اشتغلت عليها وأعدّتها خليّة محاربة الرّشوة التّابعة لديوان رئيس الحكومة السّابق، سعد الدين العثماني.

الدّليل الثّاني هو إن خلية محاربة الرّشوة قد تمّ حلّها dissoute مباشرة بعد تتويج حكومة رجال الأعمال، كأوّل إنجاز معبّر وواضح عن النّزوع الكومبرادوري Compradore لهذه الحكومة".

ما العملُ الآن؟

لا مندوحة من الجلوس إلى مائدة الحوار، حوار أراه وطنياً وموسّعاً، لتشخيص أعطاب اقتصادنا ومطبّات حَوْكمتنا لإجتراح الحلول المُتاحة، حلول أخشى من أن تكون مؤلمة، عناوينها العريضة ـ الحمية في الإنفاق العام على تسيير حكومة أخطبوطية، محاربة الريع، عدالة ضريبية، وحكم رشيد ـ وصفة يلتزم بها الجميع، حكومة، أحزاب نقابات مع وضْع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

تشخيص اسباب التضخم



نادية عطية

يقول نجيب اقصبي ان تشخيص اسباب التضخم هو ما قد يوحي بالحلول الناجعة ..واضح جدا ان سبب التضخم ليس هو ارتفاع الطلب و لا الرواج النقدي وتلك هي الاسباب الكلاسيكية للتضخم بل هو ارتفاع الكلفة بسبب الاوضاع الدولية اولا لكن التضخم تم استيطانه و مغربته ..و من تم فان رفع سعر الفائدة الذي قد يكون حلا في اقتصاد سوي وايضا يكون له انعكاس مباشر اذا كان التضخم مرتبطا بارتفاع الطلب، لن يكون له اي اثر في اقتصاد تبعي ..ريعي و حيث الطلب لا علاقة له بارتفاع الاسعار، لأننا نعيش حالة ركود .. و الدليل يضيف ان رفع سعر الفائدة لم يكن له اي اثر في مرتين سابقتين..بنك المغرب يقول مرتبط بالدوائر النيوليبرالية و ما يهمه هو الحد من التضخم دون الاهتمام بأثاره على الناس ..البطالة و التفقير.. واما الحكومة فلا يمكن ان نتحدث، يقول عن انها قامت باي اجراءات مهمة مع تصفية صندوق المقاصة و تحرير سوق المحروقات.....



نجيب أقصبي

تضامنا مع مواطن

عبد الرحمن غنضور

تضامنا مع المواطن مصطفى لخصم، الذي لا أعرفه، ولا تربطني به أية رابطة، أو قرابة، أو انتماء سوى أنه انخرط في مواجهة الفساد بأسلوبه الخاص، كما انخرطت فيها منذ أول الزمان.

ما حدث ويحدث اليوم لهذا المواطن المسمى مصطفى لخصم، أكبر دليل على السقوط المدوي للوطن بكل مؤسساته التشريعية والتنفيذية والقضائية والحزبية والجمعوية. فهذا المواطن لم يقم سوى بالقليل من واجبات المواطنة لفضح الفساد، فيتعرض بسبب ذلك لكل أشكال المواجهة والتصدي من طرف خدام الفساد في جميع مواقع التدبير بما فيها القضاء وقيادة الحزب الذي ينتمي إليه، (الحركة الشعبية) والذين يتبرؤون منه كأنه فيروس معدي، قد يصيبهم بوفاء الطهارة.

يتذكر من لازالوا يحتفظون بذاكرتهم، أن شعبنا خرج في الأيام الغابرة، يريد إسقاط الاستعمار وتحقيق الاستقلال. فسقط الشعب، وتحقق استعمار جديد أشد فتكا من الاستعمار الكلاسيكي نفسه، برعاية قوم ينتمون إلى نفس الأرض التي كافح أبناؤها من أجل استقلالها.

ثم خرجت في زمن آخر فئات من نفس الشعب، تريد إسقاط رموز الاستعمار الجديد بالاحتكام للديموقراطية، فسقط مناضلو هذه الفئات بين قتيل ومختطف وسجين ومنفي ومشرد ومحروم من الرزق. وتربع المستعمرون الجدد على كراسي تدبير حياة الناس ومعاشهم.

ثم جاء ربيع كاذب، فخرج الناس من جديد، يتقدمهم شباب من جيل ما سمي بالاستقلال، وجيل سنوات الجمر والرصاص، وما تبقى من جيل مقاومة الاستعمار، يريدون إسقاط الاستبداد والفساد. لكنهم سقطوا واستأسد الفساد والاستبداد عن طريق الديموقراطية، وما أفرزته صناديق الاقتراع النزيهة والشفافة جدا. وأصبح شعار" طحن مو " جوابا شافيا لكل من سولت له نفسه أن يرفع شعار الإسقاط.

لم يبق للناس ما يخرجون من أجله للتظاهر والمطالبة بإسقاطه سوى إسقاط الشعب نفسه. وهذا ما يحدث بالفعل. لذلك حين ننتبه للخريطة البشرية الشعبية في غالبيتها، نجد الساقطين أكثر من الواقفين الصامدين، " الطايح اكثر من النايض " وسبب السقوط هذه المرة، هو إصابتهم بفيروس قاتل ومتحول، خطير وفتاك، يسمى فيروس التفاهة والرداءة والضحالة والسفالة والسفاهة. وكل من أصابه هذا الفيروس، يسقط من تلقاء نفسه دون حاجة لآليات القمع والتنكيل، بل نتيجة لآليات الترويض والتدجين والتمييع والتضبيع والتجهيل، مما يؤدي إلى السقوط في مهاوي الاغراء والاسترزاق والإستطعام والانبطاح والوصولية والانتهازية... ولذلك سقط أغلب الشعب مدحورا، وأسقط بتصويته " الديموقراطي " تاريخا من النضال والمعاناة.

فأغلب المنتخبين المحليين والاقليميين والجهويين، والبرلمانيين، والوزراء، وكتاب الدولة، وأعضاء الدواوين، وزعماء الأحزاب والنقابات والموالين لهم، سقطوا سقطتهم الكبرى. وسقط لسقوطهم الكثير، من الجمعويين والمثقفين والأكاديميين، والعديد من الفنانين من مطربين ومسرحيين وسينمائيين.... والأغلبية الساحقة من الصحافيين والإعلاميين، وأصحاب القنوات الخاصة، والمحتويات واليوتوبيين والفيسبوكيين والتويتريين والواتسابيين والطوكتوكيين والانستاغراميين.... وأصبح السقوط يولد السقوط دون حاجة للإسقاط. ومن لم يسقط اليوم فهو مؤهل للسقوط غدا.

إننا نعيش زمن السقوط الحر بكل لغات العالم free fall، la chute libre، freier Fall، caida libre

لم يبق لنا حقا ما نسعى لإسقاطه. فقط سقط كل شيء.

ومع ذلك، وبالرغم من هول هذا السقوط الشامل. وبعد كل ما قدمناه طول العمر، من أجل إسقاط ما اعتقدناه يستحق السقوط، أحرص كل الحرص على أن لا أسقط في فخ الرداءة والتفاهة والسفالة والسفاهة، وأن أساعد الآخرين ما استطعت، للتغلب على آفة السقوط، وفي ذلك أضعف مراتب النضال في ما تبقى من العمر.

الانتخابات الجزئية ببني ملال .. ستة أحزاب تتنافس على كرسي البرلمان

تدخل أحزاب سياسية ستة لدائرة التنافس على مقعد برلماني برسم الانتخابات التشريعية الجزئية بالدائرة الانتخابية بني ملال. وقد حددت وزارة الداخلية تاريخ إجراءها يوم 27 أبريل الجاري.

ويدخل غمار هذا التنافس حزب واحد من الأغلبية الحكومية وهو حزب التجمع الوطني للأحرار. هذا وقد منح عزيز اخنوش التزكية لعبد الرحيم الشطبي، المنسق الجهوي لحزب التجمع الوطني للأحرار، والذي يعد من الفاعلين الاقتصاديين الجهويين، في ميدان استيراد المعدات الفلاحية والعلف الحيواني وتربية المواشي وإنتاج اللحوم الحمراء؛ وهو ايضا منعش عقاري، ورئيس جمعية منتجي اللحوم الحمراء والكنفدرالية الفلاحية الجهوية بني ملال خنيفرة.

كما يخوض حزب الحركة الشعبية هذه المعركة الانتخابية وهو عازم على ترشيح "عبد العزيز الشرايبي"، عضو المكتب السياسي وأحد كبار أغنياء الحزب الحركي، وبرلماني لولايتين ورئيس المجلس الجماعي، والمجلس الإقليمي سابق لبني ملال. لاستعادة المقعد البرلماني الذي ضاع منه على إثر إبعاد احمد شد من طرف المحكمة الدستورية، بطلب من وزارة العدل، واستنادا إلى عزله من منصبه كرئيس لجماعة بني ملال من لدن المحكمة الإدارية بالدار البيضاء وذلك "لارتكابه إبان رئاسته للمجلس المذكور أفعالا مخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل ومنافية لأخلاقيات تدبير المرفق العام".

والرجوع للشرايبي سبق وقضت المحكمة بمنعه من الترشح للانتخابات لمدتين انتدابيتين متواليتين في 2007 وتوبع هو ومن معه من أجل إفساد العملية الانتخابية وذلك بمحاولة "شراء الذمم" للحصول علي أصوات الناخبين مقابل هبات نقدية والقيام خلال الحملة الانتخابية بتقديم تبرعات قصد التأثير في اختيار وتصويت الناخبين. وقد ضبط هؤلاء من طرف الشرطة القضائية في حالة تلبس.

كما ترشح عصام ياسين باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وهو عضو بغرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة بني ملال خنيفرة ونجل البرلماني الاتحادي الراحل محمد ياسين، رئيس المجلس البلدي لبني ملال سابقا،

هناك ايضا كل من سعيد اومان، مستشار جماعي بفم العنصر،

وحمو أوكمو، مدير ثانوية الرياضيين عين السبع بالدار البيضاء،



إلى جانب محمد علي العمراني الصنهاجي، رئيس المجلس البلدي سابقا.

ويظهر ان بعض الأحزاب اختارت الا تشارك في الاقتراع الجزئي، منها من لم يعلن عن ذلك بشكل مباشر مثل فيدرالية اليسار الديمقراطي وحزب الاشتراكي الموحد والاتحاد الدستوري الذين لم يقدم مرشحيهم ملفاتهم للسلطات المختصة رغم منح هذه الاحزاب تزكيتها لهم، حسب ما وصلنا، وقد توقفت العملية في اللحظات الأخيرة من المدة المخصصة لايداع ملفات الترشيح، والتي حددت في الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس 13 أبريل 2023 من خلال اعلان نشرته السلطات الولائية ببني ملال.

ومنها من اعلن عدم المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزئية بالدائرة الانتخابية الإقليمية لبني ملال مثل حزب العدالة والتنمية الذي اعلن في بلاغ رسمي "أنه غَيرُ مَعني بالمشاركة في هذه الانتخابات الجزئية، لا ترشيحا ولا دعما"، وحزب الاصالة والمعاصرة الذي اعلن امينه العام على هامش لقاء تنظيمي ببني ملال ان حزبه لن يشارك في هذه الاستحقاقات وانه سيكتفي بدعم حزب الحمامة، وايضا حزب الاستقلال، وذلك في اطار التحالف الاغلبي.

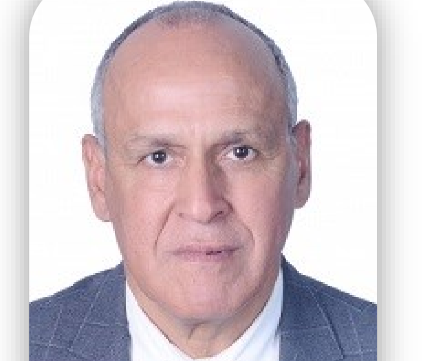
عزل احمد شد القيادي بالحركة الشعبية يتسبب في إجراء انتخابات جزئية ببني ملال

جردت المحكمة الدستورية البرلماني عن حزب الحركة الشعبية، أحمد شد، من صفته كعضو بمجلس النواب، ونتيجة لهذا الابعاد، تقرر إجراء انتخابات جزئية لشغل المقعد الشاغر بالدائرة الانتخابية المحلية "بني ملال"، تطبيقا لأحكام المادة 91 من القانون التنظيمي الخاص بمجلس النواب.

ودعت المحكمة الدستورية إلى إيفاد نسخة من قرارها رقم 23/08 إلى كل من رئيس الحكومة وإلى رئيس مجلس النواب وإلى الطرف المعني، كما اوصت بنشره في الجريدة الرسمية.

جاء ذلك بعدما رفع وزير العدل، في 17 يناير الماضي، دعوى لتجريد البرلماني المذكور من مقعده، إثر صدور قرار نهائي بعزله من رئاسة وعضوية مجلس جماعة بني ملال، بسبب ارتكابه خلال رئاسته للمجلس المذكور أفعالا "مخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل ومنافية لأخلاقيات تدبير المرفق العام".

واستندت المحكمة في قرارها إلى المادة 11 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب، التي تنص على أنه "يجرد بحكم القانون من صفة نائب، كل شخص تبين أنه غير مؤهل للانتخاب، بعد إعلان نتيجة الانتخاب، وبعد انصرام الأجل الذي يمكن أن ينازع خلاله في الانتخاب، أو كل شخص يوجد خلال مدة انتدابه في إحدى حالات عدم الأهلية للانتخاب المنصوص عليها في هذا القانون التنظيمي...تثبت المحكمة الدستورية التجريد من هذه الصفة بطلب من مكتب مجلس النواب أو وزير العدل....".



كما عللت القرار بالمادة السادسة من القانون التنظيمي المذكور، والتي تنص، في بندها الثاني وفي فقرتها الأخيرة، على التوالي على أنه لا يؤهل للترشح للعضوية في مجلس النواب "الأشخاص الذين صدر في حقهم قرار عزل من مسؤولية انتدابية أصبح نهائيا بمقتضى حكم مكتسب لقوة الشيء المقضي به، وفي حالة الطعن في القرار المذكور، أو بسبب انصرام أجل الطعن في قرار العزل دون الطعن فيه... لا توقف طلبات إعادة النظر أو المراجعة ترتيب الآثار على الأحكام المكتسبة لقوة الشيء المقضي به التي يترتب عليها فقدان الأهلية الانتخابية...".

وأوضحت المحكمة الدستورية أن المحكمة الإدارية بالدار البيضاء أصدرت، بتاريخ 3 فبراير 2020 تحت عدد 137 في الملف رقم1/7107/2020، حكما يقضي بعزل أحمد شد من عضوية ورئاسة مجلس جماعة بني ملال، لارتكابه خلال رئاسته للمجلس المذكور أفعالا مخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل ومنافية لأخلاقيات تدبير المرفق العام.

وأشار قرار المحكمة الدستورية، إلى أن محكمة الاستئناف الإدارية بالرباط أصدرت بتاريخ 29 يوليوز 2020 في الملف رقم 12/7212/2020 قرارا عدد 1959، قضى بتأييد الحكم الابتدائي المذكور في حق أحمد شد.

كما أصدرت الغرفة الإدارية (القسم الأول) بمحكمة النقض، بتاريخ 15 دجنبر 2022، في الملف الإداري رقم26/4/1/2021، القرار رقم 1652/1، يقضى برفض طلب الطعن المقدم من طرف أحمد شد في شأن القرار الاستئنافي.

واعتبرت المحكمة الدستورية أن قرار عزل أحمد شد من عضوية ورئاسة مجلس جماعة بني ملال، أصبح نهائيا بمقتضى حكم مكتسب لقوة الشيء المقضي به، مما يتعين معه، تطبيقا لأحكام المادة 11 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب تجريده، بحكم القانون، من العضوية بمجلس النواب.

وكانت المحكمة الدستورية، قد قضت بتجريد البرلماني أحمد شد، من صفة عضو بمجلس النواب، بسبب ارتكابه خلال رئاسته لمجلس جماعة بني ملال أفعالا "مخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل ومنافية لأخلاقيات تدبير المرفق العام".

وحددت وزارة الداخلية، تاريخ إجراء الانتخابات الجزئية لشغل مقعد برلماني بدائرة بني ملال، يوم 27 أبريل المقبل، حيث ستودع ملفات الترشيح ما بين 9 و13 أبريل، على أن تنطلق الحملة الانتخابية من 14 إلى 26 أبريل، لتنظم عملية الاقتراع يوم 27 أبريل من نفس الشهر.

العدالة والتنمية يعلن مقاطعة الانتخابات الجزئية ببني ملال

العدالة والتنمية يعلن مقاطعة الانتخابات الجزئية ببني ملال

قرر حزب العدالة والتنمية بجهة بني ملال عدم المشاركة في الانتخابات التشريعية الجزئية بالدائرة الانتخابية الإقليمية بني ملال المزمع إجراؤها يوم 27 أبريل الجاري، بعدما جردت المحكمة الدستورية البرلماني أحمد شدا عن حزب الحركة الشعبية، من صفة عضو بمجلس النواب.

وأفاد بلاغ صحفي للكتابة الجهوية لحزب المصباح، تلاه الكاتب الجهوي للحزب، عبد الواحد دحان بودحين، خلال الندوة الصحفية التي نظمت بمقر الحزب مساء الأحد 09 ابريل 2023، (أفاد) بأن الكتابة الجهوية للحزب في شخص كاتبها الجهوي تلقت سيلا من الاتصالات الشعبية والرسمية، كلها تسأل عن مشاركة الحزب في هذا الاستحقاق الانتخابي الجزئي.

وأعرب الحزب ضمن بلاغه عن اعتزازه وشكره لكافة المتصلين والمتصلات، بهذا التقدير الشعبي من خلال السؤال والاتصال المتكرر، معلنا أنه غَيرُ مَعني بالمشاركة في هذه الانتخابات الجزئية، لا ترشيحا ولا دعما، وذلك بناء على قرار اللجنتين الإقليمية والجهوية للحزب وقرار الكتابتين الإقليمية والجهوية للحزب.

وقال البلاغ إن الحزب وهو يصرح بهذا القرار الظرفي والاستثنائي، فإنه يرجو من أعضائه ومتعاطفيه، وكذا من كافة الهيئة الناخبة بالدائرة الانتخابية



المذكورة أن يتفهموا هذا القرار الذي يهم هذه الانتخابات الجزئية والحزب بالجهة.

وختم الحزب بلاغه بتأكيده على أنه سيبقى منخرطا كما هو معهود فيه في الدفاع عن مصالح ساكنة الإقليم والجهة. وفي القيام بواجبه في مواجهة التردي في الحكامة والتدبير والخدمات الذي تجسده المؤسسات المنبثقة عما وصفها بـ"نكسة انتخابات 8 شتنبر 2021".

الاتحاد الاشتراكي يزكي الشاب عصام ياسين

وضع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ثقته في الشاب عصام ياسين وزكاه لخوض الانتخابات البرلمانية الجزئية بعد لقاء له مع الكاتب الاول والامين العام للحزب، إدريس لشكر، بعد سلسلة من المشاورات.

وعصام ياسين من الشباب الاتحادي الفاعل في مدينة بني ملال، يشغل مدير مؤسسة ابي القاسم الصومعي الخاصة، وسبق له ان خاض اول تجربة انتخابية حيث ترشح للفوز بعضوية غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة بني ملال خنيفرة صنف الخدمات ببني ملال التي جرت 06 غشت 2021 الماضي ونال شرف تمثيلية حزبه.

وهو ايضا سليل أسرة اتحادية عريقة وابن المرحوم الحاج ياسين محمد، الذي ترأس في السبعينات جماعة بني ملال. وكان ايضا شخصية لها وزنها ومكانتها بين النخب السياسية المحلية والجهوية، كما كان من مؤسسي وقادة الاتحاد الاشتراكي.
عصام ياسين، كفاءة طموحة وكيل لائحة الوردة في



الانتخابات الجزئية بدائرة بني ملال اختار شعار الشباب وقيتنا هادي لخوض الحملة الانتخابية ببني ملال .

التجمع الوطني للأحرار يختار الشطبي للاستحقاقات الانتخابات البرلمانية الحزئية في بني ملال

التجمع الوطني للأحرار يختار عبد الرحيم الشطبي للاستحقاقات الانتخابات البرلمانية الجزئية في بني ملال المقررة في أبريل الجاري، حيث تمت تزكية عبد الرحيم الشطبي لخوض السباق نحو البرلمان.

عبد الرحيم الشطبي المنسق الجهوي لحزب التجمع الوطني للأحرار، والذي يعد أحد أكبر تجار اللحوم الحمراء بالمغرب، هو نائب رئيس جهة بني ملال خنيفرة، ورئيس جمعية منتجي اللحوم الحمراء بالمغرب، تحصل على تزكية الحزب قصد الترشح للانتخابات الجزئية ببني ملال المقررة في أبريل المقبل.

الشطبي الذي ازداد سنة 1959 حاصل على شهادة الدراسات العليا في المعلوميات وتسيير الشركات، لم يتمكن في ثلاث مناسبات سابقة من الوصول إلى قبة البرلمان، حيث يسعى إلى استغلال الدعم المقدم من حزب أخنوش هذه المرة وحصد المقعد.
المنسق الجهوي لحزب التجمع الوطني للأحرار بجهة بني ملال خنيفرة، عبد الرحيم الشطبي، كان قد استقالة من المجلس البلدي لمدينة بني ملال، دون الكشف عن أسباب الاستقالة.
وتجدر الإشارة إلى أن عبد الرحيم الشطبي كان قد فاز بالنيابة الاولى بالمجلس الجهوي لجهة بني ملال خنيفرة قبل أن يخسر عضوية مجلس المستشارين، بعد أن تساوى في الاصوات مع الوزير لحسن الحداد عن حزب الاستقلال لتعود العضوية لهذا الأخير، بعد إلتجاء التحكيم لمبدا أصغرهم سنا.

الحركة الشعبية يقود حملة الدفاع على كرسي شد بالملياردير عبد العزيز الشرايبي بشعار "ديرو ثقتكم فللي عندو الكبدة عليكم"

يخوض الحركة الشعبية الانتخابات الجزئية البرلمانية ببني ملال باسم عبد العزيز الشرايبي، أحد كبار الأغنياء في المنطقة، كما هو من مؤسسي الحركة الشعبية، وستكون مهمته الوحيدة هي استعادة مقعد الحزب في هذه الدائرة، بعدما عزلت المحكمة الدستورية، زميله في الحزب، أحمد شد.
الشرايبي يقود حملته الانتخابية باسم الحركة الشعبية بشعار "ديرو ثقتكم فللي عندو #الكبدة عليكم".
الشرايبي سبق أن تولى مناصب سياسية بمدينة بنى ملال أبرزها رئيس المجلس الجماعي، ورئيس المجلس الإقليمي ببني ملال، كما كان نائبا برلمانيا لولايتين.
الشرايبي سبق وان قضت المحكمة بمنعه من الترشح للانتخابات لمدتين انتدابيتين متواليتين في 2007 وتوبع هؤلاء من أجل إفساد العملية الانتخابية وذلك بمحاولة الحصول



علي أصوات عدة ناخبين بفضل تبرعات نقدية والقيام خلال الحملة بتقديم تبرعات بقصد التأثير في تصويت هيئة من الناخبين، وقد ضبط هؤلاء من طرف الشرطة القضائية في حالة تلبس بمطحنة وكيل اللائحة التي تبعد عن مدينة بني ملال بثمانية كلمترات.

الصنهاجي برمز "السبع" يعود للترشح في الانتخابات البرلمانية الجزئية ببني ملال

قرر الدكتور علي العمراني الصنهاجي الترشح رسميًا لخوض الانتخابات البرلمانية الجزئية عن دائرة بني ملال المقرر اجراؤها في يوم 27 أبريل الجاري تحت رمز "السبع".
ويعود الدكتور علي العمراني الصنهاجي لخوض غمار الانتخابات البرلمانية الجزئية ببني ملال بعد ان وضع ترشيحه باسم الحزب المغربي الحر رمز الأسد، وبعد حيازته للتزكية قبل أسبوع، وتسلمه وصل إيداع الترشيح يوم الثلاثاء 11 أبريل 2023.
وكان الدكتور الصنهاجي في أول دخول انتخابي له خلال ثمانينات القرن الماضي قد ترشح باسم الاتحاد الدستوري وحاز على رئاسة بلدية بني ملال لما يقارب العقد من الزمن قبل عودته من جديد في استحقاقات 2003 باسم الحزب الليبرالي المغربي على راس بلدية بني ملال خلفا لعبد العزيز الشرايبي .

وسبق لمحكمة الاستئناف ببني ملال ان قضت بحرمانه من الترشح لولايتين انتخابيتين، وذلك على خلفية قضية الفساد الانتخابي حيث توبع من أجل تسخير وسائل بلدية بني ملال بغرض الحصول ومحاولة الحصول على أصوات الناخبين خلال الانتخابات التشريعية التي نظمت سنة 2007 بعدما قام بمنح "بون" لموظف جماعي ثمنه 200 درهم، من أجل استمالة أصوات الناخبين في سنة 2007.



حزب الزيتونة يرشح سعيد أومان وحزب الامل يختار حمو أوكمو



● حزب "الزيتونة" يرشح سعيد اومان بطل العالم في رياضة النامبدو للانتخابات الجزئية ببني ملال .
وضعت جهة القوى الديموقراطية ترشيحها لدى السلطات المختصة بولاية جهة بني ملال خنيفرة من اجل الدخول في الانتخابات الجزئية بدائرة بني ملال التي ستجرى في 27 من ابريل الجاري باسم سعيد اومان.
ورشحت جبهة القوى الديموقراطية **سعيد اومان**، وهو مستشار جماعي بجماعة فم العنصر و بطل العالم في رياضة النامبدو ورجل اعمال من اجل خوض هذا النزال الانتخابي الذي سيعرف منافسة قوية بين 6 احزاب .
واختار مرشح الزيتونة شعار " الكرامة اولا " للقيام لحملته الانتخابية على مستوى اقليم بني ملال غير ان مراقبين لا يتوقعون ان ينافس على المقعد البرلماني في ظل ترشح منافسين محترفين في الانتخابات.

● من جانبه، قرر حزب الأمل، ترشيح حمو اوكمو استاذا ومديرا لمؤسسة تعليمة لخوض المنافسة في هدا الاستحقاقات الانتخابية البرلمانية ببني ملال .
و حمو أوكمو من مواليد 1975 حاصل على الباكالوريا في قصبة تادلة، ويعمل الان كمدير ثانوية الرياضيين بعين السبع بالدار البيضاء.
اختار حزب الامل شعار "حمو رجل المعقول والعمل" لقيادة حملته الانتخابية باقليم بني ملال رغم أن حظوظه تبقى قليلة للفوز بهذا المقعد .



العطالــة
بجهة بني ملال خنيفرة

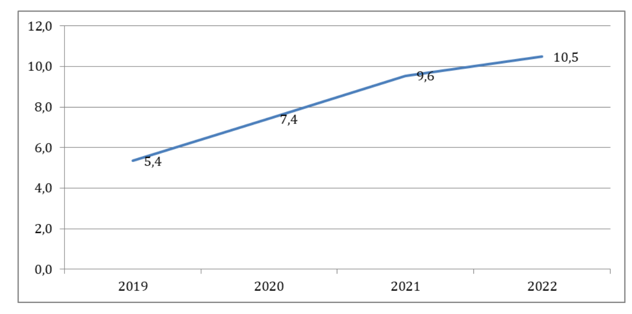
أظهرت بيانات حكومية، انخفاض معدل البطالة في المغرب إلى 11.8 بالمئة خلال 2022، وسط مؤشرات التعافي من تداعيات الجفاف والحرب في أوكر انيا. و افادت المندوبية السامية للتخطيط بالمملكة (الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء)، في احد بياناتها، إن معدل البطالة تراجع من 12.3 بالمئة في 2021 إلى 11.8 بالمئة خلال الفترة ما بين 03/2022 و /02/ 2023. الا انه وحسب ابن سعيد بختاوي، مهندس إحصائي ورئيس مركز المستقبل للأبحاث والدراسات والتنمية المستدامة، صرح لمندوبة الجريدة نزهة عاطيفي في اتصال معه، ان وضعية العطالة بجهة بني ملال خنيفرة تعرف تز ايدا وارتفاعا في معدلها وان البطالة تتفشى خاصة بين الشباب والنساء وحاملي الشهادات.

حسب المعطيات الرسمية للمندوبية السامية للتخطيط ارتفع عدد العاطلين عن العمل بجهة بني ملال خنيفرة بمقدار 4768 شخص بين 2021 و2022، منتقلا من 82232 إلى 87000 عاطل، وهو ما يعادل زيادة بنسبة 5.8 %، وهمت هذه الزيادة الوسطين الحضري والقروي، (2696 عاطل في الوسط الحضري 1072 في الوسط القروي) .

*ابن سعيد بختاوي

بعد المنحى التصاعدي الذي شهده على مدى الثلاث السنوات الماضية، حيث ارتفع معدل البطالة من 5.4 % سنة 2019 إلى 9.4 % سنة 2021، شهد هذا الأخير زيادة طفيفة بين السنتين الأخيرتين لم تتجاوز نقطة مئوية واحدة حيث انتقل من 9.6 % سنة 2021 إلى 10.5 % سنة 2022.

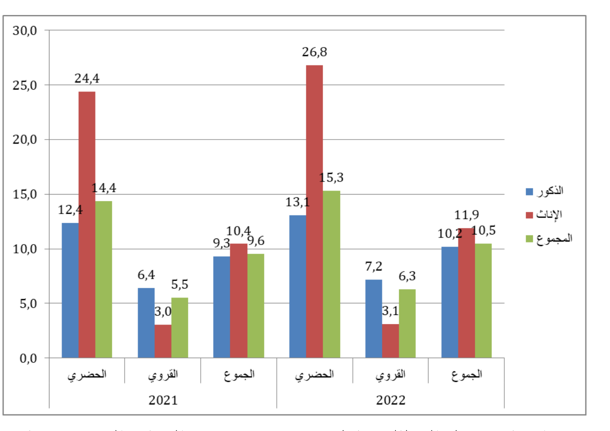
مبيان 1: تطور معدل البطالة بين سنتي 2019 و2022 (%)



ما بين سنتي 2021 و 2022، ارتفع معدل البطالة في كلا الوسطين القروي والحضري، على التوالي من 14.4 % إلى 15.3 % ومن 5.5 % إلى 6.3 %، كما سجل هذا المعدل ارتفاعا بين الرجال والنساء على التوالي من 9.3 % إلى 10.2 % ومن 10.4% إلى 11.9 %.

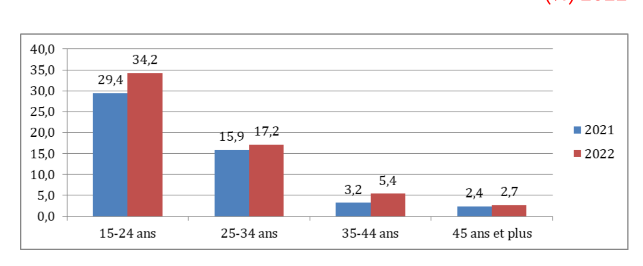
وقد بلغ معدل البطالة أقصاه عند الإناث بالوسط الحضري حيث انتقل من 24.4 % سنة 2021 إلى 26.8 % سنة 2022 أي بزيادة 2.4 نقطة مئوية.

مبيان 2: تطور معدل البطالة حسب الجنس (%)



وهم ارتفاع معدل البطالة خلال سنة 2022 جميع الفئات العمرية، خاصة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، بزيادة قدرها 4.8 نقطة، منتقلا من 29.4 % سنة 2021 إلى 34.2 % سنة 2022.

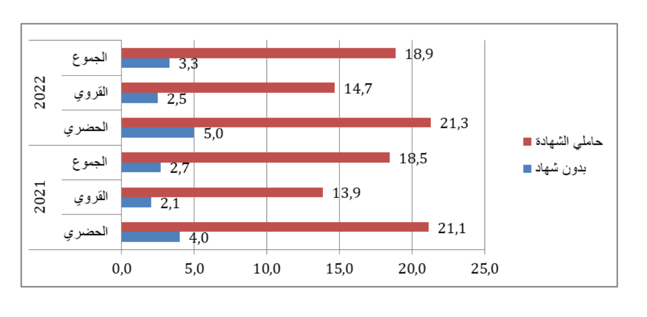
مبيان 3: تطور معدل البطالة لدى الفئات العمرية بين سنة 2021 وسنة 2022 (%)



فيما يخص معدل بطالة العاطلين حاملي الشهادات، فقد سجل من جهته زيادة طفيفة قدرت ب 0.4 نقطة مئوية، منتقلا من 18.5 % إلى18.9 % بين سنتي 2021 و 2022، حيث عرفت فئة حاملي الشهادات بالوسط القروي أكبر زيادة لمعدل البطالة ب 0.8 نقطة، منتقلا من 13.9 % إلى 14.7 %.

أما معدل البطالة لدى العاطلين بدون شهادة فقد عرف هو الآخر زيادة بلغت 0.6 نقطة مئوية منتقلة من 2.7 % سنة 2021 إلى 3.3 % سنة 2022. حيث عرفت فئة العاطلين بدون شهادة بالوسط الحضري أكبر زيادة بنقطة مئوية منتقلة من 4 % سنة 2021 إلى 5 % سنة 2022

مبيان 4: تطور معدل البطالة حسب نوع الشهادة (%)



*مهندس إحصائي رئيس مركز المستقبل للأبحاث والدراسات والتنمية المستدامة.

نزهة عاطفي

ذكرى الاعتقال الأول

كحارس مقبرةْ
أغفو، قليلا، ولا أنام
الكوابيس تحاصرني
وتدغدغني الأوهام
فلا الغمام غمام قطرٍ
ولا الكلام كلامْ....
أعلم علم اليقين
أن نهايتي تحت هذا الركام.
2018/4/10
*****

الصورة بعدسة المصور الصحفي خالد الصات.

توفيقي بلعيد صوت من البرنوصي ذاق مرارة السجون. ولد سنة 1952، بمدينة الدار البيضاء.

حاصل على شهادتي الباكالوريا، والكفاءة التربوية، كما على شهادة الجامعية الربيعية لحقوق الإنسان (أكادير، 1999)، وشهادة تكوين المعهد الشبابي لحقوق الإنسان (1999).

يشتغل قيما لمكتبة مدرسية.

عضو منظمة العفو الدولية.،

عضو منتدى الحقيقة والإنصاف

عضو في مجموعة من الجمعيات الثقافية.

التحق باتحاد كتاب المغرب سنة 1998.

ينشر كتاباته، بصحف، العلم، المحرر، بيان اليوم، الاتحاد الاشتراكي، المستقل، أنوال، المنظمة، وبمجلة عالم الفكر الديموقراطي.

صدر له:

- منعطفات سائبة: ديوان شعر، 1996.
- "ذاكرة الجراح" : رواية، عن مطابع فضالة سنة 2001.
- "مسارات حادة جدا" رواية، عن كلمات للنشر والطباعة والتوزيع بالرباط، (206 صفحة من القطع المتوسط) وهي روايته الثانية تعالج مرحلة حاسمة من تاريخ كاتبها الذي أمضى سنوات الرصاص سجينا من أجل أفكاره... وإنتمائه السياسي، حيث فتح من خلالها نوافذ مشرعة على حياته وعلاقاته السياسية والإنسانية، منذ أن كان صبيا إلى أن أطل على فضاءات الكهولة.

"مسارات حادة جدا" بلغتها الطيعة، وأسلوبها الرشيق، تقود قارئها بسهولة ويسر إلى الدروب والمنعرجات التاريخية التي اختارها الشاعر والأديب توفيقي بلعيد لفصول ومشاهد روايته الجديدة التي أكد من خلالها قدرته اللغوية والإبداعية، وقدرته على احتراف العمل الروائي.

الجمعة 10 مارس 1972
الجمعة 10 مارس 2023



الصورة بالمستشفى الجامعي سنة 1973 بعد اضراب عن الطعام دام 32 يوما، كان أول شكل من أشكال النضال تخوضه مجموعة سياسبة في تاريخ المغرب...

(الطفل الصغير نزيل بالجناح الذي كنا به اسمه توفيق توفى بعد ثلاثة أشهر من أخذ هذه الصورة، بسرطان الدم)..

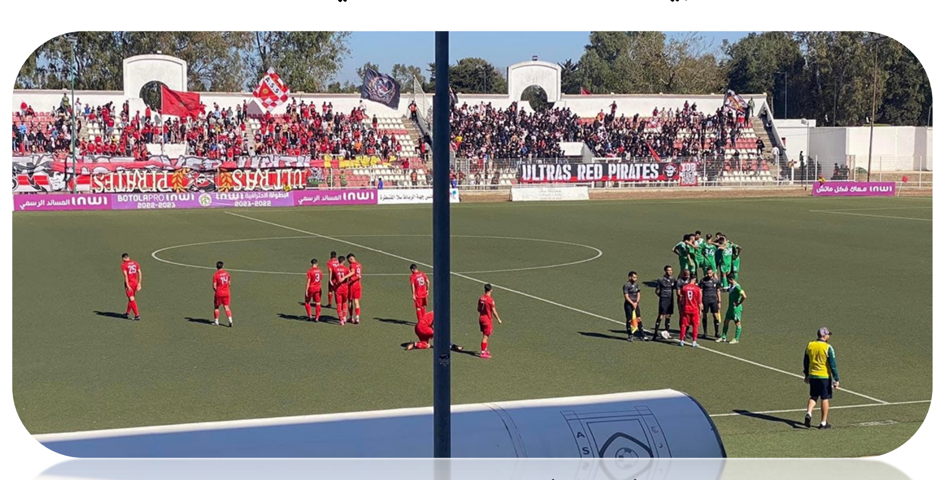
مرت خمسون سنة عن أول اعتقال مدجج بالتهم الثقيلة:

- المؤامرة لقلب النظام.
- إحراق أقواس النصر.
- الهجوم بالمتفجرات على مراكز الشرطة.
- توزيع المنشورات.
- الكتابة على الجدران.
- تكوين والانضمام لمنظمة سرية. الغرض من كل ذلك قلب النظام وإبداله بنظام آخر وحث الناس على ذلك...

كانت بعض التهم مشرعة على الإعدام... كان مايزال في العمر بقية وأنا في العقد الثاني من عمري... وكتب لنا أن نعيش لاعتقالات أخرى واستنطاقات لا تحصى وأن نحب ونعشق ونغني للأمل والناس الطيبين...

الخلود لرفاقي الذين رحلوا والمجد للبقية الصامدة بعد كل هذه السنين...

التعادل الإيجابي يحسم لقاء رجاء بني ملال وجمعية سلا



تمكن رجاء بني ملال يوم الأحد 16 أبريل 2023، من تحقيق نتيجة التعادل الإيجابي امام جمعية سلا بملعب ابو بكر عمار امام جمهور قدر بحوالي2500 متفرج.
واستطاع فارس عين اسردون العودة في النتيجة بعدما كان متأخرا في النتيجة منذ الدقائق الاولى للمباراة قبل ان يتمكن من العودة فب لنتيجة مع انطلاق الشوط الثاني.
وبهذه النتيجة حافظ رجاء بني ملال على مركزه وسط الترتيب ب29 نقطة في المركز الثامن حيث تنتظره مواجهة قوية في ديربي يجمعه معفريق سريع واد زم بالملعب البلدي بني ملال.
هدا وأسدل الستار يوم الأحد 16 أبريل 2023، عن الجولة الـ 23 من البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم في قسمها الثاني. وشهدت الجولة التعادل في مباراة القمة التي جمعت بين المتصدر نهضة الزمامرة والمطارد المباشر سطاد المغربي، بهدف لمثله.
وقلب فريق أولمبيك الدشيرة تأخره بهدفين دون رد أمام ضيفه اتحاد الزموري للخميسات إلى فوز بثلاثة أهداف لهدفين، فيما هزم يوسفية برشيد ضيفه الاتحاد الاسلامي الوجدي بهدفين لمثلهما، فيما واصل سريع وادي زم مسلسل تضييع النقاط واكتفى بالتعادل بدون أهداف أمام شباب بنجرير .

مدينة أولاد عياد تستعد لاحتضان ماراطون التحدي الجبلي يوم 30 أبريل



يستعد نادي أقدام الأمل للرياضات الجبلية بأولاد عياد، لتنظيم النسخة الثانية من "ماراطون أولاد عياد للتحدي الجبلي" يوم 30 أبريل الجاري، تحت شعار "تكريس قيم ومبادئ الإنسانية من خلال الرياضات الجبلية".
ويمتد مسار الماراطون على مسافة 30 كلم عبر قرى ومداشر، تنتمي إلى خمس جماعات ترابية، وهي جماعة أولاد عياد كنقطة انطلاق ووصول العدائيين، ثم جماعة أرفالة، وجماعة مولاي عيسى بن إدريس، وجماعة بني عياط، ثم أولاد ناصر.
وتسعى هذه الدورة إلى ترسيخ قيم التضامن والتطوع، والمساهمة في تنمية السياحة الجبلية من خلال الإشعاع الرياضي والاجتماعي، ونشر قيم المواطنة، وإشراك ساكنة العالم القروي في تطوير وتنمية الرياضة الجبلية فضلا عن خلق أجواء التنافسية بين الممارسين لهذه الرياضة.
وتأمل اللجنة المنظمة، أن تكون النسخة الثانية من ماراطون أولاد عياد للتحدي الجبلي، متميزة من حيث التنظيم والإشعاع والمشاركة المكثفة للعدائين من كافة الفئات، خاصة وأنها تأتي بعد أن تم تأجيلها بسبب جائحة كورونا التي ضربت العالم.
وتجدر الإشارة، إلى أن نادي أقدام الأمل للرياضات الجبلية بأولاد عياد، تأسس في شتنبر 2017 من طرف شباب المدينة بهدف نشر وتطوير هذا الصنف من الرياضات والمساهمة في التنمية الرياضية وتنشيط السياحة الجبلية، بالإضافة إلى ترسيخ قيم التضامن والتطوع في صفوف الشباب.

تألق تلاميذ أكاديمية بني ملال خنيفرة في البطولة الوطنية المدرسية لفنون الحرب



أسدل الستار، يوم السبت 8 أبريل الجاري، على فعاليات البطولة المدرسية الوطنية لفنون الدفاع عن النفس، بحصول ممثلي الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال خنيفرة على أربع ميداليات في هذه المسابقة.
وخلال منافسات هذه البطولة الوطنية، التي أجريت بمدينة فاس، تحت شعار: "التلميذة والتلميذ في صلب الارتقاء بالرياضة المدرسية"، فاز التلميذ مروان جعفري من ثانوية الحسن الثاني التأهلية التابعة لمديرية بني ملال، بالميدالية النحاسية في رياضة التايكواندو، محتلا الرتبة الثالثة.
وفي رياضة الجيدو عن وزن أقل من 70 كلغ، فازت التلميذة سلوى عيشي من مؤسسة الإقامة التابعة لمديرية خريبكة، بالميدالية النحاسية بعد احتلالها للمرتبة الثالثة وطنيا، كما احتلت التلميذة هناء التاديلي من ثانوية الفوسفاط التأهيلية من نفس المديرية المرتبة الثالثة، وفوزها بالميدالية النحاسية عن وزن 44 كلغ.
وخلال نفس البطولة، فازت التلميذة وصال بوجنان من ثانوية بن ياسين التأهيلية التابعة لمديرية خريبكة، بميدالية نحاسية بعد احتلالها الرتبة الثالثة وطنيا في رياضة الجيدو عن وزن أقل من 57 كلغ.

تعيين محمد فاخر مدربا لأولمبيك خريبكة



أعلن نادي أولمبيك خريبكة لكرة القدم، عن تعاقده مع الإطار الوطني محمد فاخر، للإشراف على تدريب الفريق، خلفا للبرتغالي ريكاردو فورموسينيو الذي فسخ عقده من جانب واحد.
وأوضح النادي في بلاغ له، أن فاخر، المدرب السابق للرجاء البيضاوي والجيش الملكي والمغرب التطواني وحسنية أكادير وفرق أخرى كبيرة، قام بتوقيع عقد مع نادي أولمبيك خريبكة يستمر حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي 2022-2023.
ويضم الطاقم التقني الجديد لفريق أولمبيك خريبكة، كل من عبد الصمد وراد كمدرب مساعد، وعبد العالي العلوي معدا بدنيا، ومصطفى الشاذلي مدربا للحراس.
ويأمل المكتب المديري للأولمبيك أن يؤمن فاخر، بقاء الفريق الخريبكي ضمن بطولة النخبة، وتفادي سيناريو نزول الفريق إلى القسم الثاني للبطولة الاحترافية.
ويحتل فريق أولمبيك خريبكة المركز ما قبل الأخير في الترتيب العام، برصيد 17 نقطة إلى حدود الدورة 22 من البطولة خلف اتحاد طنجة في المركز الأخير برصيد 14 نقطة.

الدورة ال 17 لكأس محمد السادس الدولية للكراطي ما بين 11 و14 ماي المقبل بالرباط



تنظم الجامعة الملكية المغربية للكراطي وأساليب مشتركة، في الفترة ما بين 11 و14 ماي المقبل بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، الدورة السابعة عشرة لكأس محمد السادس الدولية للكراطي.

وذكر بلاغ للجامعة أن هذه النسخة، المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تعد من أهم المحطات الدولية الكبرى المصنفة من طرف الاتحاد الدولي، ضمن سلسلة العصبة الأولى المعتمدة في التصنيف العالمي للأبطال.

وأضاف المصدر ذاته أن منافسات هذه الدورة ستعرف مشاركة قياسية للأبطال من جميع القارات بالنظر لأهمية البطولة والتميز الكبير للمغرب على مستوى التنظيم المحكم الذي تميزت به كل الدورات السابقة

فريق الجيش الملكي يفوز على فريق المغرب التطواني

فريق الجيش الملكي يفوزعلى فريق المغرب التطواني

فاز فريق الجيش الملكي على فريق المغرب التطواني بهدفين لواحد ، في المباراة التي جمعتهما يوم الأحد 17 أبريل 2023، على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط ، برسم الدورة ال23 للبطولة الوطنية الاحترافية "إنوي" لكرة القدم.

وبعد أن أنهى الشوط الأول منهزما بهدف للاشيء، تمكن الجيش الملكي من حسم نتيجة المباراة لصالحه في الشوط الثاني بفوزه على المغرب التطواني بهدفين لواحد.

وخلال مرحلة الذهاب، فاز الجيش الملكي على المغرب التطواني بهدفين نظيفين برسم الدورة الثامنة.

وسجل هدفي الفريق العسكريديني بورغيس (د 63)، ورضا سليم (د 70) ، فيما وقع هدف المغرب التطواني يوسف عربيدي (د 40).

وعقب هذه النتيجة، ارتقى الجيش الملكي إلى المركز الأول برصيد50 نقطة، فيما ظل المغرب التطواني في المركز العاشر برصيد 26 نقطة.

وفي الدورة المقبلة، يحل الجيش الملكي ضيفا على الوداد الرياضي، فيما يواجه المغرب التطواني خارج ميدانه حسنية أكادير.

تأهل الوداد الرياضي والرجاء الرياضي إلى ربع نهائي كأس العرش



تأهل فريقا الوداد الرياضي والرجاء الرياضي، يوم الأربعاء 12 أبريل 2023، إلى دور ربع نهائي كأس العرش لكرة القدم للموسم الرياضي 2021-2022.

وجاء تأهل نادي "القلعة الحمراء" إلى هذا الدور بعد فوزه على مضيفه اتحاد طنجة بالضربات الترجيحية (3-1)، بعد انتهاء الشوطين الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي (1-1)، في اللقاء الذي دار بينهما على أرضية الملعب الكبير لمدينة طنجة، لحساب ثمن نهائي المسابقة.

ويلتقي الوداد الرياضي في ربع نهائي مسابقة كأس العرش نادي الدفاع الحسني الجديدي الذي تجاوز بدوره شباب بن جرير.(1-2)

من جانبه، ضمن فريق الرجاء الرياضي تأهله إلى دور الربع، عقب فوزه خارج ميدانه على حسنية أكادير بالضربات الترجيحية (5-3) بعد انتهاء الشوطين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي، في المباراة التي جمعتهما على أرضية الملعب الكبير لأكادير، برسم ثمن نهائي البطولة.

وضرب نادي "النسور الخضر" موعدا في ربع النهائي مع شباب المحمدية الذي فاز على شباب الفتح البيضاوي بهدفين لواحد.

فريق اتحاد طنجة يفوز على فريق أولمبيك خريبكة



فاز اتحاد طنجة على ضيفه أولمبيك خريبكة بثلاثية نظيفة، في المباراة التي جمعتهما على أرضية ملعب "طنجة الكبير"، لحساب الجولة الـ23 من البطولة الاحترافية "إنوي."

ومع انطلاق الشوط الأول، تمكن أصحاب الأرض من تسجيل هدف مبكر بواسطة محسن متولي، في حدود الدقيقة الـ9' عن طريق ركلة جزاء.

واستمر فريق فارس البوغاز في ممارسة الضغط على الضيوف لتسجيل هدف ثانٍ، وهذا ما تأتى لهم في الدقيقة الـ47' عن طريق زكرياء بلمعاشي، ليضيف زميله جاميلو أتشباو الهدف الثالث في الدقيقة الـ90'.

وبهذه النتيجة، أضحى أولمبيك خريبكة في ذيل سبورة الترتيب رفقة اتحاد طنجة، برصيد 17 نقطة في جعبتهما.

عمر أيت شيتاشن يفوز بالمركز الثالث في ماراطون دايغوا بكوريا الجنوبية



حل العداء المغربي عمر شيتاشن، والمنتمي لنادي أولمبيك خريبكة لألعاب القوى، يوم الأحد 2 أبريل 2023، في المركز الثالث في ماراطون دايغوا الدولي بكوريا الجنوبية، بمشاركة عدائين من مختلف القارات.

وحقق العداء المغربي، ابن مدينة أزيلال، توقيتا قدره 2 ساعات و09 دقائق 01 وثانية، فيما فشل في تحطيم رقمه القياسي في ماراطون أوساكا الدولي باليابان بعد تحقيقه توقيتا قدره 2 ساعات 07 دقائق 57 ثانية.

وكان التنافس خلال هذا الماراطون، قويا بين العدائيين الأفارقة، الذين فرضوا ايقاعهم القوي على المنافسين، منذ بداية السباق، وتمكن عمر من تجاوز العداء الكيني والدخول في المركز الثالث.

ويعتبر عمر أيت شيتاشن، من أبرز العدائيين المغاربة، في الساحة الوطنية والدولية، خاصة في السباقات على الطريق والماراطون، لما أظهره من مستوى كبير، ولياقة بدنية عاليه في السباقات وتتويجه بالعديد من الميداليات.

المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة يتعادل مع منتخب كرواتيا



تعادل المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة مع نظيره الكرواتي بثلاثة أهداف لمثلهما، في المباراة الودية التي جمعتهما يوم الأحد 16 أبريل 2023. بمركب محمد السادس لكرة القدم.

وسجل أهداف المنتخب الوطني كل من سفيان المسرار وبلال البقالي، ويوسف جواد.

وكان المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة قد فاز على نظيره الياباني بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المباراة الودية الأولى التي جمعتهما يوم الجمعة 14 أبريل 2023.

وسيواجه أشبال المدرب الوطني هشام الدكيك ، يوم الثلاثاء المقبل ، منتخب فرنسا.

وتدخل هذه المباريات في إطار استعدادات العناصر الوطنية لكأس العرب الذي ستحتضنه المملكة العربية السعودية شهر يونيو المقبل.

فريق الجيش الملكي يتأهل للدور الثاني من كأس العرب رغم هزيمته أمام فريق الاتحاد الليبي



انهزم الجيش الملكي يوم الأربعاء 12 أبريل 2023، ببنغازي أمام فريق الاتحاد الليبي (3 – 1) في المباراة التي جمعت بينهما على أرضية ملعب الشهداء بنينا برسم الدور الأول من بطولة كأس العرب للأندية الأبطال.

ورغم هذه الهزيمة حجز الجيش الملكي بطاقة العبور إلى الدور الثاني من كأس الملك سلمان للأندية العربية، مستفيدا من فوزه في مباراة الذهاب ب (4 – 1).

وسيواجه الجيش الملكي في الدور الثاني نادي "الوحدة" الإماراتي، الذي تأهل على حساب البرج اللبناني.

وكان الاتحاد سباقا في افتتاح سجل الأهداف، حيث سجل اللاعب المغربي عبد الغفور مهيري هدفين في الدقيقتين التاسعة وال 35 على التوالي.

واستطاع الجيش تقليص فارق الأهداف بفضل هدف اللاعب مصطفى السهد في الدقيقة الـ44.

إلا ن الاتحاد استطاع أن يسجل الهدف الثالث بواسطة نفس اللاعب في الدقيقة الـ82 من المباراة.

وبهذا التأهل ينضم الجيش الملكي إلى الناديين المغربيين الآخرين ، الرجاء والوداد البيضاوي، اللذان يشاركان أيضا البطولة، التي سميت رسميا كأس الملك سلمان للأندية العربية 2023.

وقد تأهل الرجاء البيضاوي، حامل اللقب، بشكل مباشر لمرحلة المجموعات. كما تأهل الوداد تلقائيا بصفته حامل لقب الدوري الاحترافي المغربي.

وبالنسبة للفرق الثمانية الأخرى التي تأهلت بشكل مباشر هي : الترجي التونسي والزمالك المصري وشباب بلوزداد الجزائري والهلال السعودي والسد القطري والشرطة العراقي، الاتحاد السعودي، والنصر السعودي.

وستلعب الفرق العشرة المؤهلة مباشرة لمرحلة المجموعات هذه المرحلة من المنافسة مع الفائزين الستة في الدور الثاني للأدوار التأهلية.

وستقام منافسات الكأس، ابتداء من دور المجموعات، في الفترة ما بين يوليوز و خامس غشت المقبلين بكل من بمدن الطائف وأبها والباحة بالمملكة العربية السعودية.

وتبلغ قيمة هذه النسخة من كأس العرب للأندية الأبطال 10 ملايين دولار

برنامج مباريات إياب ربع النهائي دوري أبطال أوروبا

في ما يأتي برنامج مباريات إياب ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم (بتوقيت غرينيتش، وبين قوسين نتائج مباريات الذهاب):

يوم الثلاثاء 18 أبريل 2023

(19:00)تشلسي الإنكليزي – ريال مدريد الإسباني(2-0)

نابولي الإيطالي – ميلان الإيطالي(1-0)

يوم الأربعاء 19 أبريل 2023

(19:00)إنتر الإيطالي – بنفيكا البرتغالي 2-0

بايرن ميونيخ الألماني – مانشستر سيتي الإنكليزي 0-3



EL KSIBA N'MOHA OU SAID: LE TOURISME

Par: Mohamed Mouhib

El Ksiba et sa région, est à la fois pittoresque et attachante.

Elle est par sa situation géographique en plein moyen Atlas, appelée á jouer un rôle important dans le tourisme de montagne.



El ksiba appelée jadis "la perle du moyen Atlas", est un passage obligé entre le Maroc central et le haut Atlas(région d'Imilchil).

Les potentialités touristiques sont énormes ,mais malheureusement insuffisament voir compléte-ment inexploitées et ce depuis le protectorat.

Les initiatives touristiques au moment du protec-torat remontent selon plusieurs sources á la fin des années vingt du siécle passé.

Les circuits effectués á l'époque ne dépassaient pas les villes impériales.

El Ksiba á cause de l'insécurité qui y régnait à l'époque ,n'avait pas benéficier d'investissements touristiques.

Ce n'est que dans les années 1950 que les cé-lèbres guides Michelin mentionnaient le site pit-toresque de Tahgbaloute N'Ou Hlima, le bel ho-têl Henry



et son anexe à Taghbaloute
la guinguette "du cèdre vert".



A cette époque , les montagnes de Ksiba et région, faisaient partie des circuits de 3 ème degré c 'est á dire le dépayasage profond qui se déroule dans les pistes et chez l'habitant(guide Michelin 1949).

Dans les années 1960 le même guide mentionne cette région comme une étape secondaire ,ou étape technique, ou pause café entre Fés et Marrakech.

Aujourd'hui encore, El Ksiba et sa région demeu-rent juste une étape de passage .

Aucun effort n 'a été déployé pour retenir le tou-riste dans cette région où la beauté du paysage le dispute á la variété, et que le patimoine culturel montagnard recéle des trésors insoupçonnés.

La trés jolie citée que Ksiba aurait pu devenir fut sacrifiée. Alors qu'elle a des atouts qui lui auraient permis d'attirer davantage de touristes férus de la nature encore vièrge et des paysages magnifiques.

N'importe lequel des sommets qui entoure El Ksiba et son dir, est un balcon splendide qui embrasse des panoramas grandioses.

Les forêts qui entourent la ville, sont traversés de nombreux accés asphaltés ou muletiers. Un véri-table paradis pour les randonneurs.

Et la route qui relie El Ksiba à Aghbala et Imilchil, est une route touristique de premier ordre.

Cette route aujourd'hui améliorée, était appelée jadis "route du Sahara" parcequ'elle relie El ksiba á Tafilalt par Imilchil.

C'est sur cette route qui méne aux jolis lacs légen-daires Isli et Tislit á Imilchil le village Amazigh très connu par son festival annuel des fiancés.

A trois km de ksiba, toujours sur cette route d'Agh-bala , Imilchil que se situe le plus premier site tou-ristique paradisiaque de Ksiba:

TAGHBALOUTE OU HLIMA.



Et c'est également cette route qui méne á un en-droit unique au Maroc;

LES GRENIERS D'AOUJGAL.

ce sont une proprité collective de la tribu des Ait Abdi, non loin de Boutferda au sud- ouest d'Aghbala.Ces greniers étaient des cachettes collectives pour la nourriture de la tribu. Leur architecture est unique.

La région offfre d 'autres curiosités touristiques :

IFRI N'MEJGHIOUL (Grotte de l'hyène).

Située à une dizaine de km au sud d'El Ksiba.

LES GROTTES D'EL KSIBA .Situées entre IGHRAM n'Laâlam et Sidi Bendaoud.

Elles contiennent les trâces d'une vie ancienne.

AFLLA N'FRANE .

La 2eme belle source de Ksiba. Un paysage ver-dâtre fabuleux.

L' AVEN DES OURS.

Grotte de 120 m de profondeur à une dizaine de km au sud ouest de Ksiba.

Ce travail " El Ksiba Touristique", ne s'adresse pas seulement aux touristes étangers. Ils vise également les jeunes issus de la règion et tous les marocains qui s'intèressent à leur patrimoine
et dont ils peuvent être fiers.

La souveraineté économique des pays de sud à l'épreuve de l'ordre international (Suite)

Toutefois, le déclin de la souveraineté économique des Etats ne touche pas les grands puissants mais, au contraire, l'économie mondiale a et aura encore besoin du rôle stabilisateur et régulateur des grandes puissances, parmi lesquelles les Etats-Unis en particulier car, en effet, « l'économie monde hyper-libérale aurait besoin d'un exécutant pour faire respecter ses règles et pratiques. Dans le monde actuel, les Etats-Unis revendiquent ce rôle, en espérant qu'ils puissent le jouer avec le consentement des autres pays. Il y aurait donc une agence miliaire centrale et territorialement ancrée agissant comme policier de l'économie monde. La base territoriale (nationale) de cette force de sauvegarde peut logiquement prétendre à des privilèges. Il y aurait forcément, en ce qui la concerne, une grande exception aux règles économiques du système »[14].

Dans ce contexte, « plusieurs acteurs, non étatiques, remettent en cause toute politique nationales volontaire afin d'optimiser leurs chaines de valeur à travers le globe. Il résulte, enfin, d'un tel modèle que la distribution des pouvoirs entre acteurs nationaux sur la scène domestique et entre nations sur la scène internationale est radicalement modifiée. Par ailleurs, les Etats-Unis ne peuvent plus prétendre au monopole du pouvoir dans le concert international, ils doivent composer avec des organisations régionales, internationales, voir même des firmes »[15].

A cette époque, depuis les années 1980, les multinationales trouvent dans ce modèle un intérêt parfaitement rentable en leur faveur au détriment des pays en développement et au lieu de revendiquer un Nouvel Ordre Economique International et un dialogue avec le Nord, les pays de Sud se trouvent dans l'obligation d'intégrer l'économie monde par la mise en œuvre de mesures[16], tels l'ajustement structurel, la privatisation des activités marchandes, l'ouverture des frontières et la promotion des exportations par l'adoption d'une nouvelle doctrine reposant « moins sur la vielle maxime du ''laisser faire- laisser passer'' que sur un nouvelle vision en forme de ''faites faire – faites passer'' (faites produire le secteur externe, faites exporter…)[17].

En somme, l'idée de l'économie monde est de faire intégrer les différentes régions du monde dans son système mais pour la sphère Sud, notamment l'Afrique, pourrait, selon certains auteurs, se révéler « une idée terroriste, qui a pour effet de soumettre les pouvoirs nationaux à des contraintes de structure qui restreignent leur marge d'autonomie et les dépossèdent de leur liberté. Le système libre-échange implique une autorité internationale abstraite, en l'occurrence le marché, autorité suprême qui impose sa loi aux responsables des autorités souverains… Une nation économiquement dépendante ne pouvant plus décidé librement de sa politique, l'insertion de tous les pays du Tiers Monde dans le système de la Division Internationale de Travail équivaudrait à un retour indirect à la colonisation »[18].

Il parait que la dépendance économique des pays est tributaire de leur poids dans le marché international ce qui justifie non seulement une asymétrie économique mais aussi, une multi-polarisation ascendante.

La satellisation économique dans un contexte de polarisation

Dans une vision réaliste, les relations internationales sont déterminées par des rapports de force, depuis le traité de Westphalie de 1648 à nos jours, marqués par l'équilibre des puissances, l'impérialisme, la bipolarité, l'uni-polarité et la multipolarité.

La domination du puissant est caractérisée, en premier lieu, par une procédure d'échange des matières premières contre des produits industrialisés. A ce niveau, c'est le partenaire le plus fort qui commande les termes de l'échange ce qui permet la distinction des facteurs de dépendance des pays de Sud à l'occident.

14- Ibid.
15- Ibid.
16- EL OUALI Abdelhamid, « Nouvel ordre international ou retour à l'inégalité des Etats ? : Approche globale de la nouvelle configuration stratégique, économique et juridique mondiale », Les éditions maghrébines, 1993, p. 49
17- L'HERITIAU Marie - France, « le FMI et les pays du Tiers Monde », Paris, P.U.F., 1990, p.239.
18- DE BENOIST Alain, « Europe, Tiers Monde même combat », Paris, Robert Laffont, 1985, p.163

A suivre



Derniers mots de Gabriel García Márquez

« Si je pouvais vivre plus longtemps, je ne laisserais pas passer un seul jour sans dire aux gens combien je vous aime, je vous aime tous, et je convaincrais tout le monde, hommes et femmes, que rien n'est plus précieux que l'amour.

Et je leur prouverai à tous combien ils se trompent quand ils pensent qu'ils ne seront pas amants quand ils seront vieux?

Ils ne savent pas qu'ils vieillissent à cause de l'absence d'amour

Je donnerai à l'enfant des ailes pour voler, mais je le laisserai apprendre à voler seul, Je convaincrai les personnes âgées que la mort ne vient pas de l'âge, mais de l'oubli.

Je dirai tout ce que je penserai, mais je penserai forcément à tout ce que je dirai, je donnerai aux choses leur valeur, non pas pour ce qu'elles représentent, mais pour ce qu'elles signifient.

Je vais dormir un peu, et rêver beaucoup, sachant que chaque instant où nous fermons les yeux signifie la perte de soixante secondes de lumière.

Je marcherai pendant que d'autres s'arrêteront, et je me réveillerai pendant que tout le monde dort.

J'ai beaucoup appris de vous, j'ai appris que tout le monde veut vivre au sommet de la montagne, sans savoir que le secret du bonheur réside dans son ascension.



La rage maladie contagieuse et mortelle

Il est recommandé d'éviter tout contact avec des animaux domestiques, des chauves-souris ou avec des mammifères sauvages

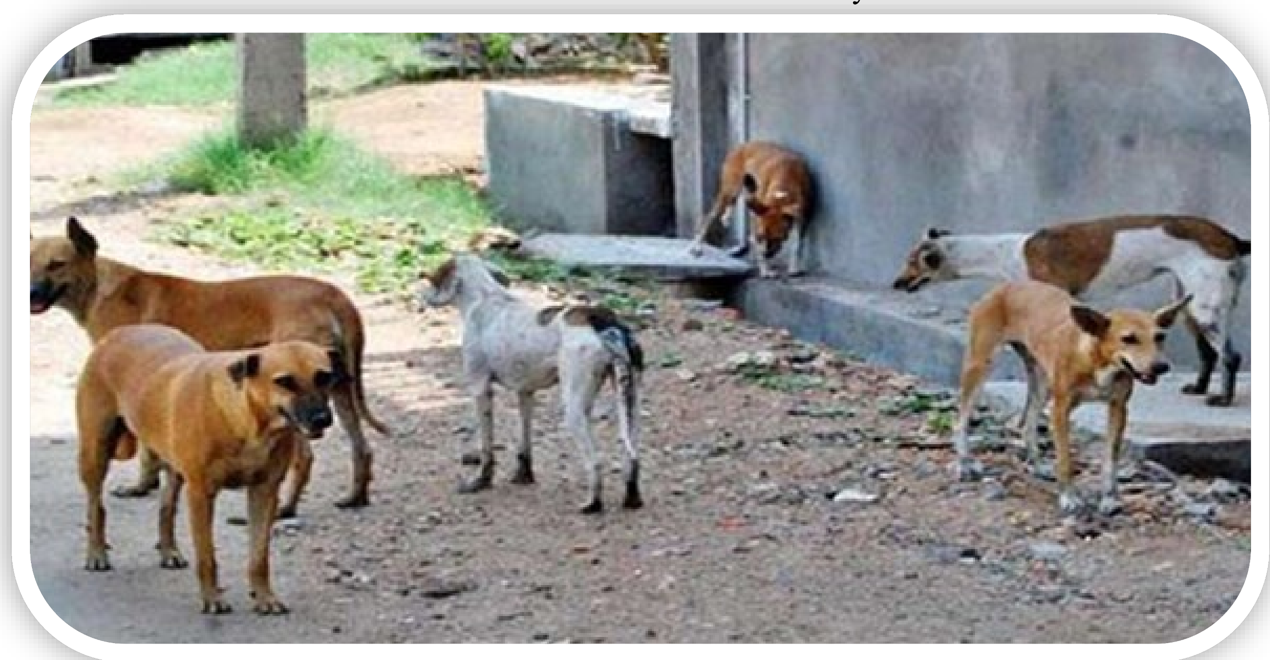
Préparé par *: B. ZIGZI*

La rage est une maladie mortelle si elle n'est pas traitée à temps. Le traitement préventif de la rage humaine est très efficace s'il est administré rapidement après le contact avec l'animal porteur.
Au Maroc, malgré l'existence d'une stratégie nationale de lutte, la rage continue de se propager dans le pays.
Le ministère indique que 65 000 personnes ont reçu en 2017 une vaccination antirabique post-exposition après avoir été mordues ou griffées par des animaux, en particulier par des chiens errants.
L'OMS estime que la vaccination des chiens permet de réduire le nombre des décès imputables à la rage d'origine canine, mais aussi le besoin d'une prophylaxie post-exposition dans le cadre des soins aux patients mordus par des chiens. La journée mondiale de la rage constitue l'occasion de mieux faire connaître les effets de la rage chez l'homme et l'animal et les mesures de prévention qui existent pour lutter contre ce fléau. Pour prévenir la rage, le ministère qui célèbre cette journée sous le slogan «Une santé-zéro décès» recommande de vacciner les animaux de compagnie, d'éviter le contact avec les animaux inconnus et d'inciter les enfants à signaler toute morsure ou griffure même minimes auxquelles ils étaient exposés.

La contamination de l'homme se fait exclusivement par un animal au contact de la salive par morsure, griffure, léchage sur pu excoriée ou sur muqueuse (œil, bouche). L'animal peut devenir contagieux 15 jours avant l'apparition des premiers symptômes de la maladie et il le reste jusqu'à sa mort. Si l'animal est en vie et ne présente pas de symptômes après une période d'observation de 15 jours à partir de la date d'exposition (morsure ou autre exposition), il n'a pas pu transmettre la rage à la personne mordue.
Pour réduire le risque de contracter la rage, il est recommandé d'éviter tout contact avec des animaux domestiques, des chauves-souris ou avec des mammifères sauvages.
L une forte densité de la population canine :La stratégie de la rage nationale n'a pas réussi jusqu'à présent à éradiquer la rage au Maroc. Une des raisons est l'absence de statistiques fiables sur la population canine, en particulier les chiens domestiques. Le manque de sensibilisation et la communication sur cette maladie chez les citoyens est un autre problème.

En cas de morsure, de griffure ou de léchage sur une plaie :

Il est impératif d'effectuer un nettoyage de la plaie à l'eau et au savon pendant 15 minutes, rinçage, application d'un antiseptique iodé ou chloré, sont indispensables pour limiter le risque infectieux.
Il faut ensuite consulter un médecin qui décidera de la nécessité d'un traitement antirabique vaccinal et de l'administration d'immunoglobulines spécifiques antirabiques, en l'absence de vaccination préventive.
La vaccination préventive peut être recommandée pour les expatriés et voyageurs à risque (randonneurs, enfants, cyclistes, spéléologues, sujets ayant des contacts avec les animaux). La vaccination préventive ne dispense pas d'un traitement curatif, qui doit être mis en œuvre le plus tôt possible en cas d'exposition avérée ou suspectée, mais elle simplifie le traitement et dispense du recours aux immunoglobulines, qui ne sont pas toujours disponibles dans les pays en développement.



Aussi, il est recommandé à toute personne mordue ou griffée de se laver la blessure pendant 15 min à l'eau et au savon et de se diriger vers le centre antirabique le plus proche pour recevoir les soins nécessaires, le vaccin et le sérum adéquats, selon l'état de la blessure, tout en avertissant les autorités spécialisées. L'infection par cette maladie peut être évitée par la vaccination des personnes en cas de contact avec des animaux non vaccinés. La rage touche aussi bien les animaux domestiques que sauvages. Elle se transmet en général à l'homme et à l'animal par la salive en cas de morsure ou d'égratignure. La durée d'incubation de la rage est habituellement de 2 à 3 mois.
Cela dit, elle peut s'étendre de moins d'une semaine à un an, en fonction de facteurs tels que le site de pénétration du virus et la charge virale. Parmi les premiers symptômes, on retrouve de la fièvre accompagnée de douleurs ou de fourmillements, de démangeaisons ou de sensations de brûlure inexpliqués (paresthésie) à l'endroit de la blessure. La propagation du virus dans le système nerveux central entraîne une inflammation progressive et mortelle de l'encéphale et de la moelle épinière.
La rage peut se manifester sous 2 formes : furieuse ou paralytique. Dans sa forme furieuse, le malade présente une hyperactivité, une excitabilité, une hydrophobie (peur de l'eau) et parfois une aérophobie (peur des courants d'air ou de l'air frais). Le décès survient en quelques jours par arrêt cardiorespiratoire. La forme paralytique de la rage représente environ 20% du nombre total de cas humains. Dans ce cas précis, les muscles se paralysent progressivement à partir de l'endroit de la morsure ou de l'égratignure. Le coma s'installe lentement et le patient finit par mourir. Les cas de rage paralytique sont souvent mal diagnostiqués, ce qui contribue à la sous-notification de la maladie.

REF :Mesvaccins.net Medecinedesvoyages.net
.

(SUITE) CHAPITRE XI : LA FIN DU TRIBALISME : CRANGEMENTS SOCIO-CULTURE

A. LES CONSEQUENCES URBAINES DE LA MODERNISATION AGRICOLE

Administrativement, la province de Béni Mellal se constitue de quatre cercles et de treize communes. Au recensement de 1982, les trois anciens centres ne représentent que 30,18 % de la population urbaine, qui s'élève à 40,29 %. D'une manière globale, nous constatons qu'entre 1960 et 1971, la population urbaine a augmenté de 8,82 % et de 13,32 % entre 1971 et 1982, soit 22,14 % en l'espace de 22 ans. Mais il est à enregistrer la naissance de nouveaux centres urbains qui totalisent 10,11 % de la population urbaine. Le cercle de Béni Mellal en représente 2,47 %, celui de Fkih-ben-Salah 0,65 x, et enfin le cercle des Béni Moussa 6,99 %. Ainsi, ce dernier cercle, qui jusqu'en 1971 n'était qu'une zone rurale, voit émerger trois centres urbains. Souk Sebt qui a été resencé en 1960 comme douar, avec 2 110 habitants, comptait en 1971 6 180 habitants, et en 1982 , 11 a atteint 22 687 habitants, soit 4 % de la population urbaine de la région. Son taux de croissance annuel est de l'ordre de 10,2 %, dépassant de loin le taux de croissance nationale qui s'élève à 4,4 %. Dans le même cercle, Oulad Ayyad a presque triplé sa population, passant de 4 795 en 1971 à 11 687 en 1982. 11 est à mentionner que le développement de ces deux unités urbaines est intimement lié à l'agriculture intensive d'une part, et à l'existence d'activités agro-industrielles : (raffinage du sucre et égrenage du coton) d'autre part. Sur la base de ces données, nous pouvons conclure que la forte densité démographique correspond aux secteurs agricoles modernisés . Etant ainsi, ils constituent des pôles d'attraction de la population des zones traditionnelles. aussi bien proches que lointaines. De ce fait, une nouvelle répartition de la population dans l'espace régional est en cours. Des centres se gonflent et des zones qui se vident. C'est ce que nous essaierons de voir à partir de l'examen de l'évolution de la densité démographique en milieu rural.

Évolution de la densité en milieu rural

Cercles	communes	Superficie	Densité densité démographique Par Km2			observations	
		En Km2	1960	1971	1982		
Beni Mellal	Ouled M'Bark Ouled Yaich Sidi Jaber Total	137 161 105 403	59,4 88,15 74,3 74	104,3 94,5 97,1 98,5	99,12 103,3 138,9 111	Chute	
Beni Mous-sa	Zidouh H.Beni Moussa Souk-es-Sebt Sidi Aisa Total	217 388 295 284 1214	15,2 37,3 71,2 72,8 53	51,3 53,3 114,3 108 80,3	63,9 84,5 149,7 159,6 113		
Fkih ben Salah	Beni Amir Beni Oukil H.Bradia Total	340 672 384 1326	75,6 29,6 35,7 45	91,8 40,3 79,8 67	120,3 44,7 103,2 83		
Tadla	Guettaya Ouled Sid el Oued Samguett Total	291 279 281 851	31,8 31,9 26,8 30,2	37,7 65,1 30,7 41,1	44,3 75,8 35,5 51,6		

Source: Recensement; rapport monographique de la province de Beni Mellal.

A l'examen de ce tableau, nous pouvons constater une augmentation de la densité démographique par kilomètre carré, qui varie d'un cercle à l'autre. Le cercle des Beni Moussa ayant un atout agro-industriel considérable, augment de 32,7 habitant / km2. Le cercle des Fkih-ben-Salah se situe au second plan, avec une augmentions de l'ordre de 16 habitants / km2. puis celui de Beni Mellal avec 12,5 h / km2, et ensuite le cercle du Tadla, dont l'augmentation n'a guère dépassé 10.5 h / km2. Mais si nous plaçons l'analyse sur un plan communal, nous pouvons noter que parmi les sept communes ayan

t connu une forte densité démographique par km2, trois d'entre elles se trouvent dans le cercle des Beni Moussa, contre une dans le cercle des Beni Mellal, deux dans le cercle des Fkih-ben-Salah, et une dans celul du Tadla. Ce développement inégal de la densité démographique par commune s'est soldé par une baisse de 5 h / km2 dans la commune d'Oulad M'barek, ce qui se traduit par une perte de 709 personnes, soit 5% de la population communale. En revanche, des communes telles que Had Bradia et Sidi Aissa ont triplé leur densité, tandis que l'augmentation d'autres comme Semguett demeure stable, puisqu'en l'espace de 22 ans, elle n'a enregistré que 9 h / Km2 de plus. La question qui se pose est donc de savoir les causes directes de ces trois aspects démographiques. La réponse se trouve dans la dynamique de l'émigration et de l'immigration. Pour saisir la part des mouvements migratoires dans la dynamique démographique, il est nécessaire de retrancher le taux de natalité du taux de croissance.

Cercles	Communes			glo-bale	natu-relle			Bilan
		1971	1982	Nombre	Nombre	Nombre	Nombre	
Cercle Beni Mellal	Oulad M'Barek Oulad Yaich Sidi Jabeur	14 291 15 216 10 200	13 580 16 641 14 515	-711 1 425 4 315	2 360 6 726 4 531	-3 07 1 -5 301 - 2 1 6	- 22,6 - 31,8 - 1,4	Emi-gration
Cercle Beni Moussa	Dar Oulad Zidouh Had . Beni Moussa Souk es Sebt Sidi Aissa	12 686 20 308 33 641 30 850	15 784 32 812 44 189 45 333	3 098 12 504 10 548 14 483	3 917 11 522 12 022 20 025	- 819 +982 - 1 474 -5 542	-5,1 +2,9 -3,3 - - 12,2	Emi-gration
Cercle Fkih - b. Salah	Beni Amir Beni Oukil Had Bradia	31 226 27 104 30 987	40 909 30 096 39 654	9 683 2 992 8 667	15 159 15 743 14 335	-5 476 -12 751 -5 668	-13,3 -42,3 -14,2	Emi-gration
Cercle Tadla	Guettaya. Od . Said el Oued Sem-guett	10 987 15 375 8 634	12 814 21 274 9 995	1 827 5 899 1 361	4 121 10 847 4 043	-2 294 -4 948 -2 682	-17,9 - 23,2 - 26,8	Emi-gration
Total cercles	Total	261 705	337 596	76 091	135 321	-48 872	- 14,4	

Source : Bureau de l'Etat Civil .

Il est clair qu'à l'exception de la commune de Had Bou Moussa, la population rurale se caractérise par une chute notable. Sur la base de cette hémorragie démographique, nous pouvons procéder à une classification des communes en trois groupes distincts :

1. Des zones caractérisées par une immigration forte. Il s'agit des communes les plus déshéritées, en raison d'activités économiques durables qui font défaut. C'est le cas de Senguett et des Beni Oukil, zones bour, où on ne pratique que la céréaliculture et un élevage extensif. D'autre part, elle concerne les communes soumises à l'influence de grandes villes, comme Béni Mellal et Fkih-ben-Salah, ou d'un centre urbain en plein développement, tel que Souk-es-Sebt .
2. Dans le second groupe, nous pouvons distinguer deux sous – groupes :

a- Communes à faible mouvement de départ. Ce sont les zones agricoles irriguées, come Souk-es-Sebt et Sidi-Jabr.

b- Communes à taux moyen d'immigration. Il s'agit des zones anciennement Irriguées, comme les Beni Amir et Had Bradia, qui perdent respectivement 13,3 % et 14,2 % .

3. Le troisième groupe n'englobe que la seule commune de Had Bou Moussa, qui enregistre un taux de croissance positif voisinant 3 %**, salt** 982 personnes de plus. Ce phénomène est dû d'une part à son irrigation récente qui date de 1976, et d'autre part à sa densité faible qui ne dépasse pas 84 h / km2 .

Après avoir noté l'existence de ce grand mouvement d'immigration. Nous pouvons maintenant nous interroger sur sa destination. A défaut de statistiques concernant l'émigration extra - régionale, nous contentions d'évoquer celle intéressant les centres régionaux. Pour ce faire, la démarche sera la même que celle suivie pour déterminer la dynamique migratoire dans les zones rurales. Nous allons retrancher donc les taux d'accroissement naturels de l'accroissement global, afin de saisir la part du mouvement migratoire dans la croissance ou la décroissance urbaine.

MIGRATION EN MILIEU URBAIN ENTRE 1971-1982

Centres	1971	1982	Crois-sance globale	Crois-sance naturelle	Crois.glob Crois.nat	% crois-sance
Beni Mellal Dulad m'barks Ouled Yaîch Sidi jabur Dar od zi-douh Souk-es-Sebt Ouled Ayad Fkih-ben-salah Had Bradia Kasba Ta-dla	53 826 2 329 2 250 992 2 310 6 080 4 795 26 918 1 790 15 776	95 003 7 630 4 780 1 672 5 318 22 687 11 687 47 540 3 715 28 332	41 177 5 301 2 530 680 3 008 16 607 6 892 20 622 1 925 12 556	19 617 2 967 2 707 582 2 885 6 138 3 154 10 392 1 036 5 708	21 560 2 334 - 177 98 123 10 469 3 738 10 230 889 6 848	53 44 -7 15 4 63 54 50 46 55
Tatal	117 066	228 364	111 298	55 186	56 112	50,4

Source : Bureau de l'Etat Civil.

Comme l'indiquent les statistiques, la quasi-totalité des centres urbains a connu des taux de croissance positive. Le centre qui accueille le plus d'immigrés est celui de Souk-es-Sebt.

Après avoir enregistré 62 % de migrants en 1971, leur part dans la croissance globale en 1982, s'y élève à 63 %. Quant à l'autre nouveau centre Qulad Ayad, les migrants y participent avec 54 % de sa croissance gobale En ce qui concerne les trois anciennes villes de la région, la part des migrants y représente 53 % à Béni Mellal, 50 % à Fkih-ben-Salah, et 55 % à Kasba Tadla. En revanche, le centre d'Oulad Yaich demeure le seul à connaître des mouvements de départ, puisqu'on y constate une perte de 7 %. Sans doute, cette perte réside dans le fait qu'il se situe dans une zone bour d'une part, et qu'il subit l'influence de la ville de Béni Mellal, d'autre part. Afin de mener à bien cette étude, il convient de nous interroger sur l'origine géographique de cette immigration. Dans ce sens. l'approche ne devra pas se limiter aux aspects régionaux ou extra-régionaux de ce phénomène, mais tenir compte de ses caractéristiques citadines ou rurales. Pour ce faire, nous nous limitons à l'étude de la ville de Béni Mellal.



Le drame blanc

D'AHMED ABDENABI



Biographie succincte de l'auteur

Ahmed ABDENABI est né en 1948 à Kasba Tadla, une petite ville du centre du Maroc, érigée par le protectorat français en chef-lieu régional de l'administration coloniale. Sa naissance dans une cité urbaine lui facilita l'accès à l'école moderne (1955) à l'issue d'un bref séjour à l'école coranique, le msid. Son parcours scolaire et universitaire fut discontinu car sujet aux dures vicissitudes de la vie, surtout après la disparition prématurée de son père (1960). Ses efforts furent couronnés par l'obtention d'une licence en sciences économiques (1974) et d'une autre en littérature française (1992). Il bénéficia de diverses formations professionnelles qui lui permirent d'exercer, pour des périodes détachées, en qualité d'agent forestier (1966-1969) et de cadre bancaire (1977-1978). En fin de compte, les circonstances choisirent pour lui une carrière de fonctionnaire au sein du ministère de l'Intérieur (1978-2005), au cours de laquelle il assuma, avec le grade d'administrateur principal, des responsabilités de direction successivement à la tête de plusieurs divisions provinciales. Ainsi, il servit une trentaine d'années avant d'opter pour une retraite anticipée, à la suite d'une opération de départ volontaire, organisée en 2005 par l'administration marocaine pour alléger ses effectifs pléthoriques. Il fut alors relativement libre de ses mouvements pour assouvir, bien qu'à un âge avancé, ses penchants pour l'écriture. Il publia en 2006 son autobiographie « la grume de la douleur », suivie en 2008 du roman « le drame blanc ».

X
L'iconoclaste indomptable : le défi à la société

Le couple Mehdi - Mouna déambulait dans une belle voiture à travers les ruelles du village de Zaouia. Le gros chien roux de race pure qui venait de débarquer de Paris, à la demande de Mouna, occupait la banquette arrière. La langue pendante, il promenait un regard inquiet sur les taudis et les murs délabrés qui escortaient de part et d'autre le véhicule, et restait saisi devant l'aspect lamentable de ses sales et squelettiques congénères locaux qui traversaient de temps à autre la rue. Il n'avait jamais vu un tel degré de dénuement et des créatures si mal en point.
Affalée sur le coussin avant, Mouna était radieuse. Le rouge pourpre sur les lèvres, les cils passés au crayon noir, la chevelure étalée sur les épaules, le corps moulé dans un tailleur court, elle dédiait une expression hautaine à la misère qui défilait devant ses yeux et qu'elle connaissait si bien pour l'avoir longtemps côtoyée. Lasse de jouer la comédie, d'être fausse avec elle-même de se comporter selon la vérité des autres, elle avait jeté pour de bon, le masque sournois qu'elle arborait par respect pour la famille et le milieu, pour dévoiler au public sa vraie nature. Ne s'astreignant plus aux contraintes sociales qui la rebutaient, ses véritables penchants, dissimulés sous une personnalité de façade éclataient au grand jour. Le revirement était cinglant pour les villageois qui n'en revenaient pas de voir Mouna, la petite fillette timide d'hier, et la jeune femme correcte et pudique d'aujourd'hui, tourner subitement casaque pour donner naissance à un avatar qui leur était foncièrement étranger. Se sentant bassement leurrés et honteusement manipulés, la plupart de ceux qui, il y avait peu de temps, défendaient son union avec Mehdi, s'étaient littéralement transformés en farouches dénigreurs. A part sa mère, son mari, une petite masse d'indifférents et une poignée d'intellectuels ouverts et tolérants, Mouna n'avait pratiquement plus d'appui au village. Elle s'était mise presque tout le monde à dos et ne voyait autour d'elle qu'hostilité. Mais qu'à cela ne tienne ! elle ignorerait ce tas de gueux dont elle n'avait que faire et mènerait la vie qu'elle voudrait parmi les familles de coopérants établies sur place. Elle y avait tout à gagner et absolument rien à perdre.
Son souci majeur allait, cependant, à sa mère qui avait refusé de partager avec le couple le logement de fonction dont il bénéficiait près de l'enceinte du collège. Installée dans une maison neuve, fraîchement acquise sur les parts de la succession, Kenza recevait, chaque jour, la visite de sa fille, mais vivait seule, loin du brouhaha dont elle avait l'habitude au manoir. Elle ne se rappelait jamais, depuis son mariage avec Hadj Hassan, s'être hasardée dehors pour une quelconque commission, labeur laissé aux serviteurs ; et ce n'est pas maintenant qu'elle allait commencer. Mais même si elle le voudrait, l'âge qui lui pesait sur les os et les articulations l'en dissuaderait. Prise par ses obligations professionnelles, Mouna n'avait pas d'autres choix, pour venir à la rescousse de sa mère, que de dénicher quelqu'un pour lui faire les courses. Contrairement à ce que l'on pourrait croire, l'affaire apparemment banale, n'était pas si simple vu l'antipathie quasi-généralisée de l'entourage. Les investigations de Mouna avaient fini par toucher le fils d'un parent éloigné de Kenza, dénommé Hammou. C'était un jeune désoeuvré et dévoyé qui avait déserté très tôt l'école et qui vivait d'expédients. Épris d'alcool et de drogue, il n'hésitait pas, quand il était à cours d'argent, à franchir, de nuit, les barrières des bergeries, les trappes des clapiers et les accès des granges du voisinage pour mettre main basse sur quelque brebis, lapin ou sac de blé à troquer contre des bouteilles d'eau-de-vie et des bouquets de cannabis. Quand l'offre lui fut faite de servir la vieille septuagénaire un jour sur deux, il sourit de sa dentition moisie et se fit tout penaud et docile devant Mouna et son conjoint, pour ne pas rater l'aubaine qui se présentait. Il n'avait d'ailleurs aucune allergie à voir Mouna convoler en justes noces avec un Etranger. Etant dans le besoin, tout ce qui l'intéressait, c'était de profiter de la position matérielle juteuse du couple.
Mouna se perdit dans le tourbillon des plaisirs et plongea, tête baissée, dans toutes les envies qu'elle prisait et dont elle était privée. Elle s'adonna à cœur joie aux pique-niques au bord des lacs, aux parties de chasse dans les garrigues du piémont, aux équipées de pêche dans les cours d'eau sillonnant les vallées et aux randonnées à dos de cheval à travers les sentes obombrées de la forêt. Quand le poisson mordait à son hameçon, elle riait de son beau rire et son visage s'épanouissait, et quand elle tirait un perdreau elle ne tarissait pas d'éloges sur l'efficacité et la précision de son arme.
Un jour, elle avait insisté pour participer à une battue de sangliers en dépit des risques qu'elle comportait pour la belle dame tendre et débutante qu'elle était. Mehdi qui marchait à faible distance de son épouse, gardait toujours l'œil sur elle pour la protéger des éventuels dangers. On entendait les rabatteurs, de l'autre côté du versant, faire un boucan à réveiller les morts pour déloger les bêtes et les canaliser vers le barrage des chasseurs qui s'apprêtaient, l'arme au poing, à les recevoir. Quelques stridents coups de feu partirent et les fourrés furent énergiquement secoués par les sabots d'une laie en porchaison, légèrement blessée au flanc. Elle sortit en flèche d'un hallier et chargea à toute vitesse pour forcer le cordon des assaillants. Son galop effréné la mena droit sur Mouna qui, au lieu de tirer ou au moins de s'esquiver derrière un rocher, resta figée sur place, paralysée par la peur. En tireur émérite, Mehdi, qui était aux aguets, épaula rapidement retint son haleine une fraction de seconde, visa sa proie entre les yeux et appuya sur la gâchette. Foudroyée, la laie s'écroula dans un nuage de poussière à quelques mètres des pieds de Mouna pétrifiée par la violence de l'émotion. Le sang qui giclait de la tête fracassée de la bête encore palpitante, maculait le sol en mare fumante. L'impact de la chevrotine avait laissé un trou hideux dans le crâne. Mouna l'avait échappé belle. Quelques jours plus tard, elle se vengea à sa façon, dans la féerie commune, en se payant les meilleurs morceaux de la carcasse de l'animal, cuite à la broche. Et l'incident fut vite oublié.
Une fois ressaisie de sa commotion, Mouna retrouva ses pérégrinations et ses dîners animés au sein des coopérants. Ses soirées s'écoulaient en agapes et libations où les mets de renom ornaient la table et le whisky coulait à flot. La saveur rêche des bouteilles millésimées l'éméchait et donnait du pourpre à ses joues. La cigarette blonde qui ne quittait presque plus ses lèvres, égayait ses poumons de sa charge généreuse de nicotine.
Mais ce micro monde qui lui convenait à merveille et qu'elle voudrait voir s'élargir à tous les horizons, restait lamentablement confiné dans la limite du cercle restreint des Européens. Elle s'en rendait compte quand elle sortait dehors pour regagner la classe ou faire ses emplettes. L'entourage devenait de plus en plus virulent à son égard, et la grogne qui couvait contre elle, depuis un certain temps, prenait des tournures acides. Les gens ne se contentaient plus de la regarder de travers ou de la bouder, ils lui jetaient de gros mots et lui assénaient des sarcasmes mordants. A son passage dans la rue, on lui criait du dessus des toits des obscénités du genre :

- Essaie avec le chien, le Français n'est pas circoncis !

Ou bien :

- Tu ne peux pas être la fille de Hadj Hassan, tu ne dois être que la bâtarde d'un laquais !

Ou encore :

- Si tu n'as pas le courage de te pendre, quitte le pays, espèce de traînée !

En vomissant leur fiel, les villageois punissaient l'iconoclaste et rendaient la monnaie à l'insolente qui, par ses agissements osés, bousculait leurs habitudes et piétinait leurs convenances.
Ainsi, autant son micro monde l'émerveillait, la cajolait, autant le macro monde l'offensait, la déprimait. La chaleur dont elle bénéficiait intra-muros parmi les Etrangers, n'arrivait plus, outre mesure, à panser ses blessures et à effacer les outrages qu'elle endurait extra-muros. Tout en étant physiquement entourée, elle se sentait habitée par un vide intérieur qui lui faisait souffrir le martyre. Sa peine décuplait quand elle croisait, par hasard, un de ses frères qui la regardait sans la voir car, pour lui, elle était morte avant terme, et de ce fait, n'existait plus. Même le sommeil bienfaiteur qui l'aidait, ne serait-ce que quelques heures, à oublier son chagrin, rechignait sadiquement à aborder ses paupières. Souvent, au cours de ses interminables nuits, quand Mehdi dormait, elle pleurait en silence, pour épancher sa douleur et se donner le courage de se mettre debout le lendemain.
Afin d'éviter les rencontres qu'elle jugeait malencontreuses dans les endroits à grande affluence, comme le marché et les artères animées du village, Mouna eut recours, à l'instar de sa mère, aux services de Hammou qui s'occupait, moyennant finance, de toutes les courses domestiques, exceptées certaines commissions spéciales relevant de l'entendement propre des femmes, pour lesquelles elle se déplaçait, une fois par mois, à la ville de Beni Mellal. Se tenant donc à l'écart du tumulte, elle empruntait, pour ses exercices quotidiens de marche, des bretelles isolées, presque désertes, ou des chemins reculés longeant la lisière de la forêt, pour goûter à la paix qu'elle n'arrivait pas à trouver auprès du commun des mortels. Un jour, alors qu'elle promenait son chien sur une piste, Mouna avait cru entrevoir à distance une silhouette qui lui était familière et qui arrivait en sens inverse: c'était Salah qui, de passage à Zaouia, se dégourdissait les jambes et jouissait du zéphyr embaumé de la montagne. Mouna s'arrêta net, et après une courte hésitation, s'engouffra dans l'épaisse oliveraie bordant la voie, pour y faire un large détour, le temps que Salah passe, avant de remonter à la vicinalité. Elle avait évité son fidèle ami d'enfance qui était, sans doute, au courant des événements, pour ne pas avoir à supporter l'embarras de ses questions. Se retournant instinctivement, elle l'aperçut immobile au loin, en train de la regarder s'éloigner. Offusqué de ce qu'il venait de voir, il se disait que même lui, n'était plus assez bon pour mériter la considération de Mouna. Elle voguait trop haut dans son ambition pour daigner accorder un quelconque crédit à ses amitiés d'antan. Salah en garda une morsure brûlante dans le tréfonds du coeur.
Au lieu de s'apaiser avec le temps, la campagne de dénigrement contre Mouna fit tache d'huile pour franchir l'enceinte du collège. Que de fois, en entrant en classe, elle trouvait le tableau plein de graffitis et de caricatures sarcastiques que des inconnus lui dédiaient. Elle s'emportait, criait, enquêtait, punissait aux soupçons, mais n'arrivait jamais à mettre la main sur les véritables auteurs qui, relevant souvent d'autres classes, se faufilaient avant l'heure ou à la faveur des récréations, pour commettre leurs forfaits. En vue d'échapper à la surveillance de cerbères sur les dents, les mains perfides changèrent de stratégie, et griffonnèrent, de nuit et au charbon de bois, leurs grossièretés sur les murs extérieurs de l'établissement et les blocs sanitaires érigés à l'écart, et dont le repassage à la peinture prenait des journées entières. Mouna était aux abois. Elle ne se faisait plus d'illusion sur l'issue du bras de fer qui l'opposait au milieu, et qui était en sa défaveur. Sa position étant intenable, et la bataille âpre, elle projeta d'opérer, avec son mari et si possible sa mère, un repli tactique qui consistait à se retirer de Zaouia, par le biais d'une mutation, pour travailler à la ville de Beni Mellal et y vivre dans l'anonymat. Devant le refus de Kenza de quitter sa maison, il fut décidé de postuler dans l'immédiat pour bénéficier de la mutation escomptée au début de la prochaine rentrée scolaire, et alors, rendre visite, chaque week-end à la maman restée sur place et confiée aux bons soins de Hammou.

A suivre





(SUITE) EXTRAIT DE LA THESE INTITULEE STRUCTURES AGRAIRES ET CHANGEME NTS SOCIAL DANS LA REGION DE BENI MELLAL (TOME II)

Dr. Mohamed Barhoumi

CHAPITRE XI : LA FIN DU TRIBALISME : CRANGEMENTS SOCIO-CULTURE

A. LES CONSEQUENCES URBAINES DE LA MODERNISATION AGRICOLE

Le bouleversement le plus remarquable dans la région de Béni Mellal est celui de la structure de sa population. Les impératifs techniques et administratifs de la modernisation en est la cause . La procédure débute par la fixation des tribus par le biais des dahirs relatifs à la délimitation des terres collectives et à l'immatriculation de la propriété. Puis est accélérée par le C.I.A. qui, par ses mesures obligatoires. consacré la priorité à l'agriculture intensive et diversifiée. La conséquence de ce processus de modernisation agricole, sur le plan démographique, est la mobilisation d'une masse de main -d'œuvre de provenance extra-régionale d'une part, et l'émergence de nouveaux centres urbains constitués autour d'activités agro-industrielles, commerciales et administratives d'autre part.

Jusqu'en 1971, on ne comptait que trois centre urbain Béni mellal, Chef-lieu de la province, et deux centres autonomes Kasba Tadla et Ffkih-ben -Salah. De 1960 à 1971, le taux de la population urbaine passe de 18,151 à 26,975, pour atteindre 30,18 % en 1982. Ainsi Béni Mellal, qui n'était au début du siècle que la faneuse Kasba d'Ibn el kouch , abritant la fraction Oulad Said de la tribu des Béni Mellal , s'étend aujourd'hui pour absorber les territoires des deux autres fractions les Oulad Ayyad et les Oulad Hamdane, qui se sont transformés en deux simples circonspections . Cette dynamique urbaine ne fait pas seul cas de la ville de Béni Mellal, bien au contraire, on assiste à l'émergence d'autres centres urbains, comme en témoigne le tableau ci-après.

<u>La croissance de la population urbaine de la région de Béni Mellal</u>

Cercles	Centres	1960	1971	1982	
		population urbaine	population urbaine	population urbaine	
Béni Mellal	Béni Mellal Oulad M'Barek Oulad Yaich Sidi Jaber	28 933	53 826	95 003 7 630 4 780 1 672	
	Total cercle			109 085	
Béni Moussa	Dar Oulad Zidouh Souk - es – Sebt Oulad Ayyad			5 318 22 687 11 687	
	Total cercle			39 692	
Fkhi - ben - Salah	Fkhi - ben - Salah Had Bradia	13 384	26 918	47 450 3 715	
	Total cercle	13 384	26 918	51 255	
Tadla	Kasba Tadla	11 733	15 776	28 332	
Ensemble		54 150	96 520	228 364	
Population rurale		180 113	261 196	337 566	
Population rurale		234 263	357 716	565 930	

Source : Bureau d'état civil de Béni Mellal

Suite page 22